جامعـــة الشهيد حمه لخضر- بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

العلوم النقلية والعقلية في تلمسان الزيانية خلال القرنين(8-9هـ/14-15م)

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث

إعداد الطالبين:

رشيد ذهب

محمد العيد زكري

الأستاذ المشرف:

أ. عبد الحميد العابد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. محمد رشدي جراية	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
أ. عبد الحميد العابد	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
أ. السعيد عقبة	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

مَنْ سَلَكَ طَرِيقا يَبتَغِي فيه عِلما سَلَكَ اللّهُ له طَرِيقا إلى الجَنّة

وإنّ الملائِكَةَ لَتَضَعُ أجنِحَتَها لِطالِبِ العِلمِ وإنّ العالِمَ لَيَستَغفِرُ لَهُ مَن

في السَماواتِ وَمَن في الأرضِ حَتّى الحيتانُ في الماء .

وَفَضلُ العالِمِ على العابِدِ كَفَضلِ القَمَرِ على سائرِ الكواكِبِ ، إنّ العُلماءَ

وَرَثَةُ الأنبياء ، إنّ الأنبياءَ لَم يُورِّثوا دينارا ولا دِرهَما ، إنّما ورّثوا العِلمَ فَمَن

أخَذَ بِهِ أخَذَ بِحَظّ وافِر

(رواه أبو داود والترمذي واللفظ له)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين القائل:

{{.... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين }}

سوره النمل : الآية(19).

و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد

خاتم الأنبياء و المرسلين وهو الذي قال في الحديث الشريف:

{ من لا يشكر الناس لا يشكر الله }

أولا و قبل كل شيء نشكر الله العلي العظيم على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر و أسم عبارات التقدير للأستاذ المشرف "**عبد الحميد العابد** " إذ تتبّع معنا خطوات إنجاز هذه المذكرة خطوة بخطوه فاستفدنا منه الكثير إلى أن وصل العمل إلى الصّورة التي هو عليها الآن. فله منّا جزيل الشّكر وخالص التّقدير.

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى جل أساتذتنا الكرام عبر كل الأطوار من الابتدائي حتى الجامعي واخص بالذكر الاستاذ "**عمار غرايسة**" **والدكتور** "**رابح رمضان**" والاستاذ "**زين عبد الله**" كما نحيل الشكر الي أعضاء لجنة المناقشة اللذين تحملوا مشقة قراءة هذا العمل المتواضع وتصويبه والى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر كل من السادة "**بالعيد محمد عبدو**" و" **زايد عمارة** " و" **مسعي عبد الحميد** ".

كما لا يفوتنا تقديم الشكر لعمال مكتبة بلدية الرباح ومكتبة جامعة عبد الحميد مهري وجامعة الامير عبد القادر بقسنطينة ومكتبة الحامة

الإهداء

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله.

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من قال فيهما الله عز وجل ﴿...**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...**﴾

الإسراء :(23)

إلى أعطر زهرة تفتحت لي في هذا الوجود إلى نبع الحنان وحبيبة القلب و الروح إلى النور الذي تبصر به عيناي أمي الغالية أطال الله في عمرها و جعلها سندا لي في كل ما أقوم به.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمره ويرزقه الصحة و العافية أبي العزيز.

إلى أحبائي وسندي آخي يوسف وأختي وزوجها حفظهما الله والي اولادهم عبد الوهاب وقصي.

إلى كل أصدقائي في كل مكان أخص بالذكر كل من: علي قدوري – عبد الله –إبراهيم– وطاهر –حمزة –عبد القادر شوشاني– عبد القادر باحدي– علي قطوطة – عباس – فتحي– عادل– سليم – عبد الحميد –الهادي –عيسى–

إلى من قاسمني إنجاز هذا العمل المتواضع – مُحَمَّد العيد زكري

إلى كل من علمني حرفا.

إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة.

إلى كل الطلبة والطالبات دفعة 2016 – 2017 م

رشيد

الإهداء

الحمد لله رب العباد خالق الحي والجماد إلى من أكرمني بنعمة العقل و وهبني طرق الهداية وأفاض لي سبيل الخير والرحمة الله جل وعلى .

إلى اللذين قال فيهما الرحمن ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ الإسراء:(24)

إلى أعز ما طاب لهما القلب ، الوالدة الكريمة التي تحملت عنائي إلى الأب الغالي الذي صبر من أجل دعوتي لهما بأن يجعلهم الله أحسن رفيق يوم القيامة وأن يحشرهما مع النبيئين والصديقين أطال الله في عمرهما.

إلى من جمعتني بهم الأيام والسنوات وشاركوني كل لحظة من الحياة إلى جميع أخواتي وإخوتي

إلى أصدقائي وزملائي في الدراسة : سعدان –محسن – عبد الكامل – التجاني – عبد الرؤوف – عدنان –عبدو مُحَّد العيد –سفيان –حسن –عبد الله – مُحَّد نذير– عادل –هلال –مُحَّد بتيره– مسعود – الحبيب –أحمد– فرحات –

إلى صديقي الذي قاسمني عناء هذا العمل – رشيد ذهب

إلى جميع أساتذة ودكاترة التاريخ بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

إلى ارض الشهداء– " الجزائر الحبيبة "

إلي جميع هؤلاء وأولئك اهدي ثمرة هذا الجهد.

مُحَّد العيد

أ- **المختصرات بالعربية:**

الـــــرمز	مـــدلوله
تح	تحقيق
تر	ترجمة
تع	تعليق
تق	تقديم
ج	الجزء
د .ب	دون بلد
د .ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
ص	صفحة
ص ص	صفحتين متتاليتين
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	مجلد
م	ميلادي
هـ	هجري

ب-المختصرات بالفرنسية:

p	page

مقدمة

عرفت تلمسان الزيانية خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجريين اهتمام سلاطينها بالعلم والفكر والحضارة وعنايتهم بالعلماء والطلبة وحرصهم على المؤسسات المعرفية، التي تغذت بالثقافة الاسلامية وتأثرها بمختلف التيارات الفكرية التي طبعت المجتمع الاسلامي ونتيجة لذلك قد أسهم فيها أعمال جليلة وإضافة الي الخبرة والإنتاج المعرفي في جميع المجالات، لعل ترجع هذه المكانة الرائدة التي كانت تتمتع بها ترجع بالدرجة الاولى إلي النزعة العلمية والثقافية التي كان يتميز بها بعض سلاطين أمراء بني زيان.

واستمر سلاطين بني زيان جريا على معهود المغاربة في الحرص على الدين وعلومه، لذلك احاط العلماء بالرعاية السلاطين نتيجة الي الابداع ولإنتاج العلماء في أمور الدين أو كل ما يتعلق بالمعارف الاخرى المساعدة على فهمه، أو فيما يخص المؤسسات العلمية والتعليمية التي كانت وظيفتها تحقيق هذه الغاية. وكانت الفترة مابين القرنيين الثامن والتاسع الهجري من الفترة الهامة للدولة الزيانية خصوصا والمغرب الاسلامي عموما وفي مجالات كثيرة وقد اتخذنا هذه الفترة مجالا ذهنيا للبحث في وضعية العلوم النقلية والعقلية في هذا العهد والحالة الإبداعية التي بلغها رجال العلم والمعلمين والطلبة وجاء تساؤلنا على هذا النحو:

ماهي وضعية العلوم النقلية والعقلية في تلمسان خلال العهد الزياني؟ و مامدى مساهمة علمائها في إنتاجها وحفظها ونقلها؟

وتفرع عن هذا الانشغال عدة انشغالات فرعية اهمها :

- ✓ ما المقصود بالعلوم النقلية والعقلية؟
- ✓ ماهو الهدف من الاهتمام علماء تلمسان بالعلوم الدينية؟
- ✓ ماهي العوامل التي ساعدت على التراكم والإنتاج المعرفي؟
- ✓ ماهي أبرز إنتاجاتهم العلمية ؟

✓ **دواعي اختيار الموضوع :**

يرجع اختيارنا لهذه الموضوع العلوم النقليه والعقليه في تلمسان الزيانية خلال القرنيين 14 و 15م الي عدة اسباب فمنها :

أ/ أسباب موضوعية : وتكمن في

✓ أهمية الموضوع حيث تعتبر العلوم النقلية والعقلية ذات أثر بارز نظرا لأهميتها البالغة في صياغة هوية المجتمعات المغرب الاسلامي وفي بناء ثقافتها العربية الاسلامية .

ب/ أسباب ذاتيه : وتكمن في

✓ الرغبة في تسليط الضوء على اهم المحطات التي عرفتها الدولة الزيانيه في المجال الثقافي
✓ رغبتنا في كتابة التاريخ الجزائر في العصور الوسيطة ، وإعادة امجاد الامة ودورها في التاريخ المغاربي .

الإطار الزماني والمكاني للموضوع :

أن اختيارنا لحدود هذه الدراسة بين القرن 8- 9 هجري 14- 15 ميلادي كبداية للبحث في موضوعنا بحكم أنها تمثل الفترة المزدهرة للعلوم النقلية والعقلية ، وأما بالنسبة للنطاق الجغرافي فهي تلمسان الزيانية .

المنهج المتبع:

واعتمدنا في دراستنا لهذه الموضوع على المنهج التاريخي الوصفي الذي يلائم موضوع دراستنا ، بالإضافة الي المنهج الاحصائي الذي وظفناه في إحصاء العلماء اللذين اثروا الحركة العلمية وذكر مصنفاتهم الموجودة .

تقسيم الدراسة :

وللإجابة على هذه انشغالات البحث ارتأينا اتباع الخطة المكونة من مقدمة و فصل تمهيدي وفصليين بالإضافة الي خاتمة وجملة من الملاحق ، وهي كالآتي :

مقدمة : تطرقت فيها الي أهمية الموضوع وأسباب اختيارنا للموضوع ، كما تتضمن الدراسات السابقة الي ساعدتنا لهذا الموضوع ، وطرح السؤال عام حول الموضوع ويندرج تحته عدة اسئلة فرعية ، المراد الاجابة عنها من خلال الدراسة ، والمنهج المتبع ، وأيضا عرض أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في بناء موضوعنا مع ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا اثناء الدراسة .

الفصل تمهيدي: والذي كان عنوانه الحياة العلمية في تلمسان الزيانية خلال القرنيين 8 و9 هـ فقد قسمناه الي اربعة مباحث فخصصنا المبحث الاول بعنوان اهتمام سلاطين بني زيان بالعلم وعنايتهم بالعلماء ، وأما المبحث الثاني فخصصناه الي دور التعليم وتنشيطه للحركة العلمية،اما المبحث الثالث فكان بعنوان المؤسسات العلمية والتعليمية ودورها في نمو الحركة العلمية وخصصنا في المبحث الاخير دور الرحلات في إثراء الحركة العلمية .

الفصل الاول : وكان بعنوان مساهمة علماء تلمسان بالعلوم النقلية وشمل على خمسة مباحث وتناولنا في الاول العلوم الدينية والتي تتضمن على ثلاثة مطالب فهي علم القرآن وعلم الفقه والأصول وايضا علم الحديث ، كما تناولنا في المبحث الثاني علم التصوف وأما في الفصل الثالث فقد تناولنا علم الكلام ، واما المبحث الرابع فقد خصصناه الي علم اللغة العربية ، واما المبحث الاخير فتطرقنا فيه الي علم التاريخ .

الفصل الثاني : فقد وّسم بعنوان الانتاج المعرفي للعلوم العقلية وهو اخر الفصول وأدرجنا فيه خمسة مباحث حيث تطرقنا في الاول الي علم الطب اما في الثاني فتناولنا فيه علم الرياضيات، وخصصنا ايضا في المبحث الثالث الي علم الفلك والتنجيم ،أما في المبحث الرابع فقد عالجنا علم المنطق ، وفي الاخير فقد قمنا بإحصاء علماء تلمسان وقمنا من خلالها دراسة تحليلية حول الجدول .

الخاتمة : عرضنا فيها أهم نتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة كما دعمنا موضوعنا بما توفر من ملاحق ثم تلاها الفهرس .

الدراسة السابقه :

لا شك أن هناك دراسات السابقة في هذا المجال وقد اعتمدت معظمها على بيئة واحدة في تحديد دور العلماء ومساهمتهم في العلوم للدولة الزيانية إلا اننا إرتأينا ان يكون موضوعنا حلقة تواصل مع الدراسات الاخرى ومن بين هذه الدراسات :

كتاب الدكتور عبد العزيز الفلالي: **تلمسان في العهد الزياني** حيث خصص لنا في هذه الكتاب جزء حول الحياة الفكرية وتناول من خلالها تطور العلوم النقلية والعقليه لتلمسان .

وأيضا دراسة الباحث محمد بوشقيف والتي تحمل عنوان **العلوم في المغرب الاوسط خلال القرنيين 14 و 15** م ، ومن خلالها تطرق الباحث الي إنتاج العلماء في المغرب الاوسط ومساهمة العلماء حول ذلك .

عرض لأهم المصادر والمراجع

كتب المناقب :

المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن :رغم ان هذه الكتاب ألف للسلطان أبو الحسن المريني ، فأنه افادنا في ابراز علاقة سلاطين بني زيان وعنايتهم بالعلم والعلماء ..

كتب التراجم :

البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان : لأبن عبد الله بن محمد بن أحمد الملقب "بابن مريم ": وقد تضمن 182 ترجمة من علماء تلمسان ، وتكمن أهمية هذا الكتاب فيما يحويه من

فوائد جمة وتراجم كثيرة من العلماء والادباء اللذين عاشوا في الفترة المدروسة ، وينفرد ابن مريم عن بقيه المصادر الاخرى هو اهتمامه بالطبقة المتصوفة .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج وكفاية المحتاج : لأبي العباس أحمد بن عمر بن محمد الصنهاجي المشهور "بابا التنبكتي" وكان هذا الكتاب يضم علماء وفقهاء المالكية وتضمن 800 ترجمة من العلماء والاولياء ، وقد اعتمدنا عليه في التعريف وترجمة العلماء.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للمؤرخ السخاوي : طبع هذا الكتاب في دار الجيل بيروت لبنان والذي يتكون من 12 جزء ويتناول الجزء السابع الفترة الزيانية حيث يعطينا نظرة شاملة عن مدى إسهامات علماء تلمسان في الانتاج المعرفي.

طبقات الحضيكي لمحمد بن أحمد الحضيكي: قام بتحقيقه أحمد بومزكو وترجم 823 ترجمة من العلماء وصلحاء تلمسان ، وكان هذا الكتاب مهتم بجانب الكرامات وطبقة المتصوفة ، وأهتم الحضيكي بشخصيات المؤثرة في ذلك العصر.

كتب التاريخ العام

بغية الرواد في ذكر الملوك من عبد الواد لأبي زكرياء يحيي بن خلدون { 780هـ1378م } والذي يتكون من جزئين حيث كان هذا الكتاب في الاول في خدمة الحفصين ثم إنتقل الي خدمة بني عبد الواد وقد تضمن هذه الكتاب التاريخ السياسي والعسكري والثقافي والاجتماعي للدولة الزيانية وضم 109 من ترجمة العلماء للدولة الزيانية أفادتنا في بناء موضوعنا .

نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان {899هـ 1493م} : والذي لف هذا الكتاب قربانا إرضاء السلطان الزياني محمد المتوكل ، رغم أن ترجع أهمية هذا الكتاب حول التاريخ السياسي والعسكري لسلاطين بني زيان ، إلا انه خصص بعض الاشارات المتعلقة بعناية السلاطين بالعلم والعلماء

كتب الرحالة :

رحلة القلصادي لأبي حسن علي: والمسماة كذلك " تمهيد الطالب ومنتهى الراغب إلي أعلى المنازل والمناقب " وتكمن أهمية هذا الكتاب هو عرض لنا تراجم الشيوخ اللذين أخذ عنهم في المغرب الاوسط خلال رحلته.

كتب النوازل :

المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل أفريقية والاندلس والمغرب لأبي العباس بن يحيي الونشريسي : ويتضمن هذا الكتاب على مسائل وموضوعات مطروحه فيها أجوبة العلماء والفقهاء من مختلف أقطار المغرب الاسلامي ، وحيث أعتمدنا عليه في درستنا في دور العلماء في مسألة التأليف والاجتهاد.

كتب البرامج :

برنامج المجاري لأبي عبد الله محمد المجاري الاندلسي : الذي حققه محمد أبو الاجفان والذي أفادنا في التعرف على ثلة من علماء تلمسان ومن خلال إنتاجهم المعرفي خلال الفترة المدروسة.

المراجع :

التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد للدكتور لخضر عبدلي : ويعتبر هذا المرجع مهتم بدراسة حضارة تلمسان وحيث تطرق من خلالها بدراسة العلوم في تلمسان لكونها عاصمة الدولة الزيانية ،وقد ساهم هذا الكتاب في مساعدتنا في إثراء موضوعنا بالمعلومات المتعلقة بدراستنا .

الصعوبات :

وقد واجهتنا في دراسة هذا البحث جملة من صعوبات حيث لاتخلو كل دراسة من الصعوبات فمنها :

- زخم المعلومات وكثرتها في المقابل ألزمنا بعدد معين من الصفحات وهو الامر الذي ضيق علينا الالمام بجميع جوانب الموضوع وإعطائه حقه من الدراسة والتحليل .
- قلة المصادر التاريخية المختصة في تاريخ مدينة تلمسان وأعلامها حيث شكلت لنا صعوبة أثناء الدراسة ، فمعظم هذه المصادر مختلفة فمنها كتب الرحلات والطبقات والنوازل وغيرها ، فأن هذه المصادر لا تعطي لنا الصورة الواضحة للعلوم النقلية والعقلية.

وفي الاخير أدعو الله تعالى أن نكون وفقنا ولو بحد يسير في إعطاء هذا الموضوع حقه من الأهمية وما توفيقنا إلا بالله وعليه توكلنا .

فصل تمهيدي

فصل تمهيدي:الحياة العلمية في تلمسان للعهد الزياني خلال القرنيين { 8 -9هـ / 14-15م}

- ❖ المبحث الاول : اهتمام سلاطين بني زيان وعنايتهم بالعلم والعلماء
- ❖ المبحث الثاني : دور التعليم في تنشيط الحركة العلمية
- ❖ المبحث الثالث : المؤسسات العلمية والتعليمية ودورها في نمو الحركة العلمية { المساجد الزوايا المكتبات المدارس ،الكتاتيب }
- ❖ المبحث الرابع : دور الرحلات في إثراء الحركة العلمية
- ❖ المبحث الخامس : مساهمة حركة التأليف في الحياة العلمية للدولة الزيانية

المبحث الأول : اهتمام سلاطين بني زيان وعنايتهم بالعلم والعلماء

شهدت تلمسان الزيانية خلال القرنيين 8هـ/9هـ ازدهارا ثقافيا ملحوظا ونهضة أدبية كبيرة لم تعرفها من قبل،ودليل على ذلك كثرة العلماء وإنتاجهم الفكري الضخم لهذا وصف بعض الباحثين هذه النهضة بالازدهار الثقافي والنشاط العلمي والإنتاج العلمي والأدبي والفقهي وغيرها من الاوصاف[1]، حتى أصبحت مدينة تلمسان مدينة علم ودار للعلم والمحدثين[2].

ويرجع الازدهار ونمو الحركة العلمية هو عناية سلاطين بنو زيان بالعلم والعلماء حيث تلمسان مركز إشعاع فكري، والتي كانت على حقيقة من صنع رجل واحد من أعلام زناته[3]،وهو يغمراسن[4] بني زيان ذلك المحارب الذي نحت لنفسه أمارة كبيرة في تاريخ المغرب[5]،ومنذ استقراره جعل مدينة تلمسان قاعدة لحكمه ،ومنذ ذلك الوقت وأصبحت عاصمة بني زيان تعلو شيئا فشيئا وصارت حاضرة من الحواضر العالمية [6]،حيث وصفها القشقلندي على انها مدينة وسيعة وكثيرة الخيرات ذات حاضرة وبادية [7]،ويرجع هذا على ان يغمراسن كان اعظم النفوس مهابة وإجلالا واعرفهم بمصالح وأقواهم على حمل الملك ويمتاز بالرياسة والتدبير لهذا شهدت له اثاره قبل الملك وبعده[8].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : **تلمسان في العهد الزياني** { دراسة سياسية عمرانية واجتماعية وثقافية }، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، {د. ط} الجزائر ، 2002 ج 2، ص 317.

[2] المراكشي : **الاستبصار في عجائب الأمصار** ،تح : سعد زغلول عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، {د.ط} ، العراق ، 1985 ، ص 177.

[3] تتكون زناته من قبائل مغرواة وبنو راشد ورنيد وغيرها وكانوا يركبون الخيل ولهم معرفة بارعة وينسبون الي جانا وكان اصل مذهبهم عرب وكانو ينسبون الي قيس بن الياس بن مضر. ينظر ابن عذارى المراكشي : **البيان المغرب في اخبار الاندلس** . تح :،سهيل زكار ، الدار البيضاء، {د- ط}،1979، ص 152.

[4] يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمد 603هـ 1206 – 633هـ1235 هو اول ملوك الدولة الزيانية حيث كان اعظم النفوس مهابة وإجلالا وحمل الملك بالتدبير والرياسة. ينظر عبد الرحمن ابن خلدون : **العبر وديوان المبتداء والخبر في تاريخ العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر** ، طبعة بولاق ، ط1، بيروت ، 1968، ص 105.

[5] ابن الاحمر : تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان ، تح : هاني سلامة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1، القاهرة 2001 ، ص 188

[6] محمد مكيوي : **دور يغمراسن بن زيان في تأسيس الدولة الزيانيه** ، مجلة الاداب ،العدد 12 ،اكتوبر 2007 ، ص 126.

[7] ابي العباس احمد القشقلندي : **صبح الاعشى** ، دار الخديوية ، ، {ب.ط} ، القاهرة،1910، ج5،ص 151.

[8] ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المصدر سابق ، ص 106.

ويؤكد ابن خلدون ويقول حيث وفد اليها لأول مرة على دولته ابن وضاح[1]،اثر دولة الموحدين،الذي اجاز البحر مع جالية من المسلمين من الشرق الاندلس ومن خلالها قرب مجلسه وأكرم نزله وأحله من الخلة واصطفاه له[2].

بالإضافة أيضا الي الاعتناء بالعلماء وكرم من خلالها احد من علماء تلمسان ومنهم عبد الله بن محمد بن مرزوق[3]، وكان السلطان يغمراسن يعظمه ويكثر زيارته ومن خلالها وصى بنيه ان يدفنوه بجواره[4].

وهكذا واصل سلاطين الدولة الزيانية على نفس منهج اسلافهم مثل ابي سعيد عثمان بن يغمراسن (703 هـ 1303 هـ)[5] ،الذي اتبع سياسة ابيه في اخر عهده[6]، والسلطان ابو حمو موسى الاول[7].

---

[1] هو محمد بن وضاح بن بزيغ 202هـ 282م / 818 هـ 900 م كان حفيدا لمولى من مولى عبد الرحمن الداخل درس دراسة واسعه على شيوخ عصره في الاندلس ينظر حسين مؤنس : **شيوخ العصر في الاندلس** ،دار الرشاد ، ط2، القاهرة ، 1998،ص 49.

[2] عبد القادر بوبايه : اسهام العلماء الاندلسيين في الحركة العلمية بتلمسان ، **مجلة العصور الجديدة** ، العدد 2 ، 2011، ص 161 .

[3] ولد ابن مرزوق في تلمسان سنة 711 هـ/ 1311م حيث رافق اباه احمد ابن مرزوق في سفره الي الشرق ، وزار ابن مرزوق كبار معلمي العالم الاسلامي ، حيث لم يحرم من الزاد الثقافي الذي تعده الاسفار ينظر الي محمد ابن مرزوق التلمساني : **المسند الصحيح الحسن في مأثر محاسن مولانا ابي الحسن**، تح : ماريا خيسوس بيغرا ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر ، {ب ط}، 1998،ص 22.

[4] عبد الله محمد مرزوق التلمساني : **المناقب المرزوقيه** ، تح: سلوى الزاهري ، وزارة الثقافة والشؤون الاسلامية ،ط1، المملكة المغربية، 2008، ص 62.

[5] هوعثمان بن يغمراسن بن زيان ابو سعيد ولد 639هـ/ 1241م تم استيلاءه على مازونة واحرق وهران وحيث تعرض الي حصار ابي يعقوب بن عبد الحق المريني ينظر الي ابن الاحمر ، ص 68.

[6] عبد الحميد حاجيات : **درسات حول التاريخ السياسي والحضاري لتلمسان والمغرب الاسلامي** ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، {ب ط } 2001 ، ج 1 . ص 35.

[7] هو السلطان ابو حمو بن ابي سعيد عثمان بن يغمراسن بن زيان 665هـ 1266م بويع بتلمسان بعد اخيه كان شجاعا وصارما وهو من احدث مراسيم الدوله. ينظر الي عبد القادر بوطبل : **تاريخ مدينة حمو موسى في الماضي والحاضر** ، المؤسسه الوطنية للكتاب، {ب– ط}، الجزائر 1986، ص 25.

وأيضا السلطان ابي تاشفين الاول وغيرهم من السلاطين[1].

ومن السلاطين اللذين دعموا وشجعوا الحياة العلميه في القرن 8هـ / هـ9: السلطان ابا مالك عبد الواحد(814-824هـ /1411- 1424مـ):حيث ازدهرت في فترته الحياة العلمية واعتلى به الملك وسما وازداد به رفعة ونفقت في ايامه سوق الادب[2]، وأيضا السلطان ابي عبد الله محمد الرابع الثابتي(873-910هـ/1468-1505مـ): حيث كانت في فترته كثرة الفتن و الاضطرابات في المغرب الاوسط[3]،واشتدت ايامه شوكة اسبانيا وفتحت تونس وخضع الي ضريبة سنوية[4]،ولكن رغم كل هذا بقيت سوق الثقافة الاسلامية مزدهرة[5].

المبحث الثاني:دور التعليم في تنشيط الحركة العلمية

التعليم يعتبر عامل من العوامل الاساسية التي تدفع عجلة الحركة الفكرية والنمو في التقدم والازدهار في ترقية العلوم والآداب ونشر الثقافة بين الافراد المجتمع الاسلامي[6]،وقد حضيت الدولة الزيانية في نشر التعليم داخل المدن والقرى وبالأخص تلمسان التي كانت محط الانظار معظم العلماء والفقهاء والأدباء في ارجاء المغرب الاوسط[7].

---

[1] الذي دبر المكيده في قتل ابيه حيث كان مولعا باللهو والتمتع بملاذ الحياة والذي عرف بتعلق بالفنون الجميلة ينظر محمد بن رمضان شاوش : **باقة السوسان في التعريف حاضرة تلمسان** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر {ب-ط}، {ب س} ، ص 75 وينظر عادل نويهض : **معجم اعلام الجزائر** ، موسسة نويهض للثقافة ، ط2 ، بيروت ،1980، ص 56.

[2] محمد عبد الله التنسي : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان** ، تح: محمود بوعياد ، موفم للنشر ، الجزائر ،2010، ص 236.

[3] محمد الطمار : تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، {ب -ط} ، الجزائر ، 2007 ، ص 225.

[4] مبارك بن محمد مبارك الميلي : **تاريخ الجزائر في القديم والحديث** ،دار الغرب الاسلامي ، ،{ب-ط} ،بيروت، {ب-س}، ص 464.

[5] محمد الطمار : **تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر**، مرجع سابق ، ص 225.

[6] عبد العزيز الفلالي : مرجع سابق ، ص 338.

[7] شقدان بسام كامل عبد الرزاق : **تلمسان في العهد الزياني** ،{633-962/1236-1555}، رسالة مجاستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، كلية درسات العليا ، 2002، ص221 .

وقد كان التعليم ينقسم الي قسمين هما التعليم الشعبي العام والتعليم الصناعي الاحترافي[1].

وقد مر التعليم في العهد الزياني على ثلاث مراحل حيث انحصرت المرحلة الاولى في تعلم القراءة وحفظ القران ،وذلك في الكتاتيب والمساجد والزوايا[2]، حيث يتلقى فيها الصبي العلم على احد المؤدبين في المكاتب او الكتاتيب وتبدأ هذه المرحله عندما يبلغ الصبي سن التمييز وينحصر عمره مابين السنة الخامسة والسادسة[3]،اما في المرحلة الثانية كان الطلبة يقبلون على النحو واللغة والفقه والأدب فينالون بضاعة وافرة تمكنهم من بلوغ مستوى لائق ومعرفة دينهم،والإلمام بالعلوم الادبية،اما اللذين كان يريدون التخصص في العلم[4]، ويواصلون دراستهم والتخصص في العلوم فإنهم ينتقلون الي المرحلة الثالثة حيث يلقى فيها الدروس من كبار الأساتذة وهذه الدروس تكون أوسع من الاولى في الشرح في المسائل العلمية وتكون من طرف أساتذة متخصصين في علم من العلوم سواء دينية ام دنيوية، وكان الطلاب يدرسون فيها علم القراءات وعلوم الدين من تفسير وحديث وتوحيد والعلوم العقلية والاجتماعية والآداب وغيرها وكانت في المسجد الاعظم الذي كان شبه جامعة[5]، مثل الزيتونه بتونس[6] والقرويين بالمغرب[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي: مرجع سابق ، ص 338.

[2] عبد الحميد حاجيات : الحياة الفكريه بتلمسان ، **مجلة الاصالة** ،الجزائر ، العدد 26،جويلية ،1975، ص 138.

[3] كمال السيد ابو مصطفي **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية في المغرب الاسلامي من خلال نوازل المعيار للمغرب الونشريسي** ، مركز الاسكندريه للكتاب ،{ب–ط}،1996 ،ص 113.

[4] عبد الحميد حاجيات : **ابو حمو موسى حياته واثاره** ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،{ب–ط} ،2011،ص35.

[5] لخضر عبدلي : **الحياة الثقافية بالمغرب الاوسط في عهد بني زيان** ، رسالة دكتوراء ،جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2004–2005،ص 94.

[6] وهي اقدم جامع في تونس بعد القيروان تم بنائها في عام 140هـ حيث توجد شجرة زيتون نسبة له وهو يمتاز بالسعه وباعمده الرخاميه ومنارته العاليه ومدخله الرائع ينظر علي محمد الشادلي الرخلي : **دور المساجد التاريخي في التثقيف العلمي** ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ،{د–ط}،{د–س}،ص28 و محمد خوجه : **معالم التوحيد** ،تح حمادي الساحلي ،دار الغرب الاسلامي ، ط2 ، بيروت ، لبنان ،1985،ص 41.

[7] اسس في فاس وهو ذلك جامع الذي يمتاز عن دون سائر المساجد العالم الاسلامي وانه اول بيت لله تشيده فتاة مسلمة وقد كان المعهود في ذلك التاريخ وان تقوم الدولة نفسها ببناء المساجد ينظر عبد الهادي التازي : **في تاريخ جامع القرويين** ، دار المعرفة، ط1 ، الرباط المغرب 1975،ج1، ص47.

المبحث الثالث : المؤسسات العلمية والتعليمية ودورها في نمو الحركة العلمية

✓ الكتاتيب

تعد الكتاتيب او المكاتب جمع كتاب وهو موضع تعليم الكتاب للصبيان ويقال له ايضا المكتب وهو تحريف لكلمة مسجد صغير[1].

وترتبط ارتباطا وثيقا بظهور الاسلام وبالاهتمام بدراسة القران الكريم كمصدر اساسي للمعرفة والتشريع الاسلامي[2]،ولا سيما أن الكتاتيب هي من اقدم المؤسسات تعليمية التي ظهرت في صدر الاسلام ، وكان انتشارها في المغرب مع قادة العرب الفتح الاسلامي حيث نصب هولاء الحكام لتعليم ابنائهم القران الكريم[3]، وتعددت الكتاتيب في الحارات ولا عجب ان اعتبرت الكتاتيب في القديم بملحقات بالمساجد والتوابع لها بل انها وجدت ايضا في دور الاعيان والأغنياء وبالأحرى في القصور والوزراء والأمراء[4]، ومن ذلك الحين أصبحت الكتاتيب منتشرة في كل شارع وكل حي من الاحياء المدن والقرى ،لأنها تصنف النواة الاولى في الحياة العلمية[5].

وشهدت الدولة الزيانية ايضا كغيرها من الحواضر في بلاد المغرب الاسلامي وظهور هذا النوع من المراكز العلمية ، وحيث كان الهدف الاسمى هو ايجاد تلك الكتاتيب للتنشئة الصبيان وتحفيظهم لكتاب الله ، وكان هذا التعليم يتم في الكتاب التعليم اولي ، حيث منه ينتقل التلميذ الي مزاولة التعليم في الزوايا والمساجد الاخرى لا اكمال دراسته الثانوية[6].

---

[1] ابن المنظور: **لسان العرب** ،دار صادر ، بيروت ، مج 1، ص 700.

[2] عبد اللطيف عبد الله دهيش : **الكاتيب في الحرميين الشريفين وماحولها** ،مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط1، 1986،ص 9.

[3] وزارة والمجاهدين **الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر خلال العصر** الوسيط ،منشورات المركز الوطني للدارسات والبحث ،دار القصبة،{د–ط}،، الجزائر ، 2007 ، ص45.

[4] محمد بن سحنون: **اداب المتعلمين** ،تح :حسن حسني عبد الوهاب ،مطبعة العرب،ط1،تونس ،1972، ص 37.

[5] يوسف بن احمد حوالة: **الحياة العلمية في افريقية** ، مركز البحوث والدراسات الاسلامية ، مكة مكرمة، ط1، 2000،ص 226.

[6] المرجع نفسه ، ص 228.

✓ **المساجد**

يعد المسجد عند الشعوب الكبيره هو العماره الجميلة التي يصدر عنها كل جميل والمسجد في حقيقته تربية نفسية وخلقية وعاطفية[1] ، لهذا كان عبارة عن جامعه بالإضافة الي كونه مقر للعبادة تلقى فيه الدروس وتعقد فيه حلقات البحث[2] ،وكان المسجد هو ملتقى العباد ومجمع الاعيان ومنشط للحياة العلميه والاجتماعية[3].

لهذا اشتهرت الدولة الزيانية خلال القرنيين هـ/ 9هـ ببناء المساجد وحضيت بعناية سلاطينها ببناء المساجد في المدن والقرى وكان السلاطين يجددون ما دثر منها ويقيمون عليها الاحباس،ومن ابرز المساجد الجامعيين الاعظمين بتلمسان الذي اشاد بأحدهم الرحال العبدري[4] في رحلته بقوله ولها جامع عجيب مليح متسع وخصصها السلطان يغمراسن بن زيان ببناء الصومعتين[5]،ومن اهم المساجد التي ساهمت في نمو الحالة العلميه للدولة الزيانية وهي مسجد اقادير[6] ،ومسجد الجامع الاعظم[7]،ومسجد سيدي ابي حسن[8] .

---

[1] حسين مؤنس : **المساجد**،عالم المعرفة ،الكويت ،{ب-ط}،1990،ص10.

[2] ابي العباس احمد يحي الونشريسي :**المعيار المعرب والجامع المغرب** ،وزارة الثقافة والشؤون الاسلامية ،المملكه المغربية ،الرباط ،{ب-ط}،1981،ج7،ص،145.

[3] ابو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الاسلامي،ط1،بيروت ، 1998،ج7،ص،246.

[4] هو محمد بن علي بن احمد بن مسعود المشهور بالعبدري نسبة الي عبد الدار وهو صاحب الرحلة المعروفه باسمه ينظر محمد العبدري البلنسي :**الرحلة المغربيه** ،تق سعد بوفلاقه ، منشورات بونة للبحوث والدرسات،الجزائر ،ط1، 2007،ص، 7.

[5] عبد الجليل قريان : **التعليم بتلمسان في العهد الزياني** ،جسور للنشر والتوزيع،ط1، الجزائر ، 2011،ص144.

[6] مسجد اقادير : هو اول مسجد للدولة الزيانية تم بناءه ادريس الاول سنة 174 واعيد بناءه في فترة ادريس الثاني ينظر الي محمد بلقراد : تلمسان ، **مجلة الاصالة** ، العدد ، ص، 301.

[7] اسس 473هـ /1080م شيده يوسف بن تاشفين المرابطي وكان ذات طابع اندلسي حتى اصبح تحفة فنية معمارية ينظر عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص، 146 .

[8] اسس في سنة 696-1296 بني هذا المسجد ابو عامر ابراهيم ابن السلطان ابن يحي يغمراسن حيث كان هذا المسجد لم يحمل اسم موسسة ينظر رشيد بوريبه :جولة عبر المساجد ، **مجلة الاصالة** ،السنة الرابعه ، العدد 6،جويلية ،اوت ،1975 ص 175 .

✓ الزوايا

تعد الزاوية احد أهم المؤسسات التي عملت على المحافظه على الاسلام وتعاليمه وذلك بالتركيز على تعليم القران والعناية بالعلوم الشرعية واللغوية .

والزوايا هي الزاوية وهي مأخوذة من فعل انزوي ينزوي بمعنى اتخذ ركنا من اركان المسجد للاعتكاف والتعبد[1].

كانت الزاوية في تاريخ المسلمين كمركز الديني وعلمي إلا بعد[2] الرباط[3]، وقد انتشرت الزوايا بفضل رعاية الطرق الصوفية في الارياف وبفضل رعاية العائلات الكبيرة في المدينة[4]،وكانت تطلق الزاوية على البناية ذات طابع الديني والثقافي تقام فيه الصلوات الخمسة فضلا على الدروس التي كانت تلقى على الطلاب المريدين، وفي هذا الصدد عبر عنها ابي مرزوق بقوله"ان الزوايا عندنا في المغرب تؤدي المتجولين ودار مجانية تطعم المسافرين وهي مدرسه يقصدها المريدون وحيث تكونت في المغرب الاوسط عدة الزوايا[5]نذكر منها : زاوية سيدي ابي مدين شعيب بالعباد[6] ، وزاوية ابي عبد الله[7].

---

[1] السعيد عقبه :**الحياة العلمية ببجاية خلال القرن 7 هـ/ .13هـ خلال كتاب الدراية فيمن عرف المائة السابع هلابي العباس الغبريني** ، رسالة مجاستير ، جامعة الامير عبد القادر ،قسنطينة ، 2009/2008،ص 56.

[2] محمد حجي : **الزاوية الدلائيه دورها الديني والعلمي والسياسي** ، المطبعه الوطنية الرباط ،ب–ط،1964،ص 23.

[3] هو المكان اجماع الفرسان لرد على الحملات التي تشن على الثغور وهو في الحق مكان ديني حربي اختص به المسلميين ينظر بشير رمضان التيلسي : **الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الاسلامي خلال القرن 14** ، دار المدار الاسلامي، ط1، ليبيا، 2003، ، ص 412.

[4] سعد الله ابو القاسم : **الشيخ الاسلام عبد الكريم الفكون** ،دار الغرب الاسلامي ، بيروت لبنان ، ط1، 1986 ،ص29.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 148.

[6] تاسست من طرف ابو الحسن المريني حيث كانت محجا للصوفية والمريديين وكان الغرض منها هي الوقوف على ضريح ابو مدين شعيب بالعبادة والتبرك به والدعاء به عنده والالتقاء بالأولياء الصالحين ينظر عبد العزيز الفيلالي :الصلات الثقافية والفكرية بين تلمسان وقسنطينة ، **مجلة افكار وافاق** ، السنة 2012 ، العدد 3، جانفي جوان ، 2012 ، ص 3 .

[7] وهو من اكبر مشاهير الاعلام للدولة الزيانية حيث سكن زاوية واتخذها موضعا خلوة والزم فيها ان تكون السلوك وفق السنة والسلف الصالح وفرض فيها سلوك معينا في المأكل والملبس ينظر عبد العزيز الفلالي : تاريخ الدولة الزيانية ، المرجع السابق ، ص 149.

✓ **المكتبات**

شكلت المكتبات اهمية بالغة لدى المسلمين حيث لقيت من الخطوة والاهتمام شأنا جعلها اهم الوسائط الثقافة والمعرفة[1] ، وأصبحت المكتبات على مدى التاريخ هي أمة من الامم نتيجة لوجود اناس يعرفون الكتابة ومواد يكتب عليها وتراث فكري يحرص الناس على تداوله واقتنائه[2]،وحيث تتواجد المكتبات في المساجد والزوايا والمدارس حيث تقوم بدور اجتماعي أهم لأنها كانت تساعد على نشر المعارف لدى الجمهور أوسع[3]،ولهذا اسهمت في نشر الثقافة والعلوم في الدولة الاسلامية وقد حضيت مكانة واهتمام عند الشعوب[4] ، كما ظهرت في تلمسان مثل غيرها من الحواضر الاسلامية اسواق المكتبات العامة والخاصة ، وتمت عناية السلاطين بالمكتبات العامة داخل المساجد والمدارس بغرض الاستفادة ، ومن بين السلاطين اللذين اهتموا بالمكتبات ابو حمو موسى الثاني الذي أنشأ مكتبة عامة داخل المسجد الكبير سنة 760هـ وحيث زود السلاطين والعلماء المكتبات مجموعة من الكتب مثل" واسطة السلوك في سياسة الملوك للمؤلفة ابو حمو موسى الثاني وأيضا ابو زيان بن ابي محمد موسى الثاني في كتابه الاشارة في حكم العقل بين النفس المطمئنة والنفس الامارة وغيرها من الكتب التي ساهمت في نمو الحركة العلمية للدولة الزيانية[5].

---

[1] عقبة السعيد : المرجع السابق ، ص 57.

[2] عبد الستار الحلوجي : **دراسات في الكتب والمكتبات** ، مكتبة مصباح ، ط1، السعودية ، 1988 ، ص 16.

[3] روبار برشفنيك: **تاريخ افريقية في العهد الحفصي من القرن 13الي القرن 15** ، نق: حمادي الساحلي ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، 1998 ، ج 2، ص 483.

[4] يوسف بن احمد حوالة: المرجع السابق ، ص 250.

[5] بسام كامل عبد الرزاق شقدان : المرجع السابق ، ص ص 243 . 244.

✓ المدارس

اعتنى سلاطين بني زيان على تشييد المؤسسات التربوية والتعليمة من كتاب ومدارس عليا[1]،وشهدت من خلالها الدولة الزيانية على عدة مدارس التي بناها سلاطين بني زيان وسلاطين بني مرين[2] ، والتي كانت تلمسان تحتوي على خمسة مدارس بقيت عامرة الي عهد[3] ليون الافريقي الذي اشادها قائلا خمسة مدارس حسنة جيدة البناء مزدانة بالفسيفساء وغيرها من الاعمال الفنية ، حيث وانتشرت هذه المدارس في المدن الزيانية[4] مثل مازونه[5]،وهران [6]،وغيرها ومن اهم المدارس التي ساهمت في نمو الحركة العلمية للدولة الزيانيه وهي كتالي : مدرسة اولاد الامام[7]، والمدرسة التاشفنية[8] ، وظل بناء المدارس مستمرا لولا الخراب الذي لحق بها ولكن رغم كل هذا بقيت تلمسان تحفه معمارية الي حد الان[9].

---

[1] عبد العزيز الفيلالي : المرجع السابق ،ص 346.

[2] اسست سنة 591هـ/958هـ حيث توطنو بنو مرين في جبل زناته وهم قوم اشداء يعيشون حياة قبلية بين فجيع وسجلماسة ويمليون الي القفاز والصحارى ينظر يوسف علي بديوي : **عصر الدويلات الاسلامية في المغرب والمشرق من الميلاد الي السقوط** ، دار الاصالة ، ط1،الجزائر ، 2010،ص 202 .

[3] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ،ص 155.

[4] المرجع نفسه ، ص .155

[5] وهي مدينة ازلية بناها الرومان على نحو اربعين ميلا من البحر وتمتد على مساحة شاسعة تحيط بها اسوار متينة ينظر : للحسن بن محمد الوزان الفاسي : **وصف افريقيا** ،**تر محمد حجي واخرون** ، دار الغرب الاسلامي ، ط2، لبنان ، 1983،ج2، ص36.

[6]وهي مدينة بناها السكان الاصليون على الساحل تفصلها مسافة فرسخ واحد على المرسى الكبير جهة الغرب وكانت تسمى في عهد الرومان اونيكاكولونيا ....ينظر:مارمول كربخال : **افريقيا** ،تح: محمد الاخضر واخرون ،دار المعرفة للنشر ،الرباط ،1989،ج2،ص 329 .

[7] وهي اول مدرسة في تاريخ بني زيان اسسها ابو حمو موسى الاول سنة 710هـ/1310م وقد شيدت للعالميين الفقهيين ابي زيد عبد الرحمن واخيه موسى عيسى ينظر : وزارة المجاهدين : **تاريخ الجزائر من خلال المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدرسات والبحث ، دار القصبة، الجزائر،{ب–ط} ، 2007،ص،141.

[8] تعد ثاني موسسه بناها السلطان ابو تاشفين الاول بن حمو موسى الاول في فترة 718 هـ 737ينظر :**وزارة المجاهدين : تاريخ الجزائر من خلال المصادر** ، نفسه ،ص،144 .

[9] سعيد عيادي : **موقع تلمسان في تاريخ المدارس الفكرية في العالميين العربي والاسلامي** ، بن مرابط ، {ب–ط} {ب–م} 2011، ص276.

المبحث الرابع :دور الرحلات في أثراء الحركة العلمية

شهدت تلمسان مابين القرنين 8 هـ – 9 هـ حركة ثقافية وفكرية شملت جميع فنون العلم والمعرفة حيث جعل منها مركز اشعاع حضاري لذا حرص سلاطينها وفقهائها على تمتين العلاقة بين اهل المغرب خاصة والمشرق على وجه العموم وذلك عن طريق الرحلة العلمية والحج الي البقاع المقدسة في الحجاز[1]، حيث تحتل الرحلة الي الاماكن المقدسة المرتبة الاولى بين الرحل لان هذه الاماكن تمتع بمكانة عالية عند المسلمين في كل الاصقاع فالحج اهم البواعث للرحلة[2]، فأتيحت الفرصة للتلاحق الفكري ودعم الروابط الثقافية بين العلماء تلمسان ونظرائهم من حواضر المشرق والمغرب والأندلس بالرغم من التجزئة السياسية التي عرفتها الاقطار حينذاك[3]،لأن هولاء العلماء سيكون لهم الأثر البليغ في وضع النواة لمركز علمي جديد سيضاهي المراكز العلمية المتواجدة لبلاد المغرب الاسلامي[4].

لذلك كانت الرحلة من اهم مايحرص علية الطلبة العلم والعلماء وذلك ماتوفره من فوائد جمة ومن اهمها :– تعتبر الرحلة اهم الوسيلة لطلب العلم في اوائل العصر الاسلامي فقد كانت الكتب نادرة وكانت الدراسة العلمية تقوم على مقام المراجع والمؤلفات اليوم لهذا تعددت مراكز الثقافة في ديار الاسلام[5]،و تعد ايضا الرحلة هي السير في الارض حيث يتسلح المرء بالنظر الدقيق والرؤية الموضوعية للأشياء التي يستطيع استخلاص الدروس الحقيقة المجردة[6].

---

[1] هادي جلول :الرحلة في طلب العلم في العهد الزياني ، **دورية كان التاريخية** ،السنة 7 ، العدد 25،سبتمبر ، 2014 ، ص 124.

[2] علي ابراهيم الكردي :**ادب الرحلة في المغرب والاندلس** ،الهيئة العامة للكتاب،{ب–ط}، سوريا، {ب –س}،ص

[3] عبد العزيز الفلالي : مرجع سابق ، ص 327.

[4] Abdelkader Boubaya: La contribution des scientifiques à Bejaia Andalouses, le mouvement scientifique à travers le livre connaît le titre،**Al-Gubrini, bio-bibliographe des savants de Béjaïa**،Théâtre Régional de Béjaïa, les 19 – 20 Novembre 2014، p46.

[5] احمد رمضان احمد : **الرحلة والرحالون المسلمون** ،دار البيان العربي ،{ب–ط}،جده، {ب–س}، ص 12 .

[6] عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي: **الرحلة في الاسلام انواعها وادابها** ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1،مدينة النصر القاهرة ، 1996،ص18 .

ومن ابرز الدوافع الرحلة التي ساهمت في نمو الحياة العلمية في تلمسان في القرن 8 /9 الهجريين وهي الاستزادة بالعلم في العلم من منطقة الي اخرى وتكون في مجالات العلوم والفقه والطب والهندسة وغيرها من العلوم[1] ويعد ايضا الحج من الدوافع التي دفعت المسلمين حيث وصفها محمد الامين الشنقيطي في كتابه رحلة الحج الي بيت الحرام على انها مدينة الانام عليه افضل الصلاة والسلام حيث يستفاد بما تضمنته من المذاكرة وإخبار البلاد وما تجول فيه الادباء من المجال[2]،وتعد منطقة الحجاز أهم محطة لأنظار أبناء العالم الاسلامي لما لها من أهمية دينية وتاريخية[3] .

ومن ابرز الرحالة اللذين ارتحلوا وأجهدوا مشقة من اجل الحصول على العلم حيث نأخذ عينة من بعض العلماء الذي تتمثل في عدد من الشيوخ والعلماء وهم كتالي[4] :

سيدي ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني 804هـ/1402م :وهو الزاهد ابو اسحاق احد الشيوخ الامام مرزوق اوتي صبيا للولاية وحل من رئاسة والعلم والزهد مكانا ، ورحل الي فاسل اخذ العلم عن اكابر المشايخ مثل موسى العبدوسي ومحمد الابلي.

سيدي محمد بن عمر الهواري 843 هـ/1440م: وهو الولي الصالح الزاهد العارف بالله القطب حيث كان كثير السياحة ومحب للرحلة شرقا وتلقى العلم عن موسى العبدوسي واحمد ابن ادريس وعبد الرحمن الوغسيلي ، وإثناء طريقه الي بيت الله الحرام عبر مصر حيث تلقى من العديد و اكابر علمائها مثل القرافي وغيرهم من العلماء[5].

---

[1] فؤاد قنديل : **ادب الرحله في التراث العربي** ، مكتبة الدار العربي ، مدينة النصر، القاهرة ، ط1،ط2، ص 19.

[2] محمد الامين الشنقيطي الحنبكي : **رحلة الحج الي بيت الله الحرام** ، دار ابن تيمية ، القاهرة ، {ب–ط} ،{ب–س} ص 35.

[3] صادوق الحاج : اسباب الرحلات المغاربية الي الحجاز ، مجلة المعارف للبحوث والدارسات التاريخية ، العدد 10، جانفي ، 2017، ص 429.

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع سابق ، ص 329.

[5] ابن مريم محمد بن احمد الشريف التلمساني : **البستان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان** ،تح محمد بن ابي شنب ،ديوان المطبوعات الجامعية ،{د–ط}،الجزائر ،1986،ص ص .64. 65 .228 .

المبحث الخامس : مساهمة حركة التأليف في الحياة العلمية للدولة الزيانية

لقد اسهموا العلماء في انتاج فكري وسعوا من خلالها ترك اثارهم والمساهمة في الحركة العلمية والتي من ابرزها التأليف[1]،الذي يعد في المجتمعات ظاهرة جديرة الاهتمام والدراسة لذلك ويعتبر الصحيح وصادق عن ثقافة المجتمع والرصد الحقيقي لعلوم المعاصرة[2].

وقد كانت حركة التأليف في العهد الزياني في النصف الاول من القرن الثامن الهجري قد شابها كثير من الدخن وأطلق الابلي وتلميذه المقري صيحة كبرى تندد بكثرة التأليف الرديئة التي غمرت الحياة الثقافية ، وجعلتها عرضة لكل ردئ ، ولكن اجتهد[3] المقري[4]، الذي توفرت له الفرصه في الحصول على المزيد من العلم وذلك من خلال الاتصال والتتلمذ على الشيوخ وعلماء أجلاء والإطلاع على المستجدات لملكاته العلميه في جميع صفوف العلم وحيث اكسبته زاده معرفيا مكنته من المساهمة في ازدهار الحركة الفكرية في المغرب الاسلامي ويتضح لنا من خلال اثاره العلمية العديدة التي تتمثل في مؤلفاته المدونة ورؤيته الاصلاحية[5]،وظهر الاجتهاد والذي يمثل قمة مايصل اليه العقل والفكر وقد تمكن من نصوص الوحي في صياغة النصوص وتمكنه من صناعة حياة علمية ابداعية ومن علماء المجتهدين عيسى بن محمد الامام وأيضا ابو عبد الله الشريف التلمساني[6].

---

[1] نصر الدين بن داود : **بيوتات العلم بتلمسان من القرن 7هـ الي 10هـ** ، شهادة دكتوراه ، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان ، 2009، 2010، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ص 215.

[2] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ، ص 293.

[3] المرجع نفسه ، ص 294 .

[4] هو ابو العباس احمد بن محمد بن يحي بن عبد الرحمان بن ابي العيش محمد المقري القرشي وهو جاحظ البيان وحافظ العصر الاوان اصله من قرية بزاب بافريقيه تدعى مقره نسبه اليه ينظر احمد بن محمد المقري : **روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام الحضرتين مراكش وفاس** ، مطبعه الملكية ، ط2، الرباط ، 1983، ص 07.

[5] فاقة بكوش : **ابو عبد الله المقري ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الاسلامي** ، شهادة مجاستير ، جامعة تلمسان ، 2011، 2012، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ص 113.

[6] محمد بوشقيف : **تطور العلوم في المغرب الاوسط** ، شهادة دكتوراء ، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان،2010.2011، كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية ، ص 93.

الفصل الأول: مساهمة علماء تلمسان في العلوم النقلية

- ❖ **المبحث الأول : العلوم الدينية**
  - **المطلب الاول: *علوم القرآن***
  - **المطلب الثاني علم الفقه والأصول**
  - **المطلب الثالث علم الحديث**
- ❖ **المبحث الثاني : علم التصوف**
- ❖ **المبحث الثالث : علم الكلام**
- ❖ **المبحث الرابع : علم اللغة العربية**
- ❖ **المبحث الخامس :علم التاريخ**

الفصل الاول : اهتمام بني زيان بالعلوم النقلية

تعريف العلوم النقلية: وهي العلوم المستنده الي الشرع والمأخوذة من الكتاب والسنة والتي لا مجال للعقل فيها إلا في إلحاق الفروع من مسائلها بالأصول[1].

وصنفها ابن خلدون الي عدة فروع،لان المكلف يجب عليه ان يعرف احكام الله تعالى المفروضة عليه وعلى جنسه فهي مأخوذة من الكتاب والسنة وعلم التفسير يتم اسناده نقله وروايته الي النبي صل الله وعليه وسلم ،وعلم القراءات يتم اسناده الي السنة والي صاحبه ،وعلم الحديث يستنبط الاحكام من الأصول اي اصول الفقه ، وبعد هذا تحصل الثمرة بمعرفة احكام الله تعالى ،وهذا هو الفقه ، ثم ان التكاليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالأيمان ،وهذه هي العقائد الإيمانيه في الذات والصفات وأمور الحشر،والحجاج عن هذه الادلة العقلية هو علم الكلام[2].

ولاشك ان العلوم النقليه قد استحوذت مكانة كبيره في تلمسان وشملت مراحل التدريس ،نظرا لشيوعها في المغرب ولطبيعة العصر الذي اعتنق الرواية والعقيدة الراسخة التي لا يستطيع الخروج عنها[3]،وكان الدين له تأثير في الحياة الفكرية والسائد على عقول الناس[4]، وصار النقل اهم ما يميز الحركة العلمية ،وقال ابن خلدون « ان هذه العلوم الشرعية النقليه قد نفقت أسواقها في هذه الملة بما لا مزيد عليه»ومن بين هذه العلوم:التفسير ،والقراءات،والفقه وأصوله،والتصوف وعلوم اللغة التي سوف نتطرق اليها في الفصل الاول[5].

---

[1] ابن خلدون : **المقدمة** ، المصدر السابق ، ص 405.

[2] نفسه ، ص ص 406. 407.

[3] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ، ص 238.

[4] عبد العزيز محمد عادل : المرجع السابق ، ص 435.

[5] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ، ص 238.

المبحث الاول : العلوم الدينية

المطلب الاول : علوم القرآن

وهي المباحث الكلية التي تتعلق بالقران الكريم من حيث نزوله وترتيبه وتفسيره وإعجازه وناسخه منسوخة[1]،ويرجع نشأته الي وقت مبكر من ظهور الاسلام، لهذا حفظ القران وتلاوته وتدبره من أهم علوم القرآن[2]،القرآن يشمل علميين أساسين وهما علم القراءات وعلم التفسير وهما كتالي :

أ/علم القراءات للغة فهي جمع قراءة وهي في اللغة مصدر قرأ يقال : قرآ يقرأ ، قراءه قرأن ، بمعنى تلا فهو قارئ والقرآن متلو[3].

أما اصطلاحا فهي علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان وغير ذلك من هيئة النطق[4].

ويعرفه الزركشي بقوله وهي اختلاف الفاظ الوحي المذكورة في كتابة الحروف او كيفتهما من تخفيف وتثقيل غيرها[5] وكانت القراءات القرآنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بنزول القران الكريم خاصة القرآن ونزل على السبعة احرف،وقد كان الرسول صل الله وعليه وسلم يقرئ الصحابة رضي الله عنهم بهذه الأحرف وكان كل واحد منهم يأخذ القراءة ويقرأ بحسب ماتعلم وينقله الي غيره[6].

---

[1] نور الدين عنتر : **علوم القران الكريم** ، مطبعة الصبل ، ط1 ، دمشق ، 1993، ص 8.

[2] فهد بن عبد الرحمن سليمان الرومي : **دراسات في علوم القران الكريم** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط14، الرياض، 2005، ص 34.

[3] احمد خالد شكري وآخرون : **مقدمات في علم القراءت** ، دار عمار، ط1،الاردن ، 2001، ص 47.

[4] عبد العلي المسئول : **الايضاح في علم القراءت** ، عالم الكتب الحديث ، ط1، الاردن، 2008، ص 6.

[5] نبيل بن محمد ابراهيم ال اسماعيل : **علم القراءات نشأته اطواره واثره في العلوم الشرعية** ، مكتبة التوبة ، ط 1،الرياض ، 2000، ص 28.

[6] احمد خالد شكري وآخرون : **مقدمات في علم القراءت** ، المرجع السابق ، ص 52.

كما ساهم علماء تلمسان بهذا العلم الذي كان يدرس في الكتاتيب والمساجد والمدارس ،وقام الكثير من أهل علماء تلمسان المحافظه عليه وبقراءة عدة احزاب يوميا بعد الصلاة الصبح والمغرب، ومن اهم العلماء اللذين ظهروا في القرن 8هـ و9هـ واهتموا وبرزوا في هذا العلم[1]،**الشيخ أبي أسحاق إبراهيم التنسي** اللذين كانوا يزاحمون على مجلسه[2]،وكذلك **الشيخ أبو إسحاق ابراهيم المصمودي التلمساني**805هـ / 1402م[3]: وهو الشيخ الصالح الزاهد ويعتبر أصله من مكناسة حيث من أخذ العلم من العبدوسي والابلي وغيرهما من العلماء[4]، وهو أحد الشيوخ الامام أبن مرزوق الحفيد، حيث كان هذا الولي من اوتي الولاية صبيا وحل من رئاسة العلم والزهد مكانا ومن خلالها برع في عدة علوم ،ومن بينها علم القراءات حيث كان محبا للقراءة القران، ويشير لنا ابن مريم في كتابه البستان في ذكر الاولياء والعلماء تلمسان على انه كان يقرأ القران ويشير بقضيب في يديه الي محل الوقف ضاربا عادة اشياخ التجويد وتوفي سنة 805 ودفن بالقرب من ضريح ملوك ال زيان[5].

الشيخ محمد بن يوسف السنوسي 895هـ /1489م[6] : وهو الامام الصالح ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي عالم تلمسان وامامها ورائد الحركة العلمية بتلمسان[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 437.

[2] أشتعل التدريس والفتوى في كل أقطار المغرب الاسلامي ، وهو من شرح التلقين لعبد الوهاب في عشرة أسفار وضاع هذه الشرح أثناء حصار تلمسان وله العديد من الكرامات ، كما ذكره الشيخ عبد الله العبدري أثناء رحلته فقال : كان الشيخ ابو إسحاق التنسي وأخوه مشاركين في العلم مع مروءة تامة ودين متين . ينظر: احمد التنبكتي :**نيل الابتهاج في تطريز الديباج** ، تق : عبد الحميد عبد الله ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، ط1 ، طرابلس ، 1989 ، ص ص 38. 39 .

[3] انظر ترجمته : ابن مريم ، المصدر السابق ، ص 90.

[4] عبد الحميد حاجيات : **دراسات حول التاريخ السياسي** ، المرجع السابق ، ص 62.

[5] ابن مريم : المصدر السابق ، ص، ص 91,92.

[6] نسبة الي قبيلة بالمغرب الحسني نسبة الي الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وحيث قال فيه تلميذه الملالي في مؤلفاته ان الشيخ محمد بن يوسف السنوسي انه كان عالم وزاهدا وكبير علماء تلمسان ، وتوفي يوم الاحد ثامن عشر من جمادي الاخير عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس الناس المسك بموته رحمة الله عليه . ينظر التنبكتي :المصدر السابق ، ص 563.

[7] عبد العزيز صغير دخان : **الامام العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف** ، دار كرارة ، ط1 ،الجزائر ،2010,2011، ص ص 71,74.

حيث تلقى العلم عن علماء كثيرون التي كانت لهم الاثر الكبير في النهضة العلمية[1]،ومن بين العلماء اللذين عاصروه ، ابو يعقوب يوسف بن عمر شعيب السنوسي والشيخ ابو الحسن علي بن محمد السنوسي والحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي المعروف "باركان" والشيخ ابو زيد عبد الرحمن الثعالبي وغيرهم من العلماء[2]،كما قال تلميذه الملالي انه كان عالما وزاهدا وكان خيرا ومباركا وصالحا من خلال اخذه على اكابر العلماء امثال الشيخ نصر الزاوي والعلامة ابن تومرت علم القراءات[3]، وقد اسهم في هذا العلم تأليف كتابه "الشاطبية الكبرى ولكن لم يكمل شرحها ، و"مختصر القراءات السبع[4].

كما ساهم العديد من العلماء الفطاحل في علم القراءات ومن ابرزهم **عبد الرحمن الثعالبي** الذي يعتبر اخصب انتاجا من العلماء ومن اهم مؤلفاته التي تزال مخطوطه الي حد الان فمنها "شرح المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع "، وكتاب "التقاط الدرر وغيرها من المؤلفات[5]،وأيضا ساهم **عبد الجليل التنسي** بكتاب بعنوان "الضبط في رسم الخزار" وسماه الطراز[6].

ونستنتج في الاخير ومن خلال البحث في كتب التراجم والمصادر عن العلماء في المغرب الاوسط نجد ان كان هذه العلم مستنبط من علماء اخرين ،وتميز بالقلة مقارنة بالعلوم الاخرى التي سوف تناولها فيما بعد.

---

[1] عبد العزيز صغير دخان : المرجع نفسه، ص .ص 71,74.

[2] محمد بن يوسف السنوسي الحسني {832-809}: **شرح المقدمات** ، تح : نزار حمادي ، مكتبة المعارف ، ط1، {ب.م } ، 2009، ص ص 11. 12.

[3] محمد بن يوسف السنوسي : **المنهج السديد في شرح كفاية المريد** ، تح : مصطفى مرزوقي ، دار الهدى ، {ب-ط}،عين ميله الجزائر ،{ ب-س}، ص 15.

[4] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 266.

[5] محمد ميمون الجزائري : **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ،تح :محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للتوزيع ، ط2، الجزائر 1981، ص، ص 341.342.

[6] ابن مريم : المصدر السابق ، ص268.

ب/ علم التفسير : وهو علم مهتم بكشف معاني القران الكريم وبيان المراد والمراد من معاني القران سواء كانت معاني لغوية او الشرعية[1]،وغاية هذا العلم هو وضع قواعد الصحيحة والطرق السليمة والمناهج السديدة للتفسير والشروط المحكمة والآداب الفريدة للمفسر[2].

ويعتبر علم التفسير أرفع العلوم قدرا وأعلاها شأنا ودونه كل علم من العلوم الاسلامية على اختلاف انواعه وتنوع مقاصده،وتختلف المضامين على اختلاف زمانها،وتنوع مناهجها واتجاهتها، ومن بين هذه الانواع التفسير المأثور والتفسير العقلي والتفسير الموضوعي والتفسير العلمي وغيرها من التفاسير ...الخ [3]

ومن بين علماء تلمسان في العهد الزياني اللذين ظهروا خلال القرنين 8هـ و 9هـ في مجال علم التفسير واجتهدوا فيه **سيدي محمد بن يحي الباهلي 743هـ** الذي ذكره ابن مريم فقال عنه انه كان عالما وفقيها صالحا حيث عرف بالمفسر[4]، وأيضا الشيخ **محمد بن احمد بن مرزوق الملقب بالخطيب 791هـ**[5] والذي عرف بالتفسير وكتب فيه درر الاطلاع بحقائق التأويل وغرره[6]، كما كانت ايضا مساهمة الشيخ **سعيد بن محمد العقباني 811هـ**: الذي كان متفتنا وشغوفا بالعلوم واجتهد في تفسير وشرحه لسورة الفاتحة فأتى بها من فوائد قيمه[7].

---

[1])محيي الدين محمد سليمان الكافيجي : **التسيير في قواعد في علم التفسير**،تح : مصطفى محمد حسين الذهبي ، مكتبة القدسي ، ط2، 1998، ص 22.

[2] فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي : **بحوث في اصول التفسير ومناهجه**،{ب.د}، {ب.ط}، {ب..م}،{ب.س}، ص 12.

[3] محمد حسين الذهبي :**علم التفسير** ، دار المعارف ، القاهرة ، {ب.س}،{ب.س}، ص 39.

[4] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 247.

[5]هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيي بن احمد بن محمد بن أبي بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شهر بالخطيب وذكر أبو عبد الله ابن الامام ابن العباس أنه اخر علماء اللذين أخذوا الفن بأوفر نصيب وأخذ العلم عن جماعة منهم محمد أبن مرزوق الحفيد والشيخ محمد بن العباس وغيرهما من العلماء . انظر ابن مريم : المصدر السابق ، ص 276 .

[6] التنكتي : المصدر السابق ، ص 500.

[7] ابن فرحون المالكي : **الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب** ، تح : محمد الاحمدي ابو النور ، دار التراث ، ،{ب.ط}، القاهرة ،{ب.س} ، ص 394.

كما اعتنى ايضا **احمد زاغو 845هـ**[1] :بعلم التفسير حيث يحي الشريف لتلمساني ويوجد له العديد من المؤلفات ومن بينها "مقدمة في التفسير "وتفسير الفاتحة[2] وكتاب التذييل في ختم التفسير وقد وصفه القلصادي في رحلته انه اعلم الناس في وقته للتفسير وأفصحهم في التعبير[3]،**ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله الامام ابي الفضل التلمساني 845هـ**[4]،الذي يوجد له كلام وأبحاث في التفسير وتكلم من خلالها على الامام المقري في مسائله التفسيرية[5] .

كما اجتهد **محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي 895هـ** الذي نشأ في عائلة ذات علم ودين وقد واشتهر بالتفسير، وقد تأثر السنوسي في تفسيره بالزمخرشي والتفتازاني كما فسر صورة الاخلاص وتفسير المعوذتين وأيضا تفسير صدر سورة البقر الذي كان ينوي التفرغ اليها وتحقيق رغبته في ذلك كما فسر ايضا صورة ص على كشاف الزمخشري[6]،وتفسير قوله تعالى "لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء... "[7].

كما برع **عبد الكريم بن محمد المغيلي909هـ**: في علم التفسير ومن تأليفه : "البدر المنير في علوم التفسير" ، وتفسير الفاتحه في ورقة ، ومصباح الأرواح في أصول الفلاح وغيرها من الكتب في شتى العلوم[8].

---

(1) انظر ترجمته التنبكتي : المصدر السابق ، ص 118.

(2) محمد بن محمد بن مخلوف :**شجرة النور الزكية في طبقات المالكيه**، المطبعة السلفية ، القاهرة ، {ب.ط}، القاهرة ، 1349، ص 254.

(3) علي ابي الحسن القلصادي : **رحلة القلصادي** ، تح : محمد ابو الاجفان ، الشركة التونسية للتوزيع ، {ب.ط}، تونس ، 1978، ص. ص ، 102 .103.

(4) وهو الامام العلامة المحقق العارف ، وهو أحد اقران الشيخ ابن مرزوق الحفيد شهر بابن الامام ، من بيت علم وشهرة وجلالة وقال الحافظ التنسي : شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين وأظروفة الزمان أبو الفضل .انظر التنبكتي : المصدر السابق، ص 521.

(5) ابن مريم : المصدر السابق ، ص 243.

(6) عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 439.

(7) سورة الحجرات أية 11 .

(8) ابن مريم : المصدر السابق ، ص 274.

المطلب الثاني : علم الفقه والأصول

أ / علم الفقه: وهو معرفة احكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والندب والكراهة والإباحة فهي متلقاة من الكتاب والسنة ، ومانصبه الشارع لمعرفتها من الادلة[1] ،وشمل الفقه كل نواحي الحياة السياسية الدينية والمدنية حيث دخل في تنظيم العبادات والصلاة والصوم والزكاة وينظم امور الدنيا وقوانين الدولة ودستورها وأمور الحرب وهو الاصل في التشريع الاسلامي والدستور المنظم للدول الاسلاميه[2].

كما اهتم علماء تلمسان بالعلوم وأولو اهتماما كبيرا خاصة بعلم الفقه، وفي هذا المناخ العلمي تكونت ثلة من العلماء ساهموا في اثراء المكتبة الاسلاميه من العديد من المؤلفات الهامة حيث لمعت في سماء الحياة الثقافيه خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجري ومن أبرز **العلماء ابو العباس ابن مرزوق 741هـ** [3]:الذي اخذ الفقه عن ابي الحسن الصغير وغيرهم[4]،**وابو زيد عبد الرحمن بن الامام 743هـ[5].** الذي صنف كتابا ضمنه وشرحه شرحا وافيا لمختصر ابن الحاجب في الفروع [6]،وألف أبو **عبد الله محمد بن احمد بن عمر التميمي 745هـ**[7]: مصنفا ترتيب كتاب اللخمي على المدونة في الفروع وشرح أبو البركات بن أبي يحي الملالي لتلمساني "مختصر خليل " واعتنى ب " الشرح الكبير " لبهرام وتصحيحه[8].

---

[1] ابن خلدون : المقدمة ، المصدر السابق، ص، 416.

[2] خالد بلعربي :**الدولة الزيانيه في عهد يغمراسن {دراسة حضارية وتاريخية }**، دار الألمعية للنشر والتوزيع ،ط1، قسنطينة الجزائر ، 2011، ص 326.

[3]انظر ترجمته يحيي ابن خلدون : ج 1، المصدر السابق ، ص 50 .

[4] يحي ابن خلدون: **بغية الرواد** ، ج 2 ، ص 137.

[5] وهو الامام العلامة المجتهد والاخ ابو موسى عيسى وهو من كان المخصصين الي السلطان ابي الحسن المريني وهو من تخرج عنه العديد من الفضلاء توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة انظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 245.

[6] عبد العزيز الفلالي: المرجع السابق ، ص ، 448.

[7] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 248 .

[8] عبد العزيز الفلالي: المرجع السابق ، ص ، 448.

ولا ننسى ايضا **محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومي 749هـ:** الذي برز في الفقه على مذهب الامام مالك وصار من جملة اصحابه[1].

كما أنتج في الفقه ايضا ابو العباس **محمد المقري القرشي لتلمساني 758هـ** الذي اخذ العلم عن عمه ابي سعيد المقري وغيره من فطاحل تلمسان ، وتصدر في تدريس الفقه ونتج عن هذا عدة مصنفات تركت لنا فوائد جمة ومفيدة[2]،والشيخ **ابو عبد الله بن محمد ابن المشوش 760هـ** الذي مدحه يحي ابن خلدون في كتابه بغية الرواد ووصفه انه من اهل الدين والورع[3]،والشيخ **محمد بن احمد الشريف التلمساني 771هـ** :وهو من كبار العلماء المحققين وترجمته حافلة بالثناء والتعظيم من علماء عصره ولكن لم تكون له الكثير من التصانيف وله كتاب جمل الخونجي لكن لم يطبع هذا الكتاب[4]،**واحمد بن الحسن بن سعيد المديوني التلمساني 768هـ[5].**: وهو فقيه مالكي نشأ بتلمسان واخذ عن اقطاب عصره[6]، **وحرر احمد بن حجلة التلمساني 776هـ:** مايزيد عن ثمانيين كتابا في الفقة[7]، وصنف ايضا **ابو عبد الله محمد ابن مرزوق الخطيب 781هـ**. العديد من المؤلفات في الفقه من شرح على ابن الحاجب الفرعي وسماه ازالة الحاجب على فروع ابن الحاجب،وشرح الاحكام الصغرى لعبد الحق الاشبيلي،وشرح على عمدة الاحكام في خمسة اجزاء[8].

---

[1] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد** ،دار ابن النديم للنشر والتوزيع ، شارع نهار بلعيد قويدر ،ط1، 2011، ص 281.

[2] عبد الله المرابط الترغي :**فهارس علماء المغرب** ، الدار البيضاء ، ط1 ، تطوان ، 1990، ص ،644.

[3] يحي ابن خلدون: **بغية الرواد**، المصدر السابق ، ص 147.

[4] ابي عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسني : **بيان مثارات الغلط في الادلة**، اعتنى به : جلال علي عامر الجهاني ، {ب.د}،{ب.م}،{ب.ط}،{ب.س}، ص 5.

[5] نشأ بتلمسان وأخذ العلم عن ابن الامام وإستعمله أبو الحسن المريني في الزكاة وسماع الشكاة الي أن ولي قاضي في زمن أبي عنان توفي ثمان وستين وسبعمائة . انظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 105.

[6] لخضر عبدلي: **تاريخ السياسي** ، المرجع السابق ، ص 270.

[7] عبد العزيز الفلالي: المرجع السابق ، ص 448.

[8] عبد الحميد حاجيات :**دراسات حول التاريخ السياسي** ، المرجع السابق ،ج2 ،ص 62.

وأيضا ساهم ايضا في الفقه **الحسن علي الخزاعي التلمساني 789هـ** الذي برع في الفقه وغيرها من العلوم وكتب لملوك بني مرين[1]،**والشيخ ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني 797هـ** الذي وصفه التنبكتي في كتابه نيل الابتهاج بالفقيه والحافظ وله علوم جمة ومفيده[2] .

كما ظهر الشيخ ابو **عبد الله محمد بن عمر الفتوح التلمساني 807هـ** الذي يعتبر هو اول من شاع في مختصر خليل واخذ عن جماعة الشيخ ابي محمد بن علال وعرضت عليه وظيفة ان يدرس الفقه في مدرسة العطارين[3]،وكتب الامام الشيخ القاضي **سعيد بن محمد العقباني 811هـ** الذي الف العديد من المؤلفات من بينها شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي الذي قال فيه التنبكتي انه شرحه شرحا جليلا على ابن الحاجب الاصولي وأشار من خلاله في كتاب الوسيلة ويوجد له ايضا كتاب اخر بعنوان شرح البرده وغيرها من المؤلفات[4]، وصنف **علي بن ثابت بن سعيد بن علي التلمساني 829هـ** اكثر من ثمانية وعشرين كتابا في الفقه وغيرها حيث شرح ثلاثة شروحات من بينها البردة الكبير والوسيط والصغير و"شرح عقيدة الضرير[5]،كما اجتهد **ابن مرزوق الحفيد 842هـ** في الفقه وترك لنا العديد من المصنفات اهمها "روضة الاريب في شرح التهذيب" وأيضا المنزع النبيل في شرح مختصر خليل حيث تطرق من خلاله الي شرح مختصر خليل وتعرض الي كتاب الطهارة في مجلدين ومن الاقضية الي اخره في سفرين، وقد ذكر لنا الونشريسي له جملة وافرة من الكتب ايضا مثل "عقيدة اهل التوحيد المخرجة من الظلمة التقليد"[6].

---

[1] صالح بن نبيلي فركوس :**تاريخ الثقافة الجزائرية**، دار أيد كوم للنشر ، {ب.ط}، {ب.م}، 2013، ج1، ص ،256. 257.

[2])ابي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني : **سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس** ، تح: حمزة بن محمد الكتاني واخرون ، دار الثقافة ، {ب.ط}، دار البيضاء ،{ ب. س}، ص 135.

[3] محمد بن محمد بن علي بن غازي المكناسي : **فهرسة بن غازي** ،تح :محمد الزاهي ،دار بوسلامة ،ط1،تونس ،1984،ص 77.

[4] عثمان بن محمد العقباني : **الوسيلة** ، المصدر السابق ، ص ص 26. 27.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 448.

[6] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 233.

والشيخ احمد بن يحي بن محمد عبد الواحد بن علي الونشريسي 834هـ[1]**:** الذي تضلع في الفقه ومن اشهر كتبه مختصر ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة اجزاء وكتاب القواعد في الفقه وكتاب الوثائق المسماة بالفائق في الاحكام ولم يكمله ويوجد له ايضا كتاب الفروق في مسائل الفقع وايضاح المسالك الي قواعد الامام مالك وغيرها من امهات الفقه المالكي[2]، وألف **ابو العباس احمد بن زاغو 845هـ** مختصر ابن الحاجب الفرعي، وشرح لبعض مختصر خليل في الفقه[3]، وظهر ايضا **سليمان بن الحسن البوزيدي المشهور بالشريف التلمساني ابو الربيع 845هـ** حيث قال عنه الشيخ ابو البركات النائلي : وهو شيخ فقيه ومحقق ، وكان قائما على مدونة ابن الحاجب ، ومستحضر الفقه ابن عبد السلام وأبحاثه[4].

أبو عبد الله محمد النجار 846هـ[5]: وهو فقيه تعاليمي وبرع في زمانة في العلوم [6]،وكان **ابراهيم محمد التازي 866هـ:** مقدما في العلوم وبالأخص الفقه حيث كانت له العديد من المؤلفات في ذلك[7]،**والإمام محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير بابن العباس التلمساني 871هـ** حيث وصفه القلصادي في رحلته انه كان فقيها ومتفتن في العلوم ، كما اجتهد ايضا سيدي **محمد ابن احمد بن عيسى المغيلي** المعروف بالجلاب التلمساني انه كان فقيها حيث وصفه السنوسي على انه حافظ لمسائل الفقه[8].

---

[1] وهو حامل لواء المذهب على رأس المائة التاسعة ، أخذ العلم عن شيوخ تلمسان من أمثال ابي الفضل وقاسم العقباني وأيضا الشيخ محمد بن العباس . انظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 135.

[2] لخضر عبدلي: **التاريخ السياسي**، المرجع السابق ، ص 288.

[3] تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي: **رفع الحاجب عن مختصر ابي الحاجب** ، تح : محمد معوض واخرون ، عالم الكتب ، {ب.م}،{ب.ط}،{ب.س}، ج1، ص 220.

[4] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 128.

[5] المصدر نفسه ، ص 243.

[6] يحي ابن خلدون : المصدر السابق ، ص 142.

[7] عمر فروخ :**تاريخ الادب العربي**، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ،ط1، 1983، ج 6 ، ص 649

[8] ابن مريم : المصدر السابق ، ص ص 244 .256.

ب / اصول الفقه

هو عبارة عن ادلة وأحكام الشرعية ومعرفة وجود دلالتها على الاحكام من حيث الجملة لا من حيث التفصيل[1]،وهو مجموع الطرق الفقه من حيث انها سبيل الإجمال وكيفية الاستدلال،وحالة المستدل بها[2]،وكان اصول الفقه في زمان الرسول صل الله وعليه وسلم من الكتاب والسنة ،ومبادئ حيث يعتبر اصول الفقه علم يبحث في ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها،ويعتبر موضوعه الادلة الموصلة الي معرفة الاحكام الشرعية وأقسامها واختلاف مراتبها وكيفية الاستدلال بها مع معرفة حال المستدل[3].

وعرفه ابن خلدون بقوله «اعلم ان اصول الفقه من اعظم العلوم الشرعية وأجلها قدرا وأكثرها فائدة وهو النظر في الادلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الاحكام والتكاليف ،وأصول الادلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبنيه له»[4].

وهذا قد لمعت في سماء الحياة العلمية للدولة الزيانية خلال القرنيين الثامن والتاسع هجري نوابغ اهتمت بأصول الفقه ومن اهم العلماء الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن علي بن محمد بن القاسم بن محمود بن علي بن عبد الله ميمون بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه 771هـ حيث قال عنه ابن خلدون هو صاحب الامام الفذ وصاحب الفروع والأصول وهو اماما محققا وأتى بفوائد جمة ومفيدة في أصول الفقه ومن بين هذه المؤلفات كتاب "المفتاح في اصول الفقه"[5].

---

[1] صفوان الداودي : **اصول الفقه قبل التدوين** ، دار الاندلس الخضراء ، ط1،السعودية ، 2003، ص9.

[2] صفوان عدنان بن الداودي : **قواعد اصول الفقه**، دار العاصمة ، ط3، {ب.س}، ص26.

[3] عبد الله بن صالح فوزان : **شرح ورقات في اصول الفقه** ، تق: احمد بن عبد الله بن حميد ، {ب.د}،ط3، {ب.س}،ص148 .

[4] ابن خلدون : **المقدمة** ، المصدر السابق ، ص 423.

[5] ابن مريم :المصدر السابق ، ص ص 185 .186.

وكذلك **الامام الشريف عبد الله محمد بن احمد الشريف التلمساني الحسني 792هـ** :التي نالت تأليفه عناية كبيرة ونالت ايضا الشهرة في كل اقطار بلاد المغرب ومن اجتهاده في العلوم اجتهد في اصول الفقه وكتب جملة من المؤلفات ومن بين هذه المؤلفات كتاب مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وكذلك مثارات الغلط والأدلة الذي طبق فيها مسائل الفقه على الاصول وكانت من دواعي تأليف كتاب المفتاح هو كان عبد الله الشريف التلمساني كان متأثر بشخصية عنان المريني لما جمعه من محاسن وشمائل دينية قوية[1].

الامام محمد بن احمد بن النجار التلمساني 794هـ: وهو الفقيه الاصولي الذي اخذ عنه العديد من الفطاحل والعلماء ومن ضمنهم القلصادي الذي وصفه في رحلته كان متفتن في العلوم النقلية والعقليه حيث قرأ عليه العديد من الكتب من بينها ابن الحاجب الاصلي[2]،كما ساهم ايضا **سعيد العقباني 808هـ** في علم اصول الفقه وقام بتأليف كتاب شرح جليل على ابن الحاجب الاصلي[3]، والشيخ **محمد بن احمد بن مرزوق الحفيد 842هـ** الذي كان متضلعا في العلوم ومن بينها علم الاصول الفقه[4]،واجتهد **ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زاغو المغرواي التلمساني 845هـ**. الذي كان يدرس بالمدرسة اليعقوبية ويعلم من خلالها علم الاصول[5]،والإمام **علي بن رحو الزكولي** الذي وصفه ابن مريم محقق في الاصول[6]، **والشيخ محمد يوسف السنوسي 895هـ** الذي افادنا بتعليق على فرعي ابن الحاجب[7].

---

[1] عبد الله بن محمد الشريف التلمساني : **مفتاح الوصول**، المصدر السابق ، ص ص 86. 128.

[2] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي** ، المرجع السابق ، ص 284.

[3] ابو عثمان محمد سعيد العقباني : **الوسيلة**، المصدر السابق ، ص 28. محمد المجاري الاندلسي: المصدر السابق، ص 129

[4] شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: **الضوءاللأمع للقرن التاسع** ،دار الجيل ، {ب.ط}، بيروت ، ،{ب.س}،ج 7 ،ص 50.

[5] عبد الحميد حاجيات : **دراسات حول التاريخ السياسي والحضاري** ، ج2، المرجع السابق ، ص 65.

[6] ابن مريم :المصدر السابق ،ص 168.

[7] عبد العزيز الصغير دخان: **الامام العلامة محمد السنوسي** ، المرجع السابق ، ص 128.

وبرع ايضا العالم **احمد بن محمد بن زكرياء التلمساني 899هـ**[1]: في اصول الفقه ومن مؤلفاته في اصول الفقه كتاب غاية المرام في شرح مقدمة الامام[2].

كما ساهم ايضا **سيدي محمد بن ابي العيش الخزرجي التلمساني 911هـ**[3]. في علم اصول الفقه، والشيخ **احمد بن ابي عبد الرحمن بن بلعيش المقري 928هـ** الذي اخذ اصول الفقه عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الوعزاني[4].

المطلب الثالث : علم الحديث

وهو علم يعرف به اقوال الرسول صل الله وعليه وسلم وأفعاله من قول او فعل او صفة وهو مرادف للسنة ، كما انه أصل من أصول التشريع الاسلامي ومرتبته تلي مرتبة القرآن في الاستدلال ولهذا كان علم الحديث المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي وادى الي تعدد مدارسه في مختلف مراكز الثقافة في الاندلس[5]،وغيرها وتوسع العلماء حتى ظهر فيه العديد من العلوم تتعلق بيه من ناحية ضبطه وكيفية ادائه ومعرفة ناسخه ومنسوخة[6].

وعلى غرار ظهور العديد من العلماء المختصين في علم الحديث واللذين ظهروا في بلدان العالم الاسلامي فقد ظهر في دولة الزيانية علماء وفطاحل مهتمين بعلم الحديث اهتماما كبيرا وكانت تعقد لهم مجالس عديدة بعد صلاة الصبح ويحضرها شيوخ والطلبة وعامة الناس[7].

---

[1] احمد الحضيكي ابن احمد : **طبقات الحضيكي** ، تح : احمد بومزكو ، مطبعة النجاح جديدة ، ط1، الدار البيضاء ، 1965، ج1، ص27.

[2] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي** ، المرجع السابق ،ص ص 286 . 287.

[3] انظر ترجمته عادل نويهض : اعلام الجزائر ،المرجع السابق ، ص 155.

[4] ابن مريم: المصدر السابق ، ص ص 127. 272.

[5] محمد عادل عبد العزيز : **التربية الاسلامية في المغرب اصولها المشرقية وتأثيراتها الاندلسية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، {ب–م} ،{ب–ط}، 1987، ص ص،86. 87.

[6] محمود الطحان : **تيسير مصطلح الحديث** ، مكتبة المعارف ،ط11، الرياض ، 2010، ص 11.

[7] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 442.

ومن ابرز الشيوخ والعلماء اللذين بروز في هذا العلم وهم كتالي[1] : سيدي **عبد الله الواحد بن ابراهيم المجاصي741هـ:** المعروف بالبكاء الذي وصفه ابن مريم كان من اهل الحديث[2] ، كما ساهم ابو الروح **عيسى المنكلاتي 743هـ:** الذي كان من حفظة موطأ مالك ومن مستمعي كتب الحديث الستة ،وقد ترك الشيخ العديد من المؤلفات من بينها "اكمال الإكمال شرح فيه صحيح مسلم الذي يتكون من اثني عشرة مجلدا وجمع فيه اقوال المازوزي والقاضي عياض[3]،واتى فيه فوائد جمة وجليلة من كلام عبد البر والباجي وغيرهما[4].

كما ساهم الامام الحافظ **شمس الدين ابو عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب 781هـ:** بشرح كتاب برج الخفاء في شرح الشفاء وحيث كان هذا العمل هو هدفه شرح كتاب للقاضي عياض ومن مؤلفاته كتاب تيسير المرام في شرح عمدة الاحكام وكان هذا الكتاب هو شرح عمدة الاحكام.

وكانت مساهمة **عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسني 792هـ** ايضا في علم الحديث: حيث كان محدثا وبارعا في علوم الحديث ومن خلالها متنه وسنده وفقهه وكان كثير الذب على عن سيد الانام[5]،الذي كان يتكون من خمسة اجزاء، وألف تعليقا على صحيح البخاري والأربعين في الصحاح التي املاها بعد الصلاة الجمعة وقبل صلاة العصر[6]، حيث كان متمكن ومتدرب في تعليم غوامضه[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع نفسه ، ص 442.

[2] ابن مريم : المصدر السابق ،ص 143.

[3] انظر ترجمة عبد الله محمد : **التعريف بالقاضي عياض** ، تح :محمد الشريف ، منشورات وزارة الاوقاف والثقافة ، {ب.ط}،{ب.م}،{بس}، ص ص، 3. 4.

[4] محمد الجيلاني بن عبد الرحمن : **تاريخ الجزائر العام**، منشورات مكتبة الحياة ، ط2، بيروت ، لبنان ، 1965،ج2، ص 163

[5] محمد بن مرزوق التلمساني : **المسند** ، المصدر السابق ، ص ص 48. 49.

[6] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 443.

[7] عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسني التلمساني : **مفتاح الوصول الي بناء الفروع على الاصول** ، تح :محمد علي فركوس ، موسسة الريان ، ط1، بيروت لبنان ، 1998 ،ص 122.

وساهم ايضا الشيخ سيدي **احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الملقب بزروق 799هـ**[1]: الذي وصفه التنبكتي في كتابه الابتهاج في تطريز الديباج على انه كانت تاليفه كثيرة وكان يميل الي الاختصار وقد انفرد بمعرفته على العديد من المؤلفات فمنها شرح الحقائق والرقائق للمقري ، وله ايضا تعليق لطيف عن البخاري الذي قدر عشرين كراسا [2].

كما اجتهد سعيد **محمد العقباني بن عثمان 811هـ**[3] في علم الحديث الذي وروى صحيح البخاري والمدونة عن السلطان المريني ابي عنان المريني وسنده عز الدين جماعة وغيره[4] وشرح مختصر ابن الحاجب الذي شرحه شرحا جليلا عن ابن الحاجب الاصلي وهو مخطوط موجود بخزانة القرويين بفاس[5].

والشيخ **محمد بن مرزوق الحفيد 842هـ**[6]: الذي ذكره القلصادي في رحلته انه كان يقطع ليالي ساهرا واقتطف ازهارا من العلم حيث شرح الالفية الكافيه لابن صلاح في علم الحديث والمنهاج الغزالي[7].

---

(1) انظر ترجمته زروق الفاسي البرنسي : **قواعد التصوف** ،تح: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت لبنان ، 2005، ص 11.

(2) احمد زروق البرنسي :**المقدمة القرطبية ليحيي القرطبي** ، تح :أحسن زقود، دار التراث ناشرون ، ط1، الجزائر ، 2005، ص 58.

(3) هو ابو عثمان سعيد بن محمد العقباني التجيبي نسبة الي قرية من قرى الاندلس تسمى عقبان ينظر ابي عثمان سعيد بن محمد بن محمد العقباني ،**الوسيلة بذات الله وصفاته** ، تح نزار حمادي ، مؤسسة المعارف ، ط1، بيروت لبنان ، 2008، ص 20. محمد المجاري الاندلسي: المصدر السابق، ص 129.

(4) محمد بن عبد الرحمن : **تاريخ الجزائر العام**، ج2 ، المرجع السابق ص 163.

(5) ابي عثمان بن محمد سعيد العقباني: **شرح العقيدة البرهانية** ، تح :نزار حمادي ، دار المعارف ، ط1، بيروت لبنان ، 2008، ص 39.

(6) وهو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر ، كان يلقب بألقاب مشرقية بشمس الدين ، حيث كان هذه العالم كثير التودد وكان يتميز بالفكاهة والنسك والحشمة ، وهو بارع في الخط ومتسع في الرواية ويعتبر من أبرز العلماء اللذيم عرف فضلهم في المشرق ، وتوفي سنة 780 هـ . ينظر أحمد أبن القاضي المكناسي : **جذوة الاقتباس في ذكر ماحل من أعلام مدينة فاس** ، دار المنصور للطباعة ، {ب.ط}، الرباط ، 1973، ج1، ص 225.

(7) القلصادي : **رحلة القلصادي** ، المصدر السابق ، ص 97.

وقام بحفظ الحديث وفنونه وحفظ رواياته ومعرفة متونه ونظم انواعه ووصف فنونه[1]، و العلامة **احمد زاغو 845هـ** الذي تبحر في علم الحديث[2].

كما أفاد فيه **محمد يوسف السنوسي 895هـ** بالعديد من المؤلفات الذي اتى بها من فوائد جمة فمنها شرح التسبيح[3]،الذي حض بها الشرع ودبر كل الصلاة ، وأيضا مكمل اكمال الاكمال الذي زاد فيه نكتا غريبة ودرر عجيبة وألف ايضا كتاب شرح صحيح البخاري الذي شرح منه جملة كافية ولم يكمله وانتهى بالشرح الي باب من استبراء من دينه ، وأيضا شرح مشكلات البخاري والذي كان مضمونه هذا الكتاب هو شرح مشكلات التي وقعت في اخر البخاري وكذلك شرح الزركشي على صحيح البخاري وغيرها من المؤلفات[4].

محمد عبد الكريم المغيلي 909هـ[5]: الذي توجد له مؤلفات ذكرتها مصادر التراجم منها من ظل مخطوطا في المراكز والخزائن غير مطبوع ومن بين هذه المؤلفات "مفتاح النظر في الحديث"[6] الذي كان مضمونه ابحاث مع النووي، وفي كتابه التقريب[7].

---

[1] ابي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن ابي القاسم الديسي سيدي ابراهيم الغول : **تعريف الخلف برجال السلف** ،بير فونتاته ، الجزائر ، {ب.ط}،1906 ،ص 125.

[2] القلصادي: المصدر السابق ، ص 103.

[3] محمد بن يوسف السنوسي الحسني : **شرح الاسماء الحسنى** ، تح : نزار حمادي ، دار المعارف ، ط1، بيروت لبنان ، 2008، ص 18 .

[4] محمد بن يوسف السنوسي :**شرح المقدمات** ، تح نزار حمادي ، دار المعارف ، ط1، بيروت لبنان، 2009، ص ص 18. 19.

[5] وهو الامام الصالح والمحقق وهو من اللذين بسط لهم الفهم والتقدم والتمكن في المحبة في السنة ومعارضة أعداء الدين ، وهو من لزم يهود التوات وهدم لهم كنائسهم وعارضه الفقيه عبد الله العصنوني قاضي توات حول ذلك انظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 576.

[6] محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني : **تاج الدين فيما يحب ملوك والسلاطين** ، تح : محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، ط1، 1994، ص 11.

[7] محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني: **مختصران في الفرائض** ، تح : يوسف شايب الشريف ، دار ابن حزم ، ط1، 2012، ص 29 .

المبحث الثاني : التصوف

لقد خضع التصوف نقاش والجدال حول تعريفه والطرق الصوفية ، ففي البداية وقع خلاف كبير حول التصوف كلفظ ومصطلح ومصدره فقد حاول المهتمون بالتصوف من العرب والمستشرقين الوصول الي المعنى الاصلي له[1]،ومنهم لم يعرف التصوف مثل الدكتور عمر فروخ[2]،ومنهم من يعرف التصوف مثل ماذهب اليه معروف الكرخي حيث يقول ان التصوف هو الاخذ بالحقائق واليأس مما ايدي الخلائق وأيضا بشر الحافي بقوله " ان الصوفي من وصف قلبه لله [3].

ويعرفه ايضا ابن خلدون في كتابه المقدمه على أن التصوف هو العكوف على العباده والانقطاع الي الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا ، وكان هذا عاما عند الصحابة والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده اختص المقبلون على العباده باسم الصوفيه والمتصوفة[4].

وكان اول ظهور الصوفيه في المائة الثانية للهجرة النبوية [5]،و تطور التصوف يتلمسان بداية متواضعة كغيرها من حواضر المغرب الاسلامي ، ويرجع هذا الانتشار للدولة الزيانية منذ بداية القرن السادس والسابع ، وأصبحت من خلالها من اكبر المراكز الصوفيه في بلاد المغرب الاسلامي ، ولاسيما بعد ان دفن الشيخ القطب ابو مدين شعيب بالعباد[6].

---

[1] منال عبد المنعم جاد الله : **التصوف في مصر والمغرب** ، دار منشأة المعارف ، الاسكندرية {ب.ط}،{ب.س}،ص 115.

[2] ادعى على ان التصوف نتاح مشرقي ولم ينبت في التربة المغربيه الا متأخرا عبد السلام الغرميني : **المدارس الصوفيه المغربية الاندلسية** ، دار الرشاد الحديثه ، ط1،{ب.م}، 2000، ص 21.

[3] فيصل بدير : **التصوف الاسلامي**، مكتبة سعيد رأفت ، {ب.ط}،1973، ص ص 18. 19 .

[4] ابن خلدون : المقدمة ، المصدر السابق ، ص 517

[5] عبد الله بن عبد القادر : **المطرب بمشاهير اولياء المغرب** ، دار الامان ،ط4، الرباط ، 2003،ص 39.

[6] وهو الشيخ العارف الصديق الاكبر ابو مدين شعيب بن الحسين الانصاري اصله من حصن قنطيانة، ومن عمل اشبيلية ، ثم نزل بجاية ، واقام بها الي ان امر بأشخاصه الي حضرة مراكش ، وانتقل الي الرحمة الله وهو متوجه اليها بموضع يسر ينظر احمد بن ابراهيم بن علان الصديقي : **شرح حكم الغوثيه**، تح : احمد فريد المزيدي ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، {ب.ط}، {ب.س}، ص 7.

وحيث يقول ابن قنفذ القسنطيني[1]،على ابي مدين شعيب انه كان يتردد الي مجالس العلماء وفي مدينة فاس وخصوصا مجالس[2] ،ابن حرزهم[3]، حتى ان فتح الله عليه بالمواهب العلية والإسرار الربانيه ، ومن خلالها كثرت تلامذته[4].

وقد برز في تلمسان العديد من الشيوخ في مجال التصوف ، ولكن رغم هذا لم يرتقوا، الي مجهودات اسلافهم فيما قبل،ولم يبلغوا مستوى الانتشار الذي بلغه سابقوهم ، ومن بين الاقطاب والشيوخ اللذين اهتموا وحرصوا في التصوف[5] نذكر منهم **ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد المجاصي المشهور بالبكاء 741هـ** :هو الشيخ الصالح وهو من اهل الدين والورع، وزاهدا، اضيفت اليه البكاء لأنه كان كثير البكاء حتى اشتهر به الناس[6].

والشيخ عبد الله المقري 758هـ :الذي انكب على التصوف حتى اجتمع أليه الكثير من العلماء والفقهاء وجعلوا منه منارة صوفيه ولا سيما ان المقري كان منخرطا في سلك اللذين يسيرون في التصوف وفي ظل الفقه ، ويعتبر من اعلام المغاربة في هذا العصر وأورد في مؤلفاته بالوصف الشخص المتصوف وقال هو عبارة عن رجل عادل نقي صالح زاهد ، غير منتسب لسبب من الاسباب ولا يخل بأدب من الآداب[7].

---

[1] وهو ابو العباس احمد بن علي ابن الخطيب القسنطيني المشهور بابن قنفذ ولد في عائلة علم وصلاح ، ولد سنة 740هـ وكان والده من خطباء قسنطينة ومن مشاهير الطرق الصوفية ، أخذ العلم على والده وايضا على جد امه وأخذ عن العديد من الاساتذه بفاس ومن بينهم الامام ابو العباس احمد بن قاسم القباب الفاسي ، وايضا ابو عمران موسى العبدوسي ينظر ابن قنفذ القسنطيني : **انس الفقير وعز الحقير** ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، {ب.ط}، الرباط ، 1965، ص 8.

[2] عبد الحليم محمود : **ابو مدين الغوث**، دار المعارف ، كورنيش النيل ، 1980، {ب.ط}، ص 51.

[3] وهو من اهل فاس قدم حضرة مراكش وكان فقيها وحافظا للفقه وزاهد في دنيا ومالكا للتصوف في سبيل اهله ، حيث اعتكف للكتاب احياء علوم الدين للغزالي في ظرف سنة ينظر ابو يعقوب بن يحيي التادلي : **التشوف الي رجال التصوف** ،تح : احمد التوفيق ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط2، 1997، ص ص168. 169.

[4] عبد الحليم محمود : **ابو مدين الغوث**، المرجع السابق ، ص 50.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 387.

[6] عزي بوخالفه : **تلمسان منارة الاشعاع فكري وحضاري** ، دار السبل ، {ب.ط}، 2011، ص 231.

[7] محمد الهادي ابو الاجفان :**الامام عبد الله المقري التلمساني** ، دار العربية للكتاب ، {ب.ط}، تونس، 1988 ، ص ص 54 .55

وقد صنف **عبد الله المقري** رسالة في التصوف سماها" الحقائق والرقائق الذي تكلم فيه عن الزاهد حيث قال الزاهد صاحب نفاسه وهمة والعابد طالب رياسة طالب رياسة وحرمه والمعنى للعارف يعادي في الله ، ويوالي في الله ، ويعمل على رضاه ولا يبالي[1]،حيث يقول قد لقيت في هذا رسالة اهتماما وإقبالا كبير على درستها وشرحها ، وصنف ايضا كتاب"اقامة ألمريد وكتاب رحلة المتبتل،وكتاب النجم الثاقب فيما للأولياء من المناقب ولمحة الفارض لتكملة ألفية ابن الفارض وهي منظومة شعرية تشتمل على مائة وسبعه وسبعين بيتا[2].

كما ساهم ايضا **ابراهيم بن موسى المصمودي 805هـ** وهو العالم الصالح وزاهد ، حيث قال فيه ابن صعد في النجم الثاقب انه من اوتي الولاية صبيا وصل من العلم والزهد مكانا عليا وانقطع للعبادة والتدريس الي غاية القصوى،وحيث اخذ العلم من ابو عبد الله بن جمل وابن مرزوق وصفهم بالزاهدين وأصحاب الكرامات المأثورة والديانة المشهورة[3]، وقد صنف ايضا ابو عثمان سعيد العقباني ارجوزة في التصوف[4].

كما ساهم أيضا **محمد بن عمر الهواري 854هـ** وهو الولي الصالح وهو من مدينة وهران،كانت زاويته كعبة للعلم والقران الكريم ، واخذ العلم كم خلال اداءه لمناسك الحج ، وانتفع به الخلق كبيره من العلماء والفقهاء الزاهدين الصالحين ، ومن بينهم ابراهيم التازي،وصنف العديد من المؤلفات في شتى العلوم ومنها التصوف ومن بين مصنفاته بتأليف كتاب روضة النسرين في مناقب الاربعة الصالحين وهم ابراهيم التازي والشيخ ابركان وسيدي احمد الحسن المغراوي[5].

---

[1] عبد الله المقري : **الحقائق والرقائق**،اعتنى : عمر محمد شوكت ، دار الكتب العلمية ، ،لبنان ، {ب.ط}،{ب.س} ص 152.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص ص 403 .404.

[3] عبد المنعم القاسمي الحسني : **اعلام التصوف في الجزائر** ،دار الخليل المسيلة الجزائر ،ط1، 1427، ص ص 52 .53.

[4] خير الدين زركلي : **ترتيب الاعلام على الاعوام**، علق عليه زهير ظاظا ، {ب.د}،{ب.م}،{ب.ط}،{ب.س}،مج 3، ص 516.

[5] صلاح مؤيد العقبي : **الطرق الصوفية والزوايا في الجزائر** ، دار البراق، {ب.ط}، لبنان ، ، 2002، ص ص 813 .814.

والشيخ **ابراهيم التازي 866هـ** : الذي سافر الي المشرق رفقة الولي الصالح احمد الماجري،وقد وصفه ابن صعد التلمساني في كتابه النجم الثاقب على انه كان من الاولياء الصالحين والزاهدين، وأيضا نعته التبكتي على انه العالم الناظم والبليغ والورع والزاهد والعارف القطب وصاحب الكرامات البديعة[1]، وقام له الاولياء في جميع البلاد عند لقاءه بجماعه واخذ منهم علوم جمة ظاهرة وباطنه،حيث اولى من خلالها قصيدة تذكر فيها عهود الحمى وحن الي الحبيب المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام وهزه الشوق وقال في القصيدة :

ارى العمر يفنى والزمان طويل وليس الي قرب الحبيب سبيل

حباه اله الخلق احسن سيرة فما الصبر عن ذاك الجمال جميل[2]

وتواصل اهتمام العلماء بالتيار التصوف وعم في جميع المجتمع التلمساني ، حيث صار هذا الاعتقاد بالمرابط تعتنقه العامة والخاصة ، ويتصدرهم الامراء والسلاطين[3]، وقد ذكر ابن مريم في كتابه البستان في ذكر الاولياء والعلماء تلمسان بالعديد من العلماء المتصوفين والزهاد الصالحين فمنهم **محمد بن محمد بن يحي السنوسي** الذي عرف بالوجديدي وأيضا يعقوب التفريسي وذكر ايضا يوسف بن عمر الانفاسي[4] ،ويذكر ايضا يحي ابن خلدون في كتابه بغية الرواد العديد من المتصوفين نذكر اهمهم **ابو زكرياء يحي بن صقيل** الذي كان زاهد ورع متبتل في العبادة ولا يكاد ان يفارق القبور والمساجد توحشا من الخلق ، وأيضا **ابو الحسن زاغو** الذي يعد من كبار الاولياء المشهورين[5].

---

[1] عبد الوهاب بن منصور : **اعلام المغرب العربي** ، المطبعة الملكيه ، الرباط ،{ب.ط} 1979،ج 1، ص ص 137 138

[2] احمد بن مجمد بن علي سحنون الراشدي : **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني** ، تح: المهدي بوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر، 2013، ص 195.

[3] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 391.

[4] ابن مريم : المصدر السابق ، ص ص 283، 309، 310.

[5] يحي ابن خلدون : **بغية الرواد** ،المصدر السابق ، ص ص 138. 145.

المبحث الرابع : علم الكلام

عرفه الفارابي في كتابه احصاء علوم الدين على انه صناعة الكلام وملكة يقتدر بها الانسان عن نصرة الاراء والأفعال المحدودة[1]،وكان هذا العلم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف واهل السنة ، وسر هذا العقائد الايمانية هو التوحيد ، ويدخل من خلاله علم التوحيد والعقيدة[2].

حيث اعتنى علماء الدولة الزيانية بعلم الكلام عناية كبيرة خاصة في القرن التاسع الذي عرف من خلالها حركة التأليف اكثر من القرن الثامن ومن بين العلماء اللذين بروز في هذا العلم منهم : **عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الشريف الحسني التلمساني 771هـ** حيث اهتم بأصول الدين وساهم من خلالها تأليف كتاب القضاء والقدر حيث كان مضمون هذا الكتاب عقائدي ومنهجه اجتهادي في اصول الدين وذكر التنبكتي بقوله " حقق فيه مقدار بأحسن تعبير عن تلك العلوم الغامضة[3].

وساهم كذلك **سعيد العقباني 811هـ:** الذي اهتم في جميع المعارف والعلوم وقد صنف في اصول الدين عدة تاليفات ومنها "الوسيلة بذات الله وصفاته" ويعتبر مختصر في اصول الدين حيث تطرق فيه العقباني الي جل المباحث ذلك العلم على نحو مختصر وعلى طريقة اهل السنة،وحيث قال فيه اني الفت هذا التأليف الغريب الذي يغنيه النظر فيه عن التعليم المعلمين وينظم في سلك العلماء العارفين[4]،وله ايضا كتاب العقيدة البرهانيه والفصول الايمانيه" حيث كان فيها شرح على السلالجي التي اختصرها من كتاب الارشاد للإمام الحرمين[5].

---

[1] الفارابي : **احصاء العلوم** ، مركز الاخاء القومي ، لبنان ، {ب-ط} ، 1991، ص 41.

[2] ابن خلدون : المقدمة ، المصدر السابق ، 428.

[3] الشريف ابي عبد الله محمد بن احمد الشريف التلمساني : **مفتاح الوصول** ، المصدر السابق ، ص 124.

[4] محمد بن عثمان سعيد العقباني : **العقيده البرهانية** ، المصدر السابق ، ص ص 28 .29. محمد المجاري الاندلسي: المصدر السابق، ص 129.

[5] محمد بن عثمان سعيد العقباني :المصدر السابق ، الوسيلة، ص 26.

واعتنى **محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي المشهور أببركان 868هـ**[1] الذي تبحر في العلوم بكل انواعها ومن بينها علم الكلام والتوحيد[2] ، **والشيخ احمد بن عبد الجزائري الزواوي ابو العباس 884هـ**[3]. وهو الولي الصالح ظريف العارفين وصاحب العقيدة المنظومة لامية المشهورة[4]وهي تنيف على 400 بيت شرحها الامام محمد بن يوسف السنوسي ، وله ايضا قصيدة في علم التوحيد[5]. وقد ساهم ايضا **محمد يوسف السنوسي 895هـ** بالاهتمام بالعقيدة وعلم التوحيد وأشير له انه كان يمتاز بغزارة التأليف ودقة التحرير حيث وجد له العديد من المصنفات في العقيدة وعلم الكلام فمنها كتاب ام البراهين وتعرف ايضا بالصغرى حيث اشار السنوسي الي قيمتها ،وقد وصفها في خطبة شرحه لها بأنها كثيرة العلم ومحتوية على جميع عقائد التوحيد ،وأيضا كتاب شرح الاسماء الحسنى[6]،وشرح صغرى الصغرى في علم التوحيد الذي ميز هذا الكتاب هو رده على اليهود والنصارى وغيرهم من خالفوا اصل الدين الاسلامي ، وإرجاعه ببراعة لأفكار بعض الفرق المنتمية الي الاسلام والي الاصول والقواعد الاساسية[7]،وأيضا كتاب العقيدة الوسطى وشرحها حيث وفق في هذا التيار،وقام بدور هام في تنقية عقيدة الاسلام[8]،وأيضا شرح الغدامسي وشرح الفجيجي ، وشرح علماء الراشديه وغيرها من الكتب[9].

---

[1] شهر بأبركان ومعناه بلسان البربرية الاسود ، حيث أخذ العلم عن الامام الولي الصالح سيدي ابراهيم المصموري وايضا الامام ابن مرزوق الحفيد وسيدي علي التالوتي ، حيث مدحه القلصادي أثناء رحلته وقال حضرت مجلس الولي الصالح ابركان وشهرته تغني عن تعريفه و ذكر لنا الشيخ ابن صعد الانصاري عن جملة من كرماته في تأليفه لكتاب روضة النسرين ، وتوفي سنة سبع وخمسين وثمان مائة . ينظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص ص 160 .161 .

[2] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني زيان** ، المرجع السابق ، ص 193.

[3] ابن القاضي : درة الحجال ، المصدر السابق ، ج 1، ص 94.

[4] محمد الحفناوي :**تاريخ الخلف**، المصدر السابق ، ص 33.

[5] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني زيان** ، المرجع السابق ،ص 294.

[6] محمد بن يوسف السنوسي : **شرح ام البراهين** ، تح : خالد زهري، دار الكتب العلمية ،ط2، بيروت، 2009، ص ص 8 10

[7] محمد بن يوسف السنوسي : **شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد** ، تعليق : سعيد عبد اللذيف فودة ، دار الرازي ، ط1، الاردن، 2006، ص 8.

[8] محمد بن يوسف السنوسي : **العقيدة الوسطى وشرحها** ، تح : يوسف احمد ، دار الكتب العلمية ، {ب.ط}، 1971، ص 8.

[9] مختار حساني: **تاريخ الدولة الزيانيه** ، الاحوال الاقتصاديه والثقافية ، ج 2، ص ص 306. .307

كما ساهم **سيدي احمد بن محمد بن زكري 900هـ** حيث كان له كتاب شرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب[1]، ومنظومة الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخمسمائة بيت وغيرها من المؤلفات[2].

والشيخ **محمد ابن صعد لتلمساني 901هـ**[3] الذي اهتم بعلم التوحيد ودعى الي التفكير في ايات الله وتدبيرها[4]،وألف من خلالها كتاب النجم الثاقب فيما الاولياء الله من المناقب وروضة النسرين في مناقب الاربعه الصالحين[5]، وأيضا الامام الورع والناظم البليغ ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي[6]، حيث وصفه ابن صعد في كتابه النجم الثاقب على انه من اهل المعرفة التامة بأصول الدين وهو من اظهره الله لهداية خلقه وأرشدهم لعبوديته بعقائد التوحيد ووظائف الاذكار[7].

ونستخلص في الاخير هو عدم اهتمام علماء الدولة الزيانية بعلم الكلام كبقية العلوم الاخرى خاصة في القرن الثامن ظهروا إلا ثلة قليله ،برزوا الا في القرن التاسع بعض من العلماء اعتنوا بعلم الكلام من امثال ابو عبد الله المقري وابن صعد الانصاري.

---

[1] ابن مريم : المصدر السابق ،ص 69.

[2] التنبكتي : المصدر السابق ، ص 130.

[3] وهو محمد بن ابي الفضل بن سعيد بن صعد التلمساني وهو من مواليد القرن التاسع ، ولكن لم يذكر المترجمين تاريخ ميلاده ذكر غير تاريخ وفاته ، حيث يعتبر ابن صعد من اكابر علماء الدولة الزيانيه ومحصلها ، ولكن الغريب في الامر انه لاتتوفر له ترجمة بوفره مثل علماء الاخريين ، رغم انه توجد له العديد من المعارف والعلوم في شتى المجالات ، ويعتبر ايضا من معاصري العلماء الاربعه التازي وابركان ومحمد عمر الهواري ، ومن اللذين تم تعرض الي ترجمته حيث اشار اليه الونشريسي في كتابه المعيار ولكن اشار اليه بالنسبة قليله .ينظر: محمد ابن صعد الانصاري التلمساني : **روضة النسرين في التعريف بالاشياخ الاربعه** ، تح يحيي بوعزيز ، منشورات ANEB، ط1، الجزائر ، 2002، ص ص 11. 12 .

[4] محمود مخلوف: **شجرة النور الزكية** ، ج2، المصدر السابق ص 120 .

[5] التنبكتي : المصدر السابق ، ص 575.

[6] انظر ترجمته :المصدر نفسه ، ص 144.

[7] ابن مريم : المصدر السابق ، ص ص 84 . 85.

المبحث الخامس : علوم اللغه العربية

تعتبر اللغة العربية من اغنى اللغات السامية وأرقاها، لانها تتميز بكثرة المفردات وتتصف بالمرونة ،والقدرة على صياغة المشتقات من الفاظها[1]، وتقوم اللغه العربية على عدة اركان وهي كتالي :

أ/ **الادب** : عرفه ابن خلدون على انه الاجاده في فني المنظور المنثور على اساليب ومناصبهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ، ماعساه تحصل ويغير الادب من شعر عالي والطبقة سجع متساو في الاجادة[2]، ويعتبر الادب هو اكثر اتساعا في المجتمعات وفي جميع الثقافات[3].

ب/ النحو : وهو علم يدرس قوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية ، ومن الاعراب والبناء وغيرها ، وقيل ايضا علم يعرف به احوال الكلام من حيث الاعلال[4]، اي معرفة كيفية التركيب فيما من كلام لتأدية الاصل المعنى المطلق لمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها[5] ،وغرضه تحصيل على إيراد تركيب وضعوا وضعا نوعيا[6]،و بذل العلماء جهودا كبيرة في وضع قواعد للنحو وغيرها ، وكانت هذه المصادر اعتمد عليها العلماء[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 452.

[2] ابن خلدون : المقدمة ،المصدر السابق ، ص 553.

[3] سفتيان تود وروف : **مفهوم الادب ودرسات اخرى** ، تر : عبود كاسوحة ، منشورات دار الثقافة ،ط1، دمشق سوريا ، 2002 ، ص 6.

[4] علي بن محمد السيد لبشريف الجرجاني : **معجم التعريفات {قاموس المنطق والعروض والصرف والفلسفه والنحو والفقه }**، تح : محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، {ب.ط}، القاهرة ، 2004، ص 202.

[5] سراج الملة الدين ابي يعقوب يوسف ابي بكر محمد السكاكي : **مفتاح العلوم** ، علق عليه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان ، 1973، ص 75.

[6] مصطفى أبن أحمد : **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** ،دار الكتب العربية ، ط1، بيروت ، 1980،مج1، ص 138.

[7] محمد حسين محاسنة : اضواء على تاريخ العلماء عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي ، العين ، {ب.ط}، 2002، ص 182.

ج/ اللغة : وهي الدراسة التي تتعلق باللسان الانساني ، والتي تحمل معنى او شيء له معنى معنى مفيد ، او كل ماينقل من عقل انساني الي اخر[1].

وقد حظيت الدارسات في علوم اللغة العربية للدولة الزيانية خلال القرنيين الثامن والتاسع اقبال كبير من قبل كتاب والشعراء دولة ، كما اهتم بها ايضا علماء الدين لا ارتباطها الوثيق بعلمي القران[2]، والحديث خاصة العلوم الدينية على وجه العموم ومن بين العلماء والفطاحل[3]اللذين بروز في هذا العلم خلال القرنيين الثامن والتاسع وهم كتالي : الشيخ **محمد بن عمر بن محمد بن عمر الحميري الحجري الرعيني المشهور بابن خميس التلمساني 708هـ**[4] : الذي تعلم على علماء عصره فصار عارفا بالمعارف القديمة ومضطلعا بتفاريف النحل وقائما على العربية الاصليين، وحافظا الي اشعار العرب، ويعتبر ابن خميس من فطاحل الشعراء في الادب والنحو والبلاغة فقد ترك لنا ديوان شعر جمعه بعد موته القاضي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي وسماه الدر النفيس في شعر ابن خميس أيضا له كتاب المنتخب النفيس في شعر ابن خميس[5]،وكذلك ساهم **الشيخ علي بن محمد بن احمد بن موسى بن مسعود الخزاعي 710هـ**[6]. الذي برز في شتى العلوم ومن بينها الادب ،ومحمد بن منصور بن علي بن هدية 736هـ الذي كان من أئمة اللسان والأدب ، وكان كاتبا بليغا ، ينشئ الرسائل المطوله في الفنون ، وشرح رسالة ابن خميس نظما ونثرا[7].

---

[1] احمد مختار عمر : **اسس علم اللغه**، عالم الكتب ،القاهرة ، ط 8 ، 1998، ص 35.

[2] خالد بلعربي : **الدولة الزيانية في عهد يغمراسن** ، المرجع السابق ،ص 336.

[3] المرجع نفسه ، ص 336.

[4] انظر ترجمته : عادل نويهض : **اعلام الجزائر** ، ص 170.

[5] عبدلي لخضر : **التاريخ السياسي والحضاري** ، المرجع السابق ، ص ص 313. 314.

[6] وهو علي بن محمد بن موسى مسعود الخزاعي ، وهو من اسرة اندلسية عرفت بالعلم ينظر ابى السعود : **تخريج الدلالات السمعية على ماكان عليه الرسول صل الله وعليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية** ، تح :احسان عباس ،دار الغرب الاسلامي ،ط1، بيروت ، 1980، ص 8.

[7] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري** ، ص ص 307. 308. 309.

كما نعت ابن مرزوق الخطيب في كتابه المسند الشيخ **محمد بن عبد النور ابي عبد الله التمساني 794هـ** على انه كان افصح الناس في اللغة العربية ويضرب له المثل[1].

وهذا قد صنف **ابن مرزوق الحفيد 842هـ:** العديد من الكتب التي تتعلق بالنحو والصرف فمنها كتاب سبويه ، وألفية ابن مالك ، والمغني ابن هشام ، وألف ايضا شروحه الثلاثة على البردة ، وشرح قصيدة البردة التي استوفاه حقها من الشرح ، وكذلك من مؤلفاته المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراسطيه وكتاب المفاتيح المرزوقية في استخراج الرموز الخزرجية ، في العروض والقوافي ، وله ايضا المعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن السراج في كراسين ونصف كراس، وأرجوزة في اختصار ألفية بن مالك وغيرها من المؤبفات[2].

كما ظهر العديد من العلماء مهتميين ، وحفاظ بمدينة تلمسان في القرون المدروسة ، حيث اشتهروا في مجال الادب والنحو وعلم اللغة فبرز **عبد الكريم المغيلي** فقد صنف العديد من المؤلفات في هذه المجال ، حيث كانت له خبره بمجال العروض فمن مؤلفاته فهرسة مروياته،وعدة قصائد مثل الميمة على وزن البردة وغيرها من المؤلفات[3]، والشيخ **محمد بن عبد الرحمن الحوضي 910هـ**[4]، الذي درس على علماء تلمسان ونال قسطا من العلوم ومن بينها الاداب وأصبح شاعرا لا يستهان به[5]، وظهر من النحاة **محمد بن محمد ابن العباس التلمساني 920هـ** وهو عالم نحوي وصنف العديد والمرويات في علم الحديث[6].

---

[1] ابن مرزوق الخطيب : **المسند** ، المصدر السابق ، ص 267.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 453.

[3] محمد عبد الكريم المغيلي :**رسالتان اهل الذمة {رسالة الاولى مصباح الارواح في اصول الفلاح }**، تح :عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العربية ، ط1، 2001، ص 14.

[4] وهو العالم المكثر حيث ذكر الشيخ الونشريسي أنه توفي في ذي القعدة عام عشرة وتسمعائة بتلمسان . انظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 579.

[5] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري**، المرجع السابق ، ص 320.

[6] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 454.

كما برز الشيخ **محمد بن شقرون 983هـ**[1]: في اللغة العربية، وكانت له مشاركة جاده في في علوم اللغة والأدب ، وتميز الشيخ ابن عياد الكبير الراشدي 964هـ في دراسة ألفية ابن مالك والعروض[2].

المبحث السادس : علم التاريخ

يعرفه السخاوي في كتابه الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ على انه هو التعريف بالوقت، وهو الذي يضبط به الاحوال من مولد والرواة ووفاه وعقل وبدن، وماشبه من مرجعه للفحص عن احوال الناس وحال مستقبلهم[3]، ويعرفه ايضا هنرشو في كتابه علم التاريخ على ان علم التاريخ عند العرب هو فن يبحث عن الوقائع من حيث توضيحها،وموضوعه الانسان والزمان[4]،والإخبار عن الكائنات السابقة في العالم[5]، وقد ذكر ابن خلدون عن فضل التاريخ فقال :ان علم التاريخ فن غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية، اذ هو يوقفنا عن احوال الماضي من الامم في اخلاقهم ،والأنبياء في سيرتهم والملوك قولهم وسياستهم حتى تتم الفائدة الاقتداء في ذلك في احوال الدين ودنيا[6]، وقد برز في هذا العلم العديد من العلماء والأدباء سخروا اقلامهم في هذا الاتجاه واتخذوا له اسلوبا فنيا ، وازدهرت من خلاله مدينة تلمسان الذي يتناسب هذه الازدهار مع مقام بني زيان العلمي ،وطموحاتهم في هذه المجال السياسي والحضاري.

---

[1] وهو من أكابر المذهب المالكي وعرف بالمذهب مالك الصغير في وقته وله العديد من المشاركات في شتى العلوم ونال شهرة عند السعديين فيما بعد . انظر عادل نويهض : المرجع السابق ، ص 188.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 454.

[3] محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوي: **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ**، تر: صالح احمد لعلي ، مؤسسة الرسالة ، ط1، {ب.م}،1976 ص 18 .حسين مؤنس: **التاريخ والمؤرخون**: دار الرشاد ، ط2،القاهرة ، {ب.س}، ص 38.

[4] هنرشو :**علم التاريخ** ، تر: عبد الحميد العبادي ، مطبعة اللجنة التأليف والترجمة للنشر ،{ب.ط} ، 1938، مصر ،ص 52 وينظر عبد الله العروي :**مفهوم التاريخ** ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط4 ، المغرب ، 2005 ،ص 38.

[5] اكرم بن محمد زياد الفالوجي : **ترسيخ المدخل الي علم التاريخ** ، الدار الاثرية ، {ب.ط}، عمان الاردن ،{ب.س}، ص 12

[6] عبد الرحمان ابن خلدون : المصدر السابق ، ص 21.

فظهرت ونبغت في عهدهم جماعة من المؤرخين دونو العديد من المصنفات في تاريخ الدوله وحضاراتها تناولوا السير والتراجم لتاريخ الدولة ونذكر منهم[1]: **ابو زكرياء يحي ابن خلدون 734هـ**[2]: وهو صاحب كتاب بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد وألف هذا الكتاب ايام ابي حمو ولكن واجهته العديد من العراقيل وأدت الي بالقتل بسبب حساده من رجال البلاط الزياني وعلى رأسهم ابي حمو ابي تاشفين الثاني الذي حقد عليه بسبب اتهامه بالمماطلة وعقد وهران له ، ومن خلالها نكل بيه وتم قتله ، بالرغم ان هذا الكتاب يعد من الكتب البارزة ويمتاز بأسلوب الزاخر بالمحسنات البديعية ، ويعجب به الادباء في عصره[3]، ويعد هذا المصنف للدولة الزيانيه من اهم المصادر الذي اهتم بتاريخ حضارتها وتاريخها السياسي ، من جذورها تاريخيه الي نهايتها ،وتكمن اهميته الجوهريه في هذا الكتاب هو مساعدة الباحثين في ابراز ورعاية الدوله بالعلم والعلماء ونتج من خلاله ازدهار الحياة العلميه وخاصة في القرنيين الثامن والتاسع الهجري[4]، و**أبي عبد الله محمد بن مرزوق الملقب بابن الخطيب 781هـ**[5]: وقد أشغل بعلم التاريخ وله كتاب المسند الصحيح في مآثر مولانا أبي الحسن ، الذي الف حوالي 20 سنة من وفاة السلطان ابي الحسن المريني[6]،حيث اظهر في هذا المصنف المواقف والمنجزات العسكريه والحضارية،التي تمت في عهده بين المغربيين الاوسط والأدنى،وأيضا له مصنف يضمن السيرة الذاتيه لأسرته ،وسيرته نفسه ايضا الذي تتضمن قضايا سياسية واقتصادية وغيرها من القضايا[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 466 467.

[2] انظر ترجمته عبد الرحمن ابن خلدون : **التعريف بابن خلدون رحلة شرقا وغربا** ، منشورات دار الكتاب اللبناني ، {ب.ط}، {ب.م}، 1989،ص ص 11 .12.

[3] لخضر عبدلي : **التاريخ السياسي والحضاري** ، المرجع السابق ، ص 330.

[4] بروربه رشيد واخرون : **الجزائر في تاريخ {العهد الاسلامي من الفتح بداية العهد العثماني }**، ، {ب.ط}1984 الجزائر، ج3 ، ص 451.

[5] وهو الذي وصفه إبن غازي في الاستدعاء المسمى بالتعلل ورسوم الاسناد . ينظر القرافي : المصدر السابق ، ص 34 .

[6] ابن مرزوق : **المسند** ، المصدر السابق ، ص 59.

[7] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص ص 467. 468.

ويوجد ايضا كتاب اخر في مجال التاريخ للمؤلف مجهول بعنوان زهر البستان في دولة بني زيان حيث قام بتحقيقه المؤلف بوزيان الدراجي ووصف لنا هذا الكتاب يؤرخ للدولة الجزائرية في ازهى عصورها ورسمت من خلالها حدود المغرب الاوسط ، حيث عالج هذا الكتاب الاحداث الواقعه في عهد ابي حمو الثاني[1]، والذي يتميز بإخبار مفصله ودقيقة ، ويتضمن تاريخ الدولة الزيانية قبل عهد ابي حمو موسى الثاني[2].

عبد الله التنسي 899هـ[3]: وقد الف كتاب بعنوان نظم الدر والعقيان في بيان الشرف بني زيان ويرجع تأليف هذا الكتاب ومن خلال مقدمة التنسي على انه تم تأليف هذا الكتاب لخدمة السلطان محمد المتوكل ، وحيث بذل جهوده في خدمته وجاء قائلا { واستعملت في ذلك مارجوت ان يكون نافقا من بضاعتي }[4]، ويتضمن هذا الكتاب التعريف بنسب بني عبد الواد ، وبيان شرفهم وحسن سيرتهم وتاريخهم وحضارتهم ، وحيث اهدى هذا الكتاب الي محمد المتوكل 866هـ 873هـ الذي غمره بنعمته[5].

ابي عبد الله محمد بن أحمد بن احمد بن صعد الانصاري التلمساني 901هـ:وقام بتأليف كتاب النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب ، ويتضمن هذا الكتاب ثلاثة اقسام تحدث فيها عن التراجم الاولياء الصالحين والصلحاء من مختلف العجم ، وتضمن ايضا بعض الرسائل العلماء والصالحين[6].

---

[1] مؤلف مجهول : **زهر البستان** ، ص 7.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 468.

[3] يقول في نسبه الجرجاني على انه اموي ، ولكن رد عنه النزولي ويقول انه من بني اميون وفي الاخير صرح بنفسه على انه من بني اميه ، ووصفه الكتاني انه كان الامام والعالم المحقق وبارع في شتى المعارف والعلوم ينظر ابي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي : **الطراز في شرح الخزار**، تح : احمد بن احمد شرشال ، مكتبة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، {ب.ط}، المدينة المنورة ، 1420، ص ص 93. 94 .

[4] عبد الله التنسي : المصدر السابق ، ص 35.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 468.

[6] المرجع نفسه ، ص 468.

الفصل الثاني :الإنتاج المعرفي للعلماء تلمسان للعلوم العقلية

المبحث الاول : علم الرياضيات

المبحث الثاني : علم الطب والصيدلة

المبحث الثالث : علم الفلك والتنجيم

المبحث الرابع : علم المنطق

المبحث الخامس : حوصلة احصائية لعلماء تلمسان وإهتماتهم

تعريف العلوم العقلية :

وقد عرفها أبن خلدون بأنها علم طبيعي يهتدي أليه الانسان بفكره وعقله، وهي غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها ، وهي موجودة في النوع الانساني منذ عمر الخليقة[1].

لذلك تعتبر العلوم العقليه هي تلك التي يهتدي أليها الانسان بفكره ومداركه البشرية[2]، واكثر ماتعتمد على معقولية الحقائق[3]،وتعود جذورها الي العصور القديمة وتشمل الفلسفة والحكمة[4]،وهي اربعة انواع :علم الطبيعي[5]،وأيضا علم الالهيات[6]،والتعاليم[7]،وعلم المنطق[8].

وعلى الرغم أن بني زيان لم تهتم بالعلوم العقلية ولم تكون بالمستوى الذي نالته العلوم النقلية،ولكن شغفوا بعض العلماء واهتموا بها، واهتموا بالعلوم التجريدية، ولا سيما تكملها

---

[1] أبن خلدون : المقدمة ، المصدر السابق ، ص462.

[2] عبد العزيز محمد عادل : المرجع السابق ، ص 81.

[3] أمين احمد : **ضحى الاسلام** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، {ب.ط}، القاهرة ، 1938، ج2، ص 16.

[4] عبد الرزاق شقدان : المرجع السابق ، ص 128.

[5] وهي علم يبحث عن الجسم من جهة ومايلحق من الحركة والسكون فينظر في الاجسام السماوية والعنصرية ومايتولد عنها من انسان وحيوان ونبات والسحاب والبخار والرعد وغير ذلك ، وهي تشمل علم الفلك وعلم الكيماء ينظر ابن خلدون : المقدمة ، المصدر السابق ، ص 476.

[6] وهي علم ينظر في الوجود المطلق ، فأولا في الامور العامة للجسمانيات والروحانيات من الماهيات والكثرة والوجوب والامكان وغير ذلك ثم ينظر في مبادئ الموجدات وانها روحانيات ثم في كيفية صدور الموجدات عنها ومراتبها ، ينظر ابن خلدون :، المصدر نفسه ، ص 478.

[7] وهي النظر في المقادير على الاطلاق ،إما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو متصلة وهي اما ذو بعد واحد وهو الخط او ذو بعدين وهو السطح او ذو ثلاثة ابعاد وهو الجسم التعليمي ، وينظر في هذين المقادير مايعرض لها من حيث ذاتها او من نسبة بعضها الي بعض وتشمل علم الموسيقى: فهي معرفة نسب الاصوات والنغم بعضها في بعض وتقديرها بالعدد وعلم الهيئة : وهي تعيين الاشكال للأفلاك وحصر عوارضها وتعددها لكل كوكب من السيارة والثابتة على معرفة ذلك وايضا علم الهندسة ينظر المصدر نفسه ، ص ص 492.463 .

[8] وهو العلم يعصم الذهن عن الخطأ في اقتناص المطالب المجهولة من الامور الحاصلة وفائدته تمييز الخطأ من الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجدات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في الكائنات نفيا وثبوتا بمنتهى فكره ينظر ابن خلدون :، المصدر نفسه ، ص 472.

وتخدمها ،لأن الناس لا يستغنون عنها في قوام أمور دنياهم[1].ولاسيما توجد علاقة بين العلوم النقليه والعقلية ويوجد علاقة ارتباط فيها على سبيل المثال علم الحساب وعلم الفرائض ، وأيضا علم الفقه والأصول وعلم المنطق، فإذا علم الفرائض يحتاج الي العمليات الحسابية لتحديد نصيبه الوراثية بدقة،فأن الصلاة والصوم والحج تحتاج الي علم الهيئة في تحديد وقتها،وأصبحت هذه العلوم في مستوى العلوم الشرعية، وقد ظهر من أعمال الحساب علوم الهندسة ساعة اليه الضخمة[2] تسمى المنجانة[3]، التي صنعها ابو الحسن علي ابن احمد الفحام،وعرفت من خلالها تواصل العلماء بالتعاليم والطب والتنجيم وغيرها من العلوم العقليه،رغم ما اصاب العلماء من تشريد فدفعهم الي الهجرة الي المغرب الاقصى والأندلس ومن بين العلماء عبد الله المقري والابلي وابن مرزوق وغيرهم من العلماء اللذين سوف نتطرق اليهم فيما بعد[4] .

وإما العوامل المساهمة في تطور العلوم العقلية للدولة الزيانية فهي :

- التطور الذي احرزت عليه الدولة العبد الواديه في شتى الميادين
- هجرة بعض العلماء والصناع الاندلسين الي المغرب الاوسط واستقرارهم
- الصلات الثقافية التي كانت قائمة بين اقطار المغرب والمشرق[5].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 470.

[2] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ، ص 244.

[3] وهي ساعه عجيبة التي وصفها احمد المقري في كتابه زهر الرياض على انها زخرفه وكأنها حلة يمانية ، ولها ابواب على عدد الساعات الليل الزمانية ، وتعتبر المنجانة اله على شكل هندسي وجدت بمشور بتلمسان ينظر شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني : **ازهار الرياض في اخبار عياض** : تح : مصطفى السقا واخرون ، {ب.ط}، مطبعة لجنة التأليف والترجمة للنشر ، الرباط ، 1939، ج2، ص 244.

[4] عبد الحميد حاجيات : ابو حمو موسى الزياني ، ص 178 .

[5] عبدلي لخضر : التاريخ السياسي والحضاري ، المرجع السابق ، ص 337.

المبحث الاول :علم الرياضيات

تعد العلوم العددية من العلوم العقلية ولها الدور البارز والبالغ الاهمية ، وغيرها من العلوم التي لها دور في تنمية وتطور العلوم العقلية[1]، ويرجع جذور العلوم العددية الي الوثائق المدونة عن الاعداد في الحضارات القديمة التي عثر عليها في بلاد مابين النهرين حوالي عام 3200 قبل الميلاد ابان الحضارة السوماريه[2].

ويعرفها ابن خلدون فيقول بأنها «معرفة خواص الاعداد من حيث الأليف إما على التوالي أو بالتضعيف[3]. وقد اهتمت جميع الامم بالعلوم الرياضيه وغيرها من العلوم العقلية ، لأن هذه العلم يعتبر العمود وعصب الحضارة الانسانية وحجر الاساس للبناء التعليمي في الحضارة الانسانية[4] .وتعددت العلوم العددية على عدة فروع مثل علم الحساب وعلم الجبر والمعاملات والفرائض والهندسة ، لهذا ألفوا فيها الكثير وتناولت في جميع الامصار ومن بين هذه الامصار الدولة الزيانية حيث اهتمت بالعلوم العدديه وظهر خلالها العديد الفطاحل اهتموا بالعلوم الرياضيه ومنهم[5] :**ابن البناء العددي 721هـ**[6] : عرف بالبناء لان والده كان بناء ، وقرأ العديد العديد من الكتب ومن بينها كتاب "الاركان لأقليدس" في الهندسة المستويه، وبرع ابن البناء في علوم الرياضية بالإضافة الي علم الحساب والجبر وغيرها من العلوم وتوجد لابن البناء العديد من التصانيف في هذه المجال من بينها تلخيص اعمال الحساب وحيث قام بشرحه العديد من العلماء، وفي هذا الكتاب التلخيص في علم الاعداد وخواص الأعداد من تقسيمها افراد وأزواجا وجعلها متتالية حسابية وهندسية[7].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 470.

[2] اسماعيل بلعاني: **موجز تاريخ العلم** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ،{ب.ط}، الرياض ، 2002، ج1، ص 35.

[3] ابن خلدون: المقدمة، المصدر السابق ، ص 465.

[4] علي بن عبد الله الرفاعي : **روائع الحضارة العربية الاسلامية** ، مؤسسه الرسالة، ط1 ، بيروت ، 1990، ص 51.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 470.

[6] انظر ابن البناء المراكشي العددي : **الروض المربع في صناعة البديع** ، تح : مراد بنشقرون ، دار النشر المغربية ، {ب.ط}، الدار البيضاء ، 1958، ص 7.

[7] عمر فروخ : المرجع السابق، ج6 ، ص ص 338 .389.

وألف كتابا أخر سماه بعنوان رفع الحجاب عن وجوه أعمال الحساب ، حيث شرح فيه ابن البناء تلخيص أعمال الحساب[1]، وأشتهر أيضا في الفرائض وألف كتاب وسماه "مختصر الحوفي" [2].

كما برز العالم **الشيخ سعيد بن عثمان محمد العقباني 811هـ** في العلوم العددية وألف كتاب في الفرائض بعنوان الحوفي في الفرائض[3]،واستخدم فيه الكسور الاعتيادية، وشرح ايضا تلخيص تلخيص ابن البناء وقصيدة ابن الياسمين[4].

وكان لأبي **الحسن بن علي محمد القلصادي 815هـ**[5]. العديد من المؤلفات في العلوم العددية فمنها في علم الحساب يوجد له كشف الجلباب عن علم الحساب ، وأيضا كتاب شرح تلخيص ابن البناء ، وكتاب التبصرة الواضحة في مسائل الاعداد ، وكتاب قانون الحساب المسمى انكشاف الجلباب عن قانون الحساب ، وأيضا الف مجموعه كبيره في مجال الفرائض نذكر اهمها :الضروري في علم المورايث وكتاب المستوفي في مسائل الحوفي وغيرها من الكتب[6]، حيث اعتمد عليها محمد بن يوسف السنوسي في دراسة الفرائض والحساب ، وقد وصفوه وصفوه بأنه خاتمة الحساب والفرضيين[7]،لأن القلصادي كان يستعمل قواعد على الحساب في حل المسائل وتسير مشكلاتها ، وكان يستعمل الجدول قصد الايضاح والبيان[8].

---

[1] عمر فروخ : المرجع السابق ،ج 6، ص 389.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 470.

[3] بدر الدين محمد بن يحيي عمر القرافي : **توشيح الديباج وحلية الابتهاج** ،تح :عمر علي ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1، القاهرة ، 2004، ص 153 وينظر السخاوي : الضوء الامع للسخاوي ج6، المصدر السابق، ص 181 .

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 471.

[5] وهو أبو الحسن علي بن محمد البسطي شهر بالقلصادي الاندلسي ، وهو الشيخ الصالح والمعتنيبلقاء الرجال علماء الاندلس ، ، وأخذ العلم على ثلة من علماء المغرب والمشرق كأمثال ابي اسحاق بن توح والشيخ ابن مرزوق الحفيد وابي الفضل العقباني والشيخ ابن عقاب . وتوفي في بباجه في تونس منتصف ذي الحجة 891هـ.تنظر محمد مخلوف : المصدر السابق ، ص 261

[6] القلصادي: المصدر السابق ، ص ص 43 .44.

[7] عبد العزيز الفلالي: المرجع السابق ، ص 471.

[8] القلصادي: المصدر السابق ، ص 44.

كما اجتهد ايضا **سيدي يوسف بن اسماعيل المعروف بالزيدوري 845هـ**[1]:الذي قرأ عليه تلخيص ابن البناء غيره مرة ، والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء[2].

وشرح العالم بن **احمد التلمساني المشهور بالحباك 867هـ**[3]. :الذي ألف كتاب في الحساب الحساب وسماه بعنوان تلخيص اعمال الحساب ،وشرح ايضا عبد الرحمن ابن زاغو التلمساني كتاب بعنوان التلمسانية في الفرائض ويذكر القلصادي ان يوجد له ايضا كتاب في هذا التخصص باسم منتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح[4].

ونظم ايضا **ابن داود أحمد بن علي البلوى الأندلسي 938هـ** : ارجوزة مشهورة ، وعلق عليها الشيخ احمد بن محمد بن القاضي العافيه المكناسي ، في شرحه الذي يحمل اسم "الرائض لطالبي فهم الناهض بأعباء علم الفرائض"[5]، ونظم **عبد الواحد بن احمد الونشريسي 955هـ** ارجوزة في تلخيص اعمال الحساب وقد اقتبس منه ابن القاضي ابيات اثناء الجمع العدد الصحيح من شرحه "لمنيه الحساب[6].

وفي الاخير نستنتج من خلال الفترة المدروسة القرن الثامن والتاسع الهجري قد تخرج العديد من اعلام مختصين في مجال العلوم العددية من بينهم ابن النجار والشريف التلمساني ، اللذين تتلمذوا عن ابن البناء المراكشي ، ولكن تراجعت هذه الدراسات والتفوق العلمي ، بسبب منافستها مع فاس وتونس وتناحرهما السياسي الذي بها الي التراجع ، وتعرضها الي التحرشات الاسبانية.

---

[1] وهو من أحد الشيوخ القلصادي حيث ذكره في رحلته وذكر ان له العديد من المشاركات في الرياضيات ، حيث كان هذه العالم ذو همة عاليه ومتواضع ولا يذم عليه شرعا ولا طبعا الي أن انتقل الي رحمة الله وتعرض الي مرض وباء سنة خمس وأربعين وثمانمائة . أنظر التنبكتي : المصدر السابق ، ص 630.

[2] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 317.

[3]انظر ترجمتة عادل نويهض : اعلام الجزائر ، المصدر السابق ، ص 144 .

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص471.

[5] نفسه ، ص 473.

[6] نفسه ، ص471.

المبحث الثاني : الطب والصيدلة

يعد الطب علم وفن ورسالة نبيلة سامية تبحث في حفظ الصحة على الاصحاء واسترادها لهم في حفظ لهم في حالة امراضهم[1]، ويعتبر الطب الصيدلة اشرف مهنة منذ الخليقة ، لإنه يقوم على تحقيق الالم المتألمين ، وحيث عرفه ابن ابي أصبعيه في كتابه عيون الانباء في طبقات الاطباء وقال « ان الطب هو اشرف الصنائع وأربح البضائع »[2]. ويعد السر الطبي احد الاركان الاساسية في ممارسة مهنة الطب واحدى المبادئ الاخلاقية التي يتحلى بها الاطباء[3].

وعرفه ايضا ابن الاكفاني على ان الطب علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة مايصح ويمرض لالتماس حفظ الصحة وإزالة المرض[4] ،وأيضا عرفه حاجي خليفة كتابه كشف الظنون الظنون فقال: > اعلم ان تحقيق اول حدوث الطب عسير لبعد العهد الاختلاف وأراء القدماء فيه وعدم المرجح فقوم يقولون بقدمه،والذين يقولون بحدوث الاجسام يقولون بحدوثه (...)[5]

ويعتبر الطب هو حفظ الصحة الموجودة ومراعاة حفظ الصحة في حال عافية البدن والنظر في عاقبته ،لأن العقل هو الذي يتدبر الأمر قبل الوقوع فيه إما الصحة المفقودة فهي معالجة الابدان بالأدوية عند وقوع المرض[6].

---

[1] عبد الله عبد الرزاق سعود السعيد: **الطب ورائدته المسلمات** ، مكتبة المنار ، ط1، الاردن ، 1985، ص 31.

[2] ابي ابن صبعيه : **عيون الانباء في طبقات الاطباء**، تح : نزار رضا ، {ب.ط} ، بيروت، {ب.س} ، ص ص 7. 11.

[3] محمود ادريس عبد الفتاح : **قضايا طبية من منضور اسلامي** ،{ب.ط}، ط1،{ب.م}، 1993، ص 6.

[4] بن الاكفاني محمد بن ابراهيم : **ارشاد القاصد الي اسنى المقاصد في انواع العلوم** ، تح : عبد المنعم محمد عمر ، دار الفكر ، ط1، القاهرة ، 1994، ص 171.

[5] حاجي خليفه : **كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون** ، دار الفكر ، {ب.ط}، بيروت ، 1999، ص 607.

[6] بن تومرت جمال الدين : **كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشرعية** ، تح : أيمن عبد الجبار البحيري ، دار الافاق الافاق ، ط1، القاهرة ، 1999، ص 880.

وقد ركز الطب على الجانب الاخلاقي ، وظهر من خلاله اعلام شهد لهم التفوق ومن بين هذه الامثال[1] ابن سينا[2] وابن رشد[3].

وقد لخص الرازي فضائل الاطباء في بعض الخصال ومن بينها :

*اتفاق أهل الملك والأديان على تفضيل صناعتهم

*اعتراف الملوك بشدة الحاجه اليهم

*اهتمام الدائم باادخال السرور والراحة على غيرهم[4].

وتمت عناية السلاطين بالطب،حيث كانت مهنة الطب متداولة ومتكررة بعناية السلاطين،وكان الاطباء يقومون بتدريس العلوم الطبية في مساجد والمدارس[5]،والبيمارستان[6]، وتشير لنا بعض النصوص على وجود اكثر من ثلاثمائة عنوان لمصنفات الطب والصيدلة في خزائن وحواضر المغرب خلال العهد الزياني.

---

[1] ابي بكر محمد بن زكرياء الرازي : **اخلاق الطبيب** ، تح : عبد اللطيف محمد العبد ، دار التراث ، ط1، القاهرة ، 1988، ص 7.

[2] اصله من بلخ وهي احدى القرى في بلخ ، نشأ وتعلم في بخارى ، وناضر العديد من العلماء ، حيث كانت له مكانة رفيعة لدى الاوربيين حيث اشتغل بالعلم الطبيعي والالهيات .ينظر ابو خليل شوقي : **الحضارة العربية الاسلامية** ، دار الفكر المعاصر ، ط1، بيروت لبنان ، 1994، ص 511 .

[3] ولد في قرطبة في سنة 520هـ درس في صغره الفقة والاصول وعلم الكلام ، أخذ العلوم عن بشكوال وابن مروان وهو من اشهر فلاسفة العرب واعظم شارح لفلسفة ارسطو الذي عرفه العالم ويعتبر ابن رشد من خالفه الكثير في ارائه وكان ابن رشد استاذ في اوربا في عالم الفلسفة في عدة قرون . ينظر ارنست رينان : **ابن رشد الرشديه** ، نق: زعيتر عادل ، دار احياء الكتب العربية ، {ب.ط}، القاهرة ' 1908، ص 6 وينظر فرح أنطون : ابن رشد وفلسفته ، دار الفارابي ، ط1، لبنان ، 1980، ص 56.

[4] زهير احمد السباعي واخرون : **اداب الطبيب وفقه** ، دار القلم ، ط1، دمشق ، 1993، ص 39.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ،ص 248.

[6] وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين بيمار ويقصد بها مريض او مصاب وستان يقصد بها المكان ويرجع جذورها منذ زمن طويل حيث اتخذها المسلمين من عهد رسول صل الله وعليه وسلم عند غزوة الخندق من طرف سعد بن معاذ . ينظر احمد عيسى بك : **تاريخ البيمارستان في تاريخ الاسلام** ، دار الرائد العربي ، ط1، بيروت لبنان ،1981، ص ص 4. 9.

وقد برز من خلالها العديد من الاطباء نذكر اهمهم[1]: **ابو القاسم محمد بن ابي القاسم الحكيم التلمساني:** برع في شتى العلوم ومن بينها العلوم الطبية، حيث كان من محبي السلطان ابي تاشفين الأول ومن ذلك الحين اصبح طبيبه الخاص[2]، ومدحه ابن مرزوق في كتابه المناقب المرزوقيه على انه الطبيب المبارك ومن خلالها تم استدعائه من طرف السلطان ابو تاشفين[3].

ابو عبد الله محمد بن ابي جمعة التلاليسي[4] : كان جراحا ممتازا في عهد السلطان ابو حمو،وقام بعملية جراحيه الي ابي يعقوب المريني، فاختصه السلطان ابو حمو موسى[5]، ونال شهرته من خلالها فقربه اليه واتخذه طبيبا لنفسه[6].

محمد بن علي قشوش[7] : يعد من عباقرة الاطباء للدولة الزيانية ، حيث كان يدرس العلوم الطبية في المدارس في تلمسان[8]، واخذ عنه الرحال عبد الباسط خليل الظاهري[9]، الذي زار تلمسان وفي هذا الصدد يقول « ولقيت في تلمسان جماعة اخرى من الفضلاء والأدباء والأطباء منهم محمد بن علي بن قشوش[10]».

---

(1) عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ،ص 248.

(2) الفلالي عبد العزيز : المرجع السابق ، ص 248.

(3) ابن مرزوق : **المناقب المرزوقية** ، المصدر السابق ، ص 230 .

(4) صالح بن نبيلي فركوس : المرجع السابق ، ص 253 .

(5) الفلالي عبد العزيز : المرجع السابق ، ص 248.

(6) محمود الطمار : **الروابط الثقافية بين الجزائر والخارج** ، الشركة الوطنية للنشر ، {ب.ط}، الجزائر ، 1983 ص 284

(7) انظر ترجمته عبد الباسط بن ابي صفاء غرس الدين خليل بن شاهين : **نيل الامل في ذيل الدول** ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، ط1،صيدا بيروت ، 2002، مج 1، ص 32.

(8) الفلالي عبد العزيز : المرجع السابق ، ص249.

(9) هو زين الدين عبد الباسط ولد في ملطيه سنة 844 كان ابوه من امراء المماليك واعلام رجال الادارة في عصره ، حيث لم يتبع مسلك ابيه بل ،درس الفقه والادب واشتغل بالتأليف واعتمد في تاريخ الدولة الاسلامية على نمط كتاب السلوك للمقريزي، ومن اثاره كتاب الروض الباسم في حوادث العصر والتراجم ، رحل الي بلاد المغرب ودرس على اعلامها الطب ومن بينهم اعلام الدولة الزيانية . ينظر بوعمامة فاطمة : **اليهود في المغرب الاسلامي خلال القرنيين السابع والثامن الهجري** ، موسسة كنوز الحكمة ، {ب.ط}، الجزائر ، 2011، ص 66.

(10) الفلالي عبد العزيز : المرجع السابق ، ص 249.

موسى بن صموئيل بن يهودا الاسرائيلي الاندلسي[1] : المعروف بابن الاشقر ويعتبر من الاطباء البارعين للدولة الزيانية في مجال الطب ، ولد بمالقة سنة 820هـ ، واخذ العلم عن ابيه واشتهر بالطب في الاندلس ، ونال شهره حتى[2]، ووصفه الرحال المصري في رحلته خلال عبوره الي بلاد المغرب الاسلامي فقال « ولازمت في الطب الرئيس الفاضل الماهر[...] موسى بن صموئيل الاسرائيلي المالقي اليهودي المطبب [...] الذي هداه الله تعالى الي الاسلام[3] » واخذ شهرته الكبيره في تلمسان حتى اصبح الطبيب الخاص في البلاط الزياني والمقرب لدى الامراء والسلاطين[4] .

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد التلمساني[5] : صنف رسالة في الطب ورتبها على حروف المعجم،وهي عبارة على اسامي وأعشاب ، اشتمل فيها ادوية نافعة لبرد لدماغ [6].

وهذا قد ساهم ايضا العديد من الفقهاء في مجال الطب ومن بينهم الفقيه **محمد بن يوسف السنوسي** 895هـ حيث صنف "شرح ارجوزة ابن سينا" ولم يكمله [7]، واعتمد السنوسي في مجال مجال الطب على بعض الاحاديث النبوية شريفه مثل قول عائشة رضي الله عنها« فرجع بها رسول الله صل الله وعليه وسلم يرتجف بردا »[8]، وشرح قول رسول صل الله وعليه وسلم «المعدة «المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة »ونشرها كالرسالة في الطب[9].

---

[1] كانت مهمته في بلاد المغرب هو القضاء على العلوم العقليه اليهودية التي بدأت منذ اوائل القرن الرابع التي بدأت على يد سعيد بن يوسف القيومي .ينظر يهودا ابن شموئيل هليفي : **الحجه والدليل** ، نق: ابراهيم ابو مجد ، دار الكتب والوثائق القومية ، ط1، القاهرة ، 2014، ص 7.

[2] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 249.

[3] حسين زكي محمد : **الرحالة المسلمون في العصور الوسطى** ، دار الرائد العربي ، {ب.ط}، بيروت لبنان ، 1981، ص 175.

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 249.

[5] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 242.

[6] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 249.

[7] محمد بن يوسف السنوسي : **تهذيب شرح السنوسية** ، المصدر السابق ، ص 23.

[8] عبد العزيز دخان : المرجع السابق ، ص 403.

[9] محمد بن يوسف السنوسي : **ام البراهين** ، المصدر السابق ، ص 9.

المبحث الثالث : علم الفلك

وهو علم يبحث فيه عن ظاهر الاجرام السماوية ونواميس حركاتها المرئية والحقيقة ومقاديرها وأبعادها وخاصياتها الطبيعية[1]. ويعرفه الشريف الجرجاني في كتابه معجم التعريفات ويقول على انه جسم يحيط به سطحان ظاهري وباطني وهما متوازيان ومركزها واحد[2].

واهتم القدماء بالنجوم والكواكب وحركتها ، وربطوا بينها وبين معرفة الغيب ، وأطلقوا عليه علم التنجيم ، وعني المسلمين بالكواكب والنجوم ليهتدوا بها وسط الفيافي والصحاري في الليل ،واعتمدوا في تقويمهم على القمر استنادا[3] لقوله تعالى«وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر»[4]

واشتعلوا علماء المسلمين بعلم الفلك كعلم ، وبحركات الكواكب وتحديد المواقع والأمكنة على ظهر الارض بواسطتها ، ومعرفة القبلة وحساب الاشهر والسنين ومواقيت الصلاة والحج ، وتحديد شهر رمضان ، وقد استفادوا تجاربهم من الحضارات السابقة اليونان والفرس والهنود والكلدان ، حيث نقلوا هذه المصنفات وصححوا فيها بعض الاخطاء التي وقع فيها قدماء واليونان[5] مثل بطليموس الاسكندري[6] .

وأما الاسطرلات اللذين احتفظوا بها المسلمون بمصطلحة اليوناني ، فقاموا بتطويرها وأضافوا اليها انواعا جديدة لتحديد ارتفاع الكواكب عن الافق وتعيين الزمن[7].

---

[1] السينور كورلونليور : علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، دار العربية للكتب ، ط 2، القاهرة ، 1993، ص ص 19.20.

[2] الشريف الجرجاني : معجم التعريفات ، المصدر السابق ، ص 142.

[3] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 475.

[4] سورة الانعام ، الاية 97 .

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 475.

[6] وهو شخصية يونانيه رحل الي مصر وبرع في شتى العلوم ويعتبر من وضع نظام يرتكز عليه الارض وتكاد ان تكون كروية كروية شكل .ينظر مهاب سعيد : الاجابه وأسئلتك الوجودية ، مركز البراهين ، ط2، {ب.م}، {ب.س}، ص 208 .

[7] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 475.

وتواصل اهتمام بعلم الفلك في المنطقه العربية، وأول انتباه من يبدا الاهتمام هو مسألة الجانب الكمي وهم عدد العلماء اللذين اشتغلوا في علم الفلك النظري،وتتالت نشاطها في القرن الثامن[1]، ومن ذلك الحين اصبح علم الفلك من العلوم المحبوبة عند المغاربة ويشجعون على دراسته[2]،وقد ظهر في تلمسان مهتمين بعلم الفلك ومختصين فيه واثروا الحياة العلميه للدولة الزيانية خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجري فمنهم :

محمد بن احمد بن ابي بكر مرزوق العجيسي التلمساني المعروف بالحفيد 842هـ: حيث ساهم في علم الفلك وفروعه وأنتج عدة تصانيف في العلوم العقليه من بينها علم الفلك ومن اهم تصانيفه ارجوزة في الميقات والذي سماه "بالمقنع الشافي" ، الذي تحتوي على فوائد جمة ومفيدة في علم الفلك[3].

واشتهر ايضا **الشيخ محمد بن احمد بن ابي يحي التلمساني المشهور بالحباك 867هـ :** الذي قرأ عليه تلميذه الملالي الكثير من علم الإسطرلات ، حيث شرح ارجوزته وسماه بغية الطلاب في علم الإسطرلاب ، ونقل عنه العديد من الفوائد ، وله ايضا ارجوزة شرح فيها تلخيص ابن البناء ، ونظم رسالة[4] ابن صفار[5]، في الإسطرلاب[6] ،وذكر لنا ابو القاسم سعد الله الله في كتابه التاريخ الثقافي ان يوجد له كتاب أعتبر مصدرا للعلماء الفلك من بعده و حيث سماه " نيل المطلوب في العمل بربع الجيوب "[7].

---

[1] رشدي راشد : موسوعة تاريخ العلوم ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، شارع ليون ، 2001، ج2، ص 25.

[2] محمد المنوني : العلوم والاداب والفنون على عهد الموحدين ، مطبوعات دار المغرب للتأليف ، ط2، الرباط ، 1988، ص 109.

[3] القرافي : الديباج ، المصدر السابق ، ،ص 154.

[4] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 241.

[5] وهو عبد الله الانصاري القرطبي المعروف بابن صفار وهو من رجال الكمال ، ومشارك في العلوم ، واخذ العلم عن ابن بشكوال وابن زرقون ، وسمع له ابو بكر خير والسهيلي وغيرهم ينظر محمد بن مخلوف : المصدر السابق ، ص 183

[6] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 241.

[7] ابو القاسم سعد الله : التاريخ الثقافي ، ج1 ، المرجع السابق ، ص 404.

وصنف **الشيخ محمد بن يوسف السنوسي 895هـ:** بشرح بغية الطلاب في علم الإسطرلاب[1] ، التي تعتبر منظومة نظمها الحباك 867هـ وهي الان موجودة اربع نسخ في الخزانة الحسينية بالرباط ، ونسخة في الخزانة العلمية بسلا 109، ونسخة في القرويين في المكتبة الناصرية 2817، وثلاث نسخ في المكتبة الوطنيه بتونس[2]،وسمى هذه القصيدة "عمدة ذوي الالباب ونزهة الحلطاب في شرح بغية الطلاب في علم الإسطرلاب" ، وربط السنوسي فيها علم الإسطرلاب والقيام بالوجبات الدينية كمعرفة اوقات الصلاة ، واعتبره اشرف علم في العلوم الشرعية التي تقوم عليها دقة الحساب[3].

ولا ننسى ايضا اهتمام العالم القلصادي 891هـ بعلم الفلك وفي هذا الصدد الف مصنف بعنوان شرح ارجوزة ابن الفتوح[4]، ويشير عبد العزيز الفلالي على انه يوجد له ثلاثة عشرة كتابا في هذا المجال اي العلوم العقليه[5] وله ايضا كتاب اخر بعنوان شرح رجز ابي مقرع[6].

---

[1] محمد بن يوسف السنوسي : ام البراهين السنوسي ، المصدر السابق ، ص 9.

[2] محمد بن ابراهيم بوزغيبة : مجلة افاق وتراث محمد ابراهيم،العدد 22 .23 ،1998،اكتوبر ، 1998، ص 145.

[3] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 476.

[4] القلصادي : رحلة القلصادي ، ص 46.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 164.

[6] ابن مريم : المصدر السابق ، ص 164.

المبحث الرابع : علم المنطق

وهو أله قانونية تعصم الذهن من الخطأ في الفكر ويعتبر علم عملي، لذلك علم المنطق يعصم مراعاة الذهن عن الخطأ في الفكر[1].

ويعرفه الفارابي في كتابه احصاء العلوم بأن علم المنطق يعطي جملة من القوانين التي شأنها تقوم العقل وشدة الانسان نحو الطريق الصواب ونحو الحق في كل مايمكن ان يغلط فيه من معقولات ، والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ[2].

وقد عرفه ايضا ابن خلدون وقال فيه انه قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعروفة للماهيات والحجج المفيدة للتصديقات[3].

وقد ظهر العديد من الفقهاء فمنم من عارضوا هذا العلم وطعنوا فيه ، ونبهوا من تعليمه ، الي ان جاء[4] ، الامام الغزالي[5]، فتسامحوا في تدريسه واظهروا مرونة ذلك ، واظهروا فوائده وفضائله،فانكب الناس على دراسته ، وكانت دراسته لها صدى لدى المفكرين المسلمين،وجعلتهم يهتمون به اهتماما بالغا حتى اصبحوا يؤلفون فيه الكتب ويستخدمونه في مباحثهم الكلامية والفقهية[6].

---

[1] الشريف الجرجاني : **معجم التعريفات**، المصدر السابق ، ص 196.

[2] الفرابي : احصاء العلوم، المصدر السابق ، ص 13.

[3] ابن خلدون: المقدمة ، المصدر السابق ، ص 482.

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 476.

[5] وهو محمد بن محمد الغزالي الطوسي ابو حامد : وهو فيلسوف ومتصوف حيث برع في الجدل وعلم المنطق والجدل وقرأ الفلسفة الفلسفة والحكمة وتمكن من ذلك حيث ، كان شديد الفطنة والذكاء وناظر العديد من العلماء والائمة في مجالسه ، وله العديد من التصانيف مثل تهافت الفلاسفة وايضا الاقتصاد في الاعتقاد ولعل يعد من اشهر كتبه احياء علوم الدين الذي يعتبر هدا التصنيف من اهم التصانيف في معرفة قواعد الاحكام. ينظر ابو حامد الغزالي : **احياء علوم الدين**، دار ابن حزم ، ط1، بيروت لبنان ، 2005، ص 5.

[6] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 476.

وكان تأثير الغزالي في بلاد المغرب عن طريق الامام بن تومرت الذي طبق منهج الغزالي في المنطق ، وكان المنطق قبل الموحدين يعد من العلوم المذمومة التي يجب تركها ،فحبب[1]ابن تومرت[2] كتب الغزالي للناس وأزال ماكان في النفوس من اشمئزاز والكراهية ضده ،وتم الاعتناء به منذ القرن السادس الهجري ، ولكن انتشر بكثره في القرن السابع الهجري ، وجعل هذه الانتشار يختلط بالعلوم الاخرى كعلم الكلام والفقه والأصول وغيرها من العلوم وأما انتاج علماء الدوله الزيانيه في علم المنطق خلال القرنيين الثامن والتاسع فمنهم[3]:

فقد الف **عبد الله بن محمد المقري التلمساني 759هـ** شرحا لجمل الخونجي[4] ولكن لم يكمل شرحه[5] ، وصنف **سعيد العقباني 811هـ** شرحا لجمل الخونجي وقال فيه ابن مرزوق الخطيب الخطيب في مقدمته ولشرحه لجمل الخونجي الذي سماه " نهاية الامل في شرح الجمل "، وشرحه شيخنا وحيد دهره وفريد عصره [6]، بقية العلماء الراسخين ،وارث الفضلاء المجتهدين ابي ابي عثمان سعيد العقباني بن محمد امتع الله بقائه وزاد ارتفاعه[7]،وشرح **القلصادي815هـ** كتاب في علم المنطق وسماه بعنوان إيساغوجي في المنطق[8].

---

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 476.

[2] وهو محمد بن عبد الله المعروف بتومرت ابي عبد الرحمن بن هود بن خالد ، دخل المغرب على اساس انه رجل فقير ومشتغلا بطلب العلم ، ولكن كان له ناموس عظيم ، حيث سمع من خلالها العديد من العلماء ويعد من اللذين اخذ عنهم مثل الامام الغزالي ، حيث كان مهتم بجميع الهلوم خاصة في جانب العقيدة .ينظر ابي زرع الفاسي : **الانيس المطرب في روض القرطاس** ، دار الطباعة الوراقة ، {ب.ط}، الرباط ، 1972، ص 172 .

[3] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 477.

[4] هي عباره عن طلاسم يصعب فهمها وحفظها ، وهذا ما جعل العلماء يقومون بشرحها ينظر المرجع نفسه ، ص 477.

[5] احمد بن محمد المقري التلمساني : **نفح الطيب من غصن الرطيب** ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، {ب.ط}، بيروت لبنان ، 1988،ج 3 ، ص 327.

[6] محمد بن عثمان العقباني : **العقيده البرهانية** ، المصدر السابق ، ص 38.

[7] محمد بن عثمان العقباني : **الوسيله بذات الله** ، المصدر السابق ، ص 26.

[8] القلصادي : المصدر السابق ، ص 45.

وألف **محمد يوسف السنوسي895هـ** العديد من المؤلفات في علم المنطق فمنها شرح جمل الخونجي في المنطق وشرح هذا العديد من العلماء في الجزائر فمنهم المشدالي وغيرهم من العلماء[1]، وأيضا له مختصر في علم المنطق الذي طبع بفاس والقاهرة سنة 1292[2] وشرح مختصر الامام محمد بن عرفة الورغمي التونسي[3] في المنطق، واستطاع السنوسي في حل صعوبته ، لاسيما هذا المختصر اتعب الكثير في حله[4]، وشرح ايساغوجي البقاعي الذي يشمل يشمل على كل ابواب المنطق[5].

وكتب **عبد الكريم المغيلي909هـ** مؤلفات في علم المنطق فمنها" لب اللباب في رد الفكر الصواب "ونشرت هذه في دار ابن الحزم سنة 2002 ، وشرح الجمل لخونجي وألف هذا الكتاب الموسوم بالجمل في المنطق ووضعت عليه شروح عديدة[6] ،وألف منظومة سماها منح الوهاب ثم كتب ثلاثة روح عليها، وكانت له مناظره مع[7] السيوطي[8]،بين فيها فوائد دراسة المنطق ومميزاته[9].

---

[1] عبد العزيز الدخان: **الامام السنوسي**، المرجع السابق ، ص 128.

[2] محمد بن يوسف السنوسي : **ام البراهين** ، المصدر السابق ، ص ص 9 .10.

[3] وهو محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي ، حيث اختلفت التراجم في مولده ولكن في الاخير اتفقوا على انه ولد سنة 816 816 بتونس ، حيث نشأ الامام بن عرفة ذو اوصاف حسنة ، وتهيأ ابن عرفة في اخذ العلم عن المشايخ المشرق الاسلامي ومن بين شيوخه محمد هارون الكناني والشيخ ابن الحباب والشيخ محمد بن عبد السلام الهواري حيث كان مهتم بجميع المجالات أي مختص في العلوم العقلية والنقلية .ينظر ابي عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي : **المختصر الكلامي** ، تح : نزار حمادي ، دار الضياء ، {ب.ط}، الكويت ، {ب.س}،ص ص 23 .28 .

[4]عبد العزيز الدخان: **الامام السنوسي** ، المرجع السابق ، ص130.

[5] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 478.

[6]عبد الكريم المغيلي: **مختصران في الفرائض** ، المصدر السابق ، ص ص 37. 38 .

[7] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ص 477.

[8] وهو جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن كمال ابي بكر فخر الدين السيوطي ولد سنة 894وهو من مصر ولقب بابن الكتاب ، حيث نشأ في يتيم عن عمر يناهز خمسة سنوات وسبعة اشهر ، اخذ عنه العلم العديد من العلماء ، وترك لنا العديد من المؤلفات ومن بينها كتاب المنجم في المعجم وغيرها من المؤلفات . ينظر جلال الدين السيوطي : **تدريب الرواي في شرح تقريب النواري** ، تح : ابو قتيبة محمد ، مكتبة الكوثر ، ط1، مصر ، 1441، ج1، ص ص 9 10. .

[9] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ص 477.

المبحث الخامس : حوصلة احصائية لعلماء تلمسان واهتماتهم

اولا: جدول لعلماء تلمسان والعلوم التي نبغوا فيها

	العلوم النقلية								العلوم العقلية			
	العلوم الدينية				التصوف	علم الكلام	اللغه العربية	التاريخ	رياضيات	علم الطب والصيدلة	الفلك والتنجيم	علم المنطق
العلمـــاء	القراءات	التفسير	الفقه	اصول الفقه	علم الحديث							
ابن خميس							√					
موسى بن مسعود الخزاعي							√					
ابن البناء العددي									√			
زكرياء ابن خلدون								√				
العباس ابن مرزوق			√									
عبد الواحد المجاصي					√	√						
ابو زيد عبد الرحمن الامام			√									
محمد بن يحيي الباهلي		√										
عيسى المنكلاتي						√						
عبد الله بن احمد عمر التميمي			√									
عبد الله بن عبد النور الندرومي			√				√					
محمد المقري القرشي			√		√							√
عبد الله المشوش			√									
الحسن بن السعيد المديوني			√									
محمد بن احمد الشريف التلمساني			√	√		√						
محمد بن علي قشوش										√		
احمد رزوق					√							
احمد بن احمد حجلة			√									
حسن علي الخزاعي			√									
محمد بن احمد مرزوق الخطيب		√	√		√			√				
محمد النجار			√	√								
ابراهيم بن عبد الرحمن												
ابراهيم بن موسى المصمودي					√							

ابو اسحاق المصمودي	√											
سعيد محمد العقباني		√	√	√	√		√		√		√	
القلصادي					√				√	√		√
عبد الله بن الفتوح			√									
احمد يحيى الونشريسي			√									
عبد الرحمن الثعالبي	√											
ابن مرزوق الحفيد			√	√	√			√		√		
احمد زاغو		√	√	√	√	√						
ابراهيم بن عبد الله الامام		√	√									
الحسن البوزيدي			√									
اسماعيل الزيدودي									√			
محمد بن عمر الهواري						√						
ابراهيم التازي			√			√						
احمد الحباك										√		
أبركان							√					
علي بن ثابت بن علي التلمساني			√									
محمد بن العباس بن عيسيى العبادي			√									
احمد الجزائري							√					
محمد بن يوسف السنوسي	√	√		√	√		√		√	√	√	√
عبد الجليل التنسي	√					√						
محمد بن زكرياء				√			√					
محمد بن صعد الانصاري						√	√					
محمد بن عبد الله الحوضي							√					
محمد بن العباس							√					
عبد الكريم المغيلي	√	√		√			√					√
ابن داود البلوي								√				
عبدالواحد								√				

الونشريسي												
ابو اسحاق ابراهيم										√		
محمد بن شقرون					√							
يعقوب التفريتي							√					
زكرياء بن صقيل							√					
ابو القاسم محمد ابي الحكيم التلمساني										√		
ابوعبد الله التلاسي										√		
موسى بن صموئيل										√		
مجموع العلماء 57	4	7	23	7	9	8	7	8	4	6	7	4
												5

ثانيا : الملاحظات من خلال الجدول

ومن خلال الجدول قد أمكننا بإحصاء 57 عالما نبغوا في جميع العلوم وتحصلنا على العديد من الملاحظات حول ذلك فهي كالأتي :

-نلاحظ من خلال الجدول ان العلوم الدينية قد شهدت اقبالا وازدهارا لم تعرفه من قبل اذ نرى ان علم الفقه وعلم التفسير وعلم الحديث اكثر وفرة وانتاجا مقارنة بالعلوم الاخرى اي العلوم اللغوية والاجتماعية والعقلية ،اذ احصينا 32 عالما مهتمين بالعلوم الدينية اذ يتقدم علم الفقه بعناية 27 عالما ،وكان الفقه من أهم الموضوعات أكثر تدريسا في تلمسان خلال العهد الزياني ارتفعت منزلته تدريجيا حيث كان يتضمن العبادات ، وبما أن الفقه يدخل في الاحوال الشخصية والمعاملات فقد كانت الحاجة ماسة أليه اكثر من أي موضوع أخر لذا نجد أن العلماء اهتموا وبحثوا فيه كثيرا.

-كما نرى تصدر علم الرياضيات عن بقية العلوم العقلية الذي كان له الدور البارز والبالغ الاهمية في العلوم العقلية.

-كما نلاحظ ايضا ان عددا من العلماء برعوا في اكثر من علم وهم : محمد بن يوسف السنوسي الذي برع واجتهد في تسعة من العلوم المتداولة وأيضا محمد المقري القرشي، وعثمان سعيد العقباني، وابن مرزوق الحفيد ، اذ احصينا حوالي خمسة علماء اهتموا بجميع العلوم.كما نلفت الانتباه في الجدول على أن مساهمة علماء تلمسان المهتمين بالعلوم أن غالبية مؤلفاتهم تتمحور حول المختصرات والشروحات مثل ابن مرزوق الخطيب التي جل مؤلفاته حول المختصرات والشروحات فمنها "تيسير المرام في شرح عمدة الإحكام وشرح الاحكام الصغرى وأيضا العالم ابن مرزوق الحفيد فمنها "مختصر خليل" ، "وشرح الجامع الصحيح صحيح البخاري " و"مختصر الحاوي في الفتاوى .

والعالم محمد يوسف السنوسي ان جل مؤلفاته حول " شرح عقيدة والتوحيد ،"والعقيدة الوسطى"،و"شرح العقيدة الصغرى، و"شرح العقيدة المختصرة "، حقائق العقائد و"شرح الاسماء الحسنى ،و"مختصر الزركشي على البخاري" ، "وشرح التسبيح.

ثالثا:النتائج التي يمكن الوصول اليها من خلال الملاحظات :

– تفشي وشيوع ظاهرة التقليد وغياب نزعة الاجتهاد لدى العلماء،حتى أصبح العلماء ليس من السهل بلوغ درجة الاجتهاد المطلق والتحرر من المذهب المالكي وفروعه وفي هذا الصدد شدد ابن حزم ويقو :«قد وصل أهل الاندلس في تقليد مالك حتى يعرضوا كلامه تعالى وكلام رسوله صل الله وعليه وسلم على مذاهب أمامهم ، فإن وفقاه ،وإلا طرحوه وأخذوه بقول صاحبهم، مع أنه معصوم ، ولا نعلم بعد الكفر بالله تعالى معصية أعظم من هذا.»[1]

– استباحة الناس بالنقل المختصرات والشروحات الغريبة ونسبوا الظاهر بما فيها الي أمهاتها وترك الرواية فنتج عنها كثرة التصحيف وانقطاع سلسلة الاتصال ، وصارت الفتاوى تنفذ كتب كثيرة وبمرور الزمن تكسدت فعجز الكشف عنها وتصحيحها[2] .

– الخلط بين الفتاوى حتى أصبح الناقلين يؤخذ من كتب المسخوطين وكتب المرضيين ، ولا يكاد يفرق بينهما[3]،وقد استنكر المقري كثرة النقل وفي هذا الصدد يقول : «كل أهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات ، وشق الشروح والأصول الكبار فاقتصروا على حفظ ماقل لفظه ،ونزر حظه، وأفنوا أعمارهم، في حل لغوزه ، وفهم، رموزه، ولم يصلوا الي رد مافيه،إلي أصوله بالتصحيح، فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح، بل هو حل مقفل وفهم أمر مجمل، ومطالعة وتقييدات ، وزعموا أنها تستنهض النفوس وتستكبر العدول عن كتب الأئمة الي كتب الشيوخ، وأتيحت لنا التقيدات للجهلة»[4]

---

[1] التنبكتي : المصدر السابق ، ص 294.

[2] الونشريسي : المعيار ، المصدر السابق ، ج 2، ص 480.

[3] المصدر نفسه ، ص 480.

[4] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص 381.

–تقديس الشروحات والمختصرات فأدى تعطيل وظيفة العقل في النقد والتصحيح ، وجعل من العقل وعاء لنقل القديم،لهذا اصبح العقل لا يستدرك ولا ينقد،لأن الشروحات القديمة لها الحق في ذلك[1].

[1] عبد الجليل قريان : المرجع السابق ، ص 336.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع العلوم النقلية والعقلية لتلمسان في العهد الزياني خلال القرنيين{ 8- 9 هـ/ 14- 15م} توصلنا الي جملة من النتائج نوردها فيما يلي :

- إن الازدهار العلمي الذي عرفته تلمسان في العهد الزياني خلال القرنيين الثامن والتاسع الهجريين لم يكن وليد هذه الفترة إنما ظهر في زمن المرابطين والموحدين ،واستمر في تلمسان خلال العهد بني زيان وأثمر ظهور عديد من العلماء في شتى فروع المعرفة العلمية الدينية اللغوية وغيرها أسهموا في تراكم الانتاج المعرفي والعلمي.

- كما رصدنا عناية سلاطين بني زيان بالعلم والعلماء ،ولاسيما انهم كانوا محبين للعلم والعلماء حريصين على ابداء الاحترام لهم ،وكان هذه الاهتمام وتشجيع للعلماء وحرصهم عليه ساعد الادباء والمفكرين ، وكل طلبة العلم على وفرة الانتاج المعرفي وتعد هذه الفترة بالنسبة لبلاد المغرب الاسلامي الفترة التي شهدت إنتاج غزير ومتنوع عبرت عنه المصنفات والمؤلفات التي وضعا في اصحابها ولم يكن يحدث هذا الامر لولا عناية السلاطين بني زيان.

- مساهمة حركة التعليم في دفع الحركة العلمية والفكرية وذلك بحفاظه على حيوية الفكر السني المالكي وقد عرف التعليم انتعاشا بفضل توفر مراكز التعليم كالزوايا والمساجد والمدارس والتي كانت تساهم في نشره وجعله في متناول الجميع لكونه كان مجانيا ومتاحا لعامة الناس،وفي هذا الحقبة من التاريخ كانت تلمسان مركز التعليم العالي أذ قصدها المعلمون لتوسيع معارفهم وإتمام تكوينهم ، كما كان الشأن في القاهرة وبجاية.

- انتشار المنشآت العلمية من زوايا ومدارس ومساجد وكتاتيب التي عملت على استقطاب العديد من العلماء والطلبة ،واستطاعت ان تحقق شهرة علمية في جميع الامصار المغربية خاصة في ظل أنفاق السلاطين الاموال على الطلبة والعلماء وخاصة المدارس فأدى هذه الي ازدهار الحياة العلمية في جميع مجالاتها ومظاهرها.

–ظهور تيار التصوف في تلمسان خلال فترة الموحدين وعم انتشاره بعد دفن العلامة سيدي ابو مدين شعيب بمنطقة العباد ، حتى أنها اطلق عليها تلمسان المحروسة لأنها كانت تحتوي على مقابر الاولياء الصالحين وهذا التيار نشط اهتمامات المعرفية ويفرض تزكية النفس والتدرج في الارتقاء الكمال الديني .

– كما اشتهرت تلمسان خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين كمركز ديني في بلاد المغرب الاسلامي ،وذلك سيادة العلوم الدينية ،وانفردت بطابعها الفقهي زيادة على لكونها موطنا لغيره للعلوم الشرعية ولذلك تطورت هذه العلوم وكثر المشتغلون بها، اذ تعد هذه العلوم من العلوم المحمودة والمفروضة على كل مسلم ومسلمة ، وقد نقل في بعض الفقهاء من تلمسان بقوله : «الناس يحتاجون الي العلم في الدين ،كما يحتاجون الي الطعام والشراب ».

– كما اعتنى علماء تلمسان كغيرهم من العلماء في العلوم العقلية وبرز فيها العديد من المبدعين ومن بينهم العالم القلصادي الذي نال شهرة في ارجاء العالم الاسلامي والشيخ سعيد العقباني وهو من ابرز علماء علم الحساب والجبر،وقد ترك علماء تلمسان تراثا مهما وأضافوا بيه رصيدا للحضارة وقدموا في العديد من الاضافات المهمة في التراكم المعرفي والخبرة العلمية في علم الرياضيات وعلم الفلك وعلم المنطق وغيرها من المجالات الابداع الفكري.

– كما لاحظنا انه رغم هذه الانتعاشة العلمية المحمودة إلا انه غلب على مجملها تفشي ظاهرة التقليد والاهتمام المتزايد بشروح ادى الي تراكم هذه المعارف الشروح والمختصرات والحواشي باعتبارها العلوم الذي لايجب الخروج عنها ،وتحولت المختصرات والشروح احد اسباب اعاقة الابداع فحصل على انتاج العلماء بالتقليد وإعادة الماضي وشرح القديم فجعلت هذه العلوم تدور في حلقة ثابتة فنتج عنها نقص الابداع والاجتهاد الانساني الذي يعد مقياسا حقيقا للمعرفة وهو الامر الذي افضى في النهاية الي مايشبه الجمود المعرفي .

الملاحق

الملحق رقم 1

سلاطين بني زيان { 633-962/ 1235- 1554}[1]

السلطان	فترة حكمه
1-أبو يحيي يغمراسن بن زيان	633- 681 هـ /1235-1282م
2-أبو سعيد عثمان الول بن يغمراسن	681-703 هـ / 1282-1303م
3-أبو زيان محمد بن عثمان الول	703-707هـ/ 1303-1307م
4-أبو حمو موسى بن عثمان الأول	707-718هـ /1307-1318م
5-أبو تاشفين الول عبد الرحمن بن أبي حمو الأول	718-737هـ / 1318-1337م
6-أبو سعيد عثمان الثاني	749- 753هـ /1348-1352م
7-أبو حمو موسى الثاني بن أبي يعقوب يوسف	760- 791هـ/ 1359-1389م
8-أبو تاشفين الثاني عبد الرحمن بن ابي حمو الثاني	791- 795هـ / 1389- 1392م
9-أبو ثابت يوسف بن أبي تاشفين الثاني	795- 796هـ/ 1392- 1393م
10-أبو الحجاج يوسف بن ابي حمو الثاني	796- 797هـ/ 1393- 1394م
11-ابو زيان الثاني عبد الرحمن بن ابي حمو الثاني	797- 801 هـ/ 1394-1399م
12-أبو محمد عبد الله الأول بن ابي حمو الثاني	801-804هـ/ 1399- 1402م
13-أبو عبد الله محمد المعروف بابن خولة	804- 813هـ / 1402- 1412م
14-عبد الرحمن الثالث	813- 814هـ / 1411- 1411م
15-السعيد بن ابي حمو	814- 814هـ/ 1412- 1412م
16-أبو مالك عبد الواحد بن ابي حمو الثاني	814- 827هـ / 1412- 1424م
17-أبو عبد الله محمد المعروف بابن الحمراء	827- 813هـ /1424-1428م
18-ابو مالك عبد الواحد	813-833هـ/1428-1430م
19-أبو عبد الله محمد الثاني	833-834هـ /1430-1431م
20-أبو العباس احمد العاقل بن ابي حمو الثاني	834-866هـ /1431- 1462مـ
21-أبو عبد الله محمد الثالث المتوكل على الله	866- 873هـ/ 1462-1468م
22-أبو عبد الله محمد الرابع الثابتي	873-910هـ /1468-1505م
23-أبو عبد الله محمد الخامس بن محمد الثابتي	910- 922هـ 1505-1516م
24-أبو حمو الثالث بن ابي محمد الثابتي	922- 923هـ /1516-1517م
25-ابو زيان احمد الثالث	923-924هـ /1520-1521م
26-أبو حمو الثالث محمد الثابتي	924-934هـ/ 1521-1528م
27-عبد الله بن ابي حمو الثالث بن محمد	934-947هـ / 1528- 1540م
28-ابو زيان احمد الثابتي بن عبد الله الثاني	947- 949هـ /1540- 1542م
30-أبو عبد اللهمحمد بن ابي حمو	949- 949هـ/ 1542- 1542مـ
31-أبو زيان احمد الثاني بن عبد الله الثاني	949- 957هـ /1542- 1550م
32-الحسن بن عبد الله الثاني الزياني	957- 962هـ / 1550- 1554م

[1] عبد العزيز الفلالي : المرجع السابق ، ص ص 500. 501.

الملحق رقم 2

مدخل مسجد سيدي ابو مدين شعيب [2]

[2)] William Marçais: Les Monumans Arabes D.stlemcen, Directeur de la medersa de tlemcen, et georges marçis, ancienne librerie thorin et fils << albertfontemoing, editeur>>,4 rue le goffy.1903. p 241.

الملحق رقم 4

محراب مسجد سيدي ابو مدين شعيب[3]

3) William Marçais: La référence précédente. P250.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية والمعربة

1-القرآن الكريم

2-إبن خلدون عبد الرحمن : **التعريف بابن خلدون رحلة شرقا وغربا** ، منشورات دار الكتاب اللبناني ، {ب.ط}، {ب.م}، 1989.

3-(_____) : **العبر وديوان المبتداء والخبر في تاريخ العرب والعجم ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر** ، طبعة بولاق ،ط1، بيروت ، 1968.

4-إبن شموئيل هليفي : **الحجه والدليل** ، تق: ابراهيم ابو مجد ، دار الكتب والوثائق القومية ، ط1، القاهرة ، 2014.

5-إبن فرحون :**الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب** ، تح : محمد الاحمدي ابو النور ، دار التراث ،{ب.ط}، القاهرة ،{ب.س} .

6-ابى السعود : **تخريج الدلالات السمعية على ماكان عليه الرسول صل الله وعليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية** ، تح :احسان عباس ،دار الغرب الاسلامي ،ط1، بيروت، 1980.

7-ابي ابن إصبعيه : **عيون الانباء في طبقات الأطباء** تح : نزار رضا ، {ب.ط}، بيروت، {ب.س} .

8-الاكفاني محمد بن ابراهيم : **ارشاد القاصد الي اسنى المقاصد في انواع العلوم** ، تح : عبد المنعم محمد عمر ، دار الفكر ، ط1، القاهرة ،1994.

9-البلنسي محمد العبدري :**الرحلة المغربيه** ،تق سعد بوفلاقه ، منشورات بونة للبحوث والدرسات، ،ط1، الجزائر ، 2007.

10-التادلي يحيي : **التشوف الي رجال التصوف** ،تح : احمد التوفيق ، مطبعة النجاح الجديدة ، ط2، 1997,16.

11-التلمساني أبن مرزوق : **المسند الصحيح الحسن في مأثر محاسن مولانا ابي الحسن** تح: ماريا خيسوس بيغرا ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، {ب ط}، الجزائر، 1998.

12-(ـــــــ) : **المناقب المرزوقيه** ، تح: سلوى الزاهري ، وزارة الثقافة والشؤون الاسلامية ، ط1، المملكة المغربية، 2008.

13-التلمساني أحمد المقري:**ازهار الرياض في اخبار عياض** : تح : مصطفى السقا واخرون، {ب.ط}، مطبعة لجنة التأليف والترجمة للنشر ، الرباط ، 1939، ج2، ص 244.

14-التلمساني الانصاري : **روضة النسرين في التعريف بالاشياخ الاربعه** ، تح يحيي بوعزيز ، منشورات ANEB، ط1، الجزائر ، 2002.

15-التلمساني الشريف : **بيان مثارات الغلط في الادلة**، اعتنى به : جلال علي عامر الجهاني ، {ب.د}،{ب.م}،{ب.ط}،{ب.س}.

16-التلمساني المقري : **نفح الطيب من غصن الرطيب** ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، {ب.ط}، بيروت لبنان ، ج 3، 1988.

17-التنبكتي أحمد :**نيل الابتهاج في تطريز الديباج** ، تق : عبد الحميد عبد الله ، منشورات كلية الدعوة الاسلامية ، {ب-ط} طرابلس ، {ب – س} .

18-التنسي عبد الله : **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان** ، تح محمود بوعياد ، موفم للنشر ، الجزائر ،2010.

19-(ـــــــ) : **الطراز في شرح الخزار**، تح : احمد بن احمد شرشال ، مكتبة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، {ب.ط}، المدينة المنورة ، 1420.

20-الحضيكي أحمد : **طبقات الحضيكي** ، تح : احمد بومزكو ، مطبعة النجاح جديدة ، ط1، الدار البيضاء ، 1965، ج1.

21-الحفناوي محمد : **تعريف الخلف برجال السلف**،بير فونتاته ، الجزائر ، {ب.ط}،1906.

22-الراشدي بن سحنون:**الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني** ، تح: المهدي بوعبدلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر، 2013.

23-السبكي عبد الكافي : **رفع الحاجب عن مختصر ابي الحاجب** ، تح : محمد معوض واخرون ، عالم الكتب ، {ب.م}،{ب.ط}،{ب.س}، ج1.

24-السخاوي عبد الرحمن : **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ**، تر : صالح احمد لعلي ، مؤسسة الرسالة ، ط1، {ب.م}،1976 .

25-(ـــــــ) :**الضوء اللأمع للقرن التاسع**، دار الجيل،بيروت، {ب.ط}،{ب.س}،ج 7.

26-السكاكي محمد : **مفتاح العلوم** ، علق عليه : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت لبنان ، 1973.

27-السيوطي جلال الدين : **تدريب الرواي في شرح تقريب النواري** ، تح : ابو قتيبة محمد ، مكتبة الكوثر ، ط1، مصر ، ج1، 1441.

28-الشريف التلمساني أبن مريم : **البستنان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان** ،تح محمد بن ابي شنب ،ديوان المطبوعات الجامعية ،{د-ط}،الجزائر ،1986.

29-الصديقي بن علان : **شرح حكم الغوثيه**، تح : احمد فريد المزيدي ، دار الافاق العربية ، {ب.ط}، القاهرة، {ب.س}.

30-العقباني محمد ،**الوسيلة بذات الله وصفاته** ، تح: نزار حمادي ، موسسة المعارف، ط1، بيروت لبنان ، 2008.

31-(ـــــــ) : **شرح العقيدة البرهانية** ، تح :نزار حمادي ، دار المعارف ،ط1، بيروت لبنان، 2008.

32-الغزالي محمد : **احياء علوم الدين**، دار ابن حزم ، ط1، بيروت لبنان ، 2005.

33-الفارابي : **احصاء العلوم** ، مركز الاخاء القومي ، لبنان ، {ب-ط} ، 1991.

34-الفاسي أبي زرع : **الانيس المطرب في روض القرطاس** ، دار الطباعة الوراقة ، {ب.ط}، الرباط ، 1972.

35-الفاسي محمد الوزان : **وصف افريقيا** ،تر محمد حجي وآخرون ، دار الغرب الاسلامي ، ط2، لبنان،ج2، 1983.

36-القرافي عمر : **توشيح الديباج وحلية الابتهاج** ، تح :عمر علي ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط1، القاهرة ، 2004.

37-القسنطيني أبن قنفذ : **انس الفقير وعز الحقير** ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، {ب.ط}، الرباط ، 1965.

38-القشقلندي أحمد : **صبح الاعشى** ، دار الخديوية، {ب.ط} القاهرة ، ج5 ، 1910.

39-القلصادي الحسن : **رحلة القلصادي** ، تح : محمد ابو الاجفان ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ، {ب.ط}،1978.

40-الكتاني جعفر : **سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس** ، تح: حمزة بن محمد الكتاني واخرون ،دار الثقافة ، {ب.ط}، دار البيضاء ،{ ب. س} .

41-المراكشي : **الاستبصار في عجائب الامصار**، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، {د.ط} ، 1985.

42-المراكشي أبن البناء : **الروض المربع في صناعة البديع** ، تح : مراد بنشقرون ، دار النشر المغربية ، {ب.ط}، الدار البيضاء ، 1958.

43-المراكشي أبن عذارى : **البيان المغرب في اخبار الاندلس** .تح ،سهيل زكار ، الدار البيضاء ، {د- ط} ،1979.

44-المغيلي عبد الكريم : **تاج الدين فيما يحب ملوك والسلاطين** ، تح : محمد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم ، ط1، 1994.

45-(ـــــــ) :**رسالتان اهل الذمة {رسالة الاولى مصباح الارواح في اصول الفلاح }**، تح :عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العربية ، ط1، 2001.

46-(ـــــــ) :**مختصران في الفرائض** ، تح : يوسف شايب الشريف ، دار ابن حزم ، ط1، 2012.

47-المقري أحمد : **روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام الحضرتين مراكش وفاس** ، مطبعه الملكية ، ط2، الرباط ، 1983

48-المقري عبد الله : **الحقائق والرقائق**،اعتنى : عمر محمد شوكت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، {ب.ط}،{ب.س}.

49-المكناسي أبن غازي : **فهرسة بن غازي** ،تح :محمد الزاهي ،دار بوسلامة ،ط1،تونس ،1984.

50-الورغمي بن عرفة : **المختصر الكلامي** ، تح : نزار حمادي ، دار الضياء ، {ب.ط}، الكويت ، {ب.س}.

51-الونشريسي أحمد يحيي :**المعيار المعرب والجامع المغرب** ،**وزارة الثقافة والشؤون الاسلامية** ،المملكه المغربية ،الرباط ،{ب-ط}،ج7، 1981.

52-برشفنيك روبار : **تاريخ افريقية في العهد الحفصي** من القرن 13الي القرن 15 ، نق حمادي الساحلي ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، ج 2، 1998.

53-بن تومرت جمال الدين : **كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشرعية** ، تح : أيمن عبد الجبار البحيري ، دار الافاق ، ط1، القاهرة ، 1999.

54-خوجة محمد : **معالم التوحيد** ،تح حمادي الساحلي ،دار الغرب الاسلامي ، ط2، بيروت ، لبنان ، 1985.

55-زروق أحمد : **قواعد التصوف** ،تح: عبد المجيد خيالي ، دار الكتب العلمية ، ط2، بيروت لبنان ، 2005.

56-(ـــــ) :**المقدمة القرطبية ليحيي القرطبي** ، تح :أحسن زقود، دار التراث ناشرون ، ط1،الجزائر، 2005.

57-سنوسي يوسف : **العقيدة الوسطى وشرحها** ، تح : يوسف احمد ، دار الكتب العلمية ، {ب.ط}، 1971.

58-(ـــــ) : **شرح الاسماء الحسنى** ، تح : نزار حمادي ، دار المعارف ، ط1 بيروت لبنان، 2008.

59-(ـــــ) : **شرح المقدمات** ، تح : نزار حمادي ، مكتبة المعارف ، ، ط1، {ب-م} ، 2009.

60-(ـــــ) : **المنهج السديد في شرح كفاية المريد** ، تح : مصطفى مرزوقي ، دار الهدى ، {ب-ط}،عين ميله الجزائر ،{ ب.س}.

61-(ـــــــ) : **شرح ام البراهين** ، تح : خالد زهري، دار الكتب العلمية ،ط2، بيروت، 2009.

62-(ـــــــ) : **شرح صغرى الصغرى في علم التوحيد** ، تعليق : سعيد عبد اللذيف فودة ، دار الرازي ، ط1، الاردن، 2006.

63-شاهين بن خليل : **نيل الامل في ذيل الدول** ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، المكتبة العصرية ، ط1، صيدا بيروت، مج 1، 2002.

64-عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسني التلمساني : **مفتاح الوصول الي بناء الفروع على الاصول** ، تح :محمد علي فركوس ، موسسة الريان ، ط1، بيروت لبنان، 1998.

65-عبد الله محمد : **التعريف بالقاضي عياض** ، تح :محمد الشريف ، منشورات وزارة الاوقاف والثقافة ، {ب.ط}،{ب.م}،{ب .س}.

66-كربخال مارمول : **افريقيا** ،تح محمد الاخضر واخرون ،دار المعرفة للنشر ،الرباط،ج 2، 1989.

67-محمد المجاري الاندلسي : **برنامج المجاري** ، تح: محمد ابو الاجفان ، دار الغرب الاسلامي ،ط1، بيروت لبنان ،1982.

68-مخلوف محمد :**شجرة النور الزكية في طبقات المالكيه**، المطبعة السلفية ، القاهرة ، {ب.ط}، القاهرة ، 1349.

69-مصطفى أبن أحمد : **مفتاح السعادة ومصباح السيادة** ،دار الكتب العربية ، ط1، بيروت ، 1980،مج1.

70-ميمون محمد : **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية** ،تح محمد بن عبد الكريم ، الشركة الوطنية للتوزيع ، ط2، الجزائر، 1981.

72-هنرشو :**علم التاريخ** ، تر: عبد الحميد العبادي ، مطبعة اللجنة التأليف والترجمة للنشر ،{ب.ط} ، مصر 1983.

المراجع العربية والمعربة

1-أبو مصطفى كمال السيد : **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصاديه والعلميه في المغرب الاسلامي من خلال نوازل المعيار للمغرب الونشريسي** ، مركز الاسكندريه للكتاب ،{ب-ط}،1996.

2-آل إسماعيل أبراهيم : **علم القراءات نشأته اطواره واثره في العلوم الشرعية** ، مكتبة التوبة ، ط 1،الرياض ، 2000.

3-التازي عبد الهادي : **في تاريخ جامع القرويين** ، دار المعرفة، الرباط ، المغرب، ط1،ج1، 1972.

4-الترغي عبد الله :**فهارس علماء المغرب** ، الدار البيضاء ، تطوان ، ط1 ، تطوان ، 1990.

5-التليسي بشير رمضان : **الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الاسلامي خلال القرن 14** ، دار المدار الاسلامي، ط1، ليبيا، 2003.

6-الجيلاني بن عبد الرحمن : **تاريخ الجزائر العام**، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ،ط2 ،لبنان ،ج2 1965.

7-الداودي صفوان : **اصول الفقه قبل التدوين** ، دار الاندلس الخضراء ، السعودية، السعودية ، 2003.

8-(_____)::**قواعد اصول الفقه** ، دار العاصمة ، ط3، {ب.س}.

9-الذهبي محمد الحسين :**علم التفسيير** ، دار المعارف ، القاهرة ، {ب.س}،{ب.س}

10-الرخلي محمد الشادلي : **دور المساجد التاريخي في التثقيف العلمي** ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ،{د-ط}،{د-س}

11-الرومي سليمان : **دراسات في علوم القران الكريم** ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط14، الرياض، 2005

12-(ـــــــ): **بحوث في اصول التفسير ومناهجه** ،{ب.د} ،{ب.ط}،{ب..م}، {ب.س}

13-الشنقيطي محمد امين : **رحلة الحج الي بيت الله الحرام** ، دار ابن تيمية ، القاهرة ، {ب-ط} ،{ب-س}

14-الصعيدي عبد اللطيف : **الرحلة في الاسلام انواعها وادابها** ،مكتبة الدار العربية للكتاب ، ط1،مدينة النصر القاهرة ، 1996

15-الطحان محمد : **تيسير مصطلح الحديث** ، مكتبة المعارف، ط 11، الرياض ،2010

16-الفلالي عبد العزيز : **تلمسان في العهد الزياني** { دراسة سياسية عمرانيه واجتماعية وتقافية }، الموسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر . {د. ط}، الجزائر ، ج2، 2002

17-الكافيجي محيي الدين : **التسيير في قواعد في علم التفسير**،تح : مصطفى محمد حسين الذهبي ، مكتبة القدسي ، ط2، 1998

-الكردي محمد علي :**ادب الرحلة في المغرب والاندلس** ،الهيئة العامة للكتاب ، سوريا ،{ب-ط}، {ب -س}

18-المسئول عبد العلي : **الايضاح في علم القراءت** ، عالم الكتب الحديث ، ط1، الاردن، 2008

19-الميلي محمد مبارك : **تاريخ الجزائر في القديم والحديث** ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت ،{ب-ط} {ب-س}

20-بديوي علي : **عصر الدويلات الاسلامية في المغرب والمشرق من الميلاد الي السقوط** ، دار الاصالة ، ط1،الجزائر ، 2010.

21-بلعربي خالد :**الدولة الزيانيه في عهد يغمراسن {دراسة حضارية وتاريخية }**، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، قسنطينة الجزائر 2011.

22-بوطبل عبد القادر : **تاريخ مدينة حمو موسى في الماضي والحاضر**، الموسسه الوطنية للكتاب، {ب- ط}، الجزائر 1986.

23-حاجيات عبد الحميد : **ابو حمو موسى حياته واثاره** ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،{ب-ط}، 2011.

24-(_____):**دارسات حول التاريخ السياسي والحضاري لتلمسان والمغرب الاسلامي** ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، {ب ط }، الجزائر ، ج1، 2001.

25-حجي محمد : **الزاوية الدلائيه دورها الديني والعلمي والسياسي** ، المطبعه الوطنية الرباط ، 1964.

26-حلواجي عبد الستار : **درسات في الكتب والمكتبات** ، مكتبة مصباح ، ط1، السعودية ، 1988.

27-حوالة أحمد بن يوسف : **الحياة العلمية في افريقية** ، مركز البحوث والدرسات الاسلامية ، مكة مكرمة، ط1، 2000.

28-دخان عبد العزيز : **الامام العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف** ، دار كرارة ، ط1 ،الجزائر ،2010,2011.

29-دهيش عبد اللطيف : **الكاتيب في الحرميين الشريفين وماحولها** ،مطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط1، 1986

30-رابح بونار : **المغرب العربي تاريخه وثقافته** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،ط1، الجزائر، {د.س}.

31-رمضان احمد : **الرحلة والرحالون المسلمون** ،دار البيان العربي ،{ب-ط}،جده، {ب-س}

32-زركلي خير الدين:**ترتيب الاعلام على الاعوام**، علق عليه زهير ظاظا، {ب.د}، {ب.م}، {ب.ط}، {ب.س}، مج 3

33-سعد الله ابو القاسم : **الشيخ الاسلام عبد الكريم الفكون** ،دار الغرب الاسلامي ، ط1، بيروت لبنان ، 1986

34-(ـــــــ) : **تاريخ الجزائر الثقافي** ،دار الغرب الاسلامي ،ط1، ط1، بيروت ،ج7، 1998

35 -سفتيان تود وروف : **مفهوم الادب ودرسات اخرى** ، تر : عبود كاسوحة ، منشورات دار الثقافة ، دمشق سوريا.

36-شاوش رمضان : **باقة السوسان في التعريف حاضرة تلمسان** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر {ب-ط}، {ب س}

37-شكري أحمد خالد : **مقدمات في علم القراءت** ، دار عمار، ط1،الاردن ، 2001

38-عبدلي لخضر : **التاريخ السياسي والحضاري لدولة بني عبد الواد** ،دار ابن النديم للنشر والتوزيع ، شارع نهار بلعيد قويدر ،ط1، 2011

39-عنتر نور الدين : **علوم القران الكريم** ، مطبعة الصبل ، ط1 ، دمشق ، 1993

40-عيادي سعيد : **موقع تلمسان في تاريخ المدارس الفكرية في العالميين العربي والاسلامي** ، بن مرابط ، {ب-ط} {ب-م} 2011

41-فركوس بن نبيلي :تاريخ الثقافة الجزائرية، دار أيد كوم للنشر ، {ب.ط}، {ب.م}، ج1 2013

42-قريان عبد الجليل : **التعليم بتلمسان في العهد الزياني** ،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ط1، 2011.

43-قنديل فؤاد : **ادب الرحله في التراث العربي** ، مكتبة الدار العربي ، مدينة النصر، ط1، القاهرة 1965.

44-محمد عادل عبد العزيز : **التربية الاسلامية في المغرب اصولها المشرقية وتأثرايتها الاندلسية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، {ب-ط} ،{ب-م}، 1987.

45-مؤنس حسين : **المساجد**،عالم المعرفة ،الكويت ،{ب-ط}،1990

46-(_____): **شيوخ العصر في الاندلس** ،دار الرشاد ، القاهرة ، القاهرة، 1998

47-وزارة المجاهدين : **تاريخ الجزائر من خلال المصادر** ، منشورات المركز الوطني للدرسات والبحث ، دار القصبة، الجزائر ،{ب-ط} ، 2007

المراجع الاجنبية

1-William Marçais: Les Monumans Arabes D.stlemcen, Directeur de la medersa de tlemcen, et georges marçis, ancienne librerie thorin et fils << albertfontemoing, editeur>>,4 rue le goffy.1903.

المقالات والدوريات

1-الحاج صادوق : اسباب الرحلات المغاربية الي الحجاز ، مجلة المعارف للبحوث والدارسات التاريخية ، العدد 10، جانفي ، 2017.

2-حمد بن ابراهيم بوزغيبة : مجلة افاق وتراث محمد ابراهيم،العدد 22 .23 ،1998،اكتوبر 1998 ،

3-رشيد بوريبه :جولة عبر المساجد ، **مجلة الاصالة** ،السنة الرابعه ، العدد 6،جويلية ،اوت 1975،

4-عبد الحميد حاجيات : الحياة الفكريه بتلمسان ، **مجلة الاصالة** ،الجزائر ، العدد 26،جويلية ،1975

5-عبد العزيز الفيلالي :الصلات الثقافية والفكرية بين تلمسان وقسنطينة ، **مجلة افكار وافاق** ، السنة 2012 ، العدد 3، جانفي جوان ، 2012

6-عبد القادر بوبايه : اسهام العلماء الاندلسيين في الحركة العلمية بتلمسان ، **مجلة العصور الجديدة** ، العدد 2 ، 2011،

7-محمد بلقراد : تلمسان ، **مجلة الاصالة** ، العدد 8،جويلية ، 1998.

8-مكيوي محمد : **دور يغمراسن بن زيان في تاسيس الدولة الزيانيه** ، مجلة الاداب ،العدد 12 ،اكتوبر 2007

المراجع الاجنبية

8- Abdelkader Boubaya :La contribution des scientifiques à Bejaia Andalouses, le mouvement scientifique à travers le livre connaît le titre،**Al-Gubrini, bio-bibliographe des savants de Béjaïa**، Théâtre .Régional de Béjaïa, les 19 – 20 Novembre 2014

الرسائل الجامعية

1-شقدان بسام كامل عبد الرزاق : **تلمسان في العهد الزياني** ،{633-962/1236-1555}، رسالة مجاستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، كلية درسات العليا ، 2002

2-عقبة السعيد :**الحياة العلمية ببجاية خلال القرن 7 هـ/ .13هـ خلال كتاب الدراية فيمن عرف المائة السابع هلابي العباس الغبريني** ، رسالة مجاستير ، جامعة الامير عبد القادر ،قسنطينة ، 2008-2009، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

3-بوشقيف محمد : **تطور العلوم في المغرب الاوسط** ، شهادة دكتوراء ، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان،2010.2011، كلية العلوم الانسانيه والاجتماعية .

4-فاقة بكوش : **ابو عبد الله المقري ورحلته العلمية بين تلمسان وحواضر المغرب الاسلامي** ، شهادة مجاستير ، جامعة تلمسان ، 2011- 2012، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

5-لخضر عبدلي : **الحياة الثقافية بالمغرب الاوسط في عهد بني زيان** ، رسالة دكتوراء ،جامعة تلمسان ، 2004-2005،الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

6-نصر الدين بن داود : **بيوتات العلم بتلمسان من القرن 7هـ الي 10هـ** ، شهادة دكتوراه ، جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان ، 2009- 2010، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

القواميس والمعاجم

ابن المنظور: **لسان العرب** ، دار صادر ،{ب.ط} ، بيروت ، مج 1 ،{ب.س}

2-الجرجاني الشريف : **معجم التعريفات {قاموس المنطق والعروض والصرف والفلسفه والنحو والفقه }**، تح : محمد الصديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، {ب.ط}، القاهرة ، 2004

3-حاجي خليفه : **كشف الضنون عن اسامي الكتب والفنون** ، دار الفكر ، {ب.ط}، بيروت ، 1999

فهرس الموضوعات

العنـــوان	الصفحة
الشكر والتقدير	–
الاهداء	–
قائمة المختصرات	–
مقدمة	أ–خ
فصل تمهيدي:الحياة العلمية في تلمسان الزيانية خلال القرنيين { 8 -9هـ / 14-15م}	**10**
المبحث الاول : اهتمام سلاطين بني زيان وعنايتهم بالعلم والعلماء	**10**
المبحث الثاني : دور التعليم في تنشيط الحركة العلمية	**12**
المبحث الثالث : المؤسسات العلمية والتعليمية ودورها في نمو الحركة العلمية { المساجد – الزوايا – المكتبات – المدارس -الكتاتيب }	**14**
المبحث الرابع: دور الرحلات في إثراء الحركة العلمية	**19**
المبحث الخامس : مساهمة حركة التاليف في الحياة العلمية للدولة الزيانية	**21**
الفصل الاول : مساهمة علماء تلمسان في العلوم النقلية	**23**
المبحث الاول : العلوم الدينية	**23**
المطلب الاول : علوم القرآن	**24**
المطلب الثاني : علم الفقه والاصول	**29**
المطلب الثالث : علم الحديث	**35**
المبحث الثاني : علم التصوف	**39**
المبحث الثالث : علم الكلام	**43**
المبحث الرابع : علم اللغه العربية	**46**

المبحث الخامس : التاريخ	**49**
الفصل الثاني : الإنتاج المعرفي للعلماء تلمسان للعلوم العقلية	**53**
المبحث الاول : علم الرياضيات	**55**
المبحث الثاني : علم الطب والصيدلة	**58**
المبحث الثالث : علم الفلك والتنجيم	**62**
المبحث الرابع : علم المنطق	**65**
المبحث الخامس : حوصلة احصائية لعلماء تلمسان واهتماتهم	**68**
الخاتمة	**75**
الملاحق	**78**
قائمة المصادر والمراجع	**83**
قائمة المحتويات	**100**

تم بحمد الله